

# 3

## مفاتيح لقراءة المرحلة

### قدمها الكاتب الأول

### إدريس لشكر

### أمام المؤتمر الإقليمي للحزب المحمدي



حذار من المس بالتوازن المؤسساتي

آن الألوان لمعالجة الاختلالات التي تضر

بالدستور

المافيات افسدت الديمقراطية بالدار البيضاء

ولابد من تجفيفها



والدة المناضل  
محمد محب في  
ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله والدة المناضل محمد محب عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والتي وافئها المنية يوم الجمعة 5 يناير 2024 ووري جثمانها الثري بمقبرة الرحمة بعد صلاة ظهر يوم السبت.

وبهذه المناسبة الإثنية، يتقدم الكاتب الأول وأعضاء المكتب السياسي للحزب، باسم كافة الاتحاديين والإتحاديات، باحر التعازي واصدق المواساة إلى محمد محب ومن خلاله إلى أفراد الأسرة وكافة أفراد العائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم نوبها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

## الجزائر، المحيط الأطلسي والخسارة الكبرى

الذي سيربط نيجيريا بالمغرب. لنعد إلى السؤال الذي طرحناه بداية، ماذا لو كان النظام الجزائري قد اختار أن يكون جزءاً من تاريخ المنطقة واقتصادها ومستقبلها السياسي، الذي يُحول المنطقة من منطقة تشكل عنصر تهديد أمني إلى نقطة تنموية يشكل الساحل فيها نقطة تلاقى كل اقتصادات المنطقة، وتحولها إلى كتلة اقتصادية ومالي يتوسط إفريقيا ويمتد نمو غربها وجنوبها ويربطها بالشمال والمحيط الأطلسي، للانسف الدولة الجزائرية اختارت برفضها يد المغرب الممدودة، أن تُضيع فرصة تاريخية على شعبها من أجل أن يكون جزءاً من هذا التكتل، وتختار أن يظل نظاماً مغلقاً على نفسه، يشكل عنصر تهديد لدول الجوار، وأن تظل هذه الدولة ومعها نظامها معزولين ودون امتداد عربي ومتوسطي وإفريقي، يؤدي الشعب الجزائري ثمناً، للاستف.

من منطقة تهديد أمني إلى منطقة تنمية. النظام الجزائري يثبت، مرة أخرى، أنه يتصرف بغباء سياسي واستراتيجي، من خلال تصلب مواقفه التي تنتمي إلى العهد البائد وإلى مرحلة الحرب الباردة، التي مازالت عقارب عقيدة هذا النظام واقفة عندها، ولم تستطع تجاوزها من خلال تقديم قراءة نقدية لتجربة هذا النظام السياسية، خاصة منها تلك التي تم توجيهها لدول الجوار، يكفي أن نلاحظ كيف انتهت العلاقة المالية-الجزائرية، التي تلخص وضعية هذه الدولة في تنمية المنطقة والاستفادة من الجوار، بسبب تورط النظام الجزائري في دعم حركات انفصالية بالمنطقة، وتورط بعض عناصره مع التنظيمات الجهادية بذات المنطقة، التي يظل تنظيم البوليساريو نقطة ربط بينهما، مما أدى إلى فقدان النظام الجزائري كل إمكانية نحو أن يكون جزءاً من تنمية المنطقة والاستفادة من العبور الشرعي عبر الجنوب المغربي في اتجاه المحيط الأطلسي، مع الاستفادة من الإمكانيات التي وفرها المغرب لدول الجوار على رأسها مشروع أنبوب الغاز

والحوار حول مستقبل المنطقة والشعبين والدولتين...!!!

لتصور لو كان النظام الجزائري قد تخلى عن عقده واتجه نحو المغرب لطى صفحة الماضي، أن يكون للدولة الجزائرية إمكانية التوفر على المنفذ الذي لطالما حلمت به نحو المحيط الأطلسي وبأسلوب مشروع ونحت تصفيقات العالم والشعبين، وليس بالأسلوب الذي اعتمدته النظام الجزائري من خلال محاولة تجزئة المنطقة ودعم الانفصال والمليشيات المسلحة، وهو أسلوب لم يؤد إلا إلى خسارة اقتصادية ومالية كبيرة للجزائر ضيعت معها فرصة تنمية هذا البلد وتوفير الأموال لصالح الداخل الجزائري، والتي تم صرفها لدعم مشروع انفصالي فاشل انتهى بتبني النظام الجزائري لتنظيم مليشياتي إرهابي، هذه الخسارة الاقتصادية تتضافر إليها خسارة سياسية مدوية تجلت في عزلة هذا النظام عن محيطه العربي والإقليمي ثم القاري، وهي عزلة كان يمكن تجاوزها بالانخراط مع المغرب في التوجه نحو المستقبل المشترك ومستقبل المنطقة على رأسها منطقة الساحل، التي يريد المغرب تحويلها



نوفل البعمرى

لعل أبرز الأسئلة التي أثارت عندما أعلن المغرب إطلاق مشروع ربط دول الساحل بالمحيط الأطلسي وبوضع البنية التحتية المغربية من طرق وموانئ تحت تصرف هذه الدول، وهي الدول التي ستشهد انعكاسة كبرى من خلال تنفيذ هذا المشروع الذي يحظى برعاية ملكية خاصة، أسئلة من قبيل: ماذا لو وافقت الجزائر على يد المغرب الممدودة إليها؟

ماذا لو كان النظام الجزائري في مستوى اللحظة التي أراد الملك محمد السادس أن يضع فيها المنطقة ككل على رأسها العلاقة المغربية-الجزائرية؟ وهي لحظة كانت سياسية بامتياز، خاصة وأن العاهل المغربي ظل متشبهاً، لآخر لحظة، بأمل أن يتجاوز النظام الجزائري وقيادته السياسية والعسكرية عقد الماضي واحقاد، والجلوس على طاولة النقاش

## في ذكرى 32 لوفاة القائد الاتحادي الكبير

### مرافعات عبد الرحيم بوعبيد عن الصحراء المغربية أمام الهيئات الدولية





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com

# في افتتاح أشغال المؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بإقليم عين السبع الحي المحمدي

## الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر: التغول الحكومي يجمد اليوم كل المكاسب والإصلاحات الدستورية

### «مافيات انتخابية» أفست العملية الديمقراطية، ولا بد من تجفيفها والتصدي لها



قدّم الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، ثلاثة مفاتيح أساسية لقراءة المرحلة الراهنة، من بوابة تكريس الخيار الديمقراطي وتطهير الممارسة

السياسية وخدمة الناس .  
وعليه، حدّر الكاتب الأول في كلمته أمام المؤتمر الإقليمي للاتحاد الحي المحمدي - عين السبع يوم السبت الماضي من «المس بالتوازن المؤسساتي، ذلك التوازن الذي يعطي صورة ايجابية عن بلادنا». كما اعتبر الكاتب الأول أن الوقت « قد حان لإجراء المراجعات الضرورية لمعالجة الاختلالات ، مهما كانت صغيرة ، بما يليق بدستورنا المتقدم للمغرب. وفي خضم الحديث عن تعطيل المؤسسات الدستورية، ولا سيما المرتبطة بخدمة الناس أثار الكاتب الأول الوضع في الدار البيضاء وكشف عن الاتفاق الذي تم في سياق الاعداد الانتخابيات الأخيرة حول ضرورة تطهير لائحة المرشحين من المشبوهين » وهو ما تم التراجع عنه بإعادة خلط الأوراق» مما سمح بظهور ممارسات مسيئة للغاية. وشوّه قواعد اللعب الديموقراطي.



### ■ أنوار التازي

تصوير : عبد النبي المساوي

تحت رئاسة الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ إدريس لشكر، إنطلقت أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بإقليم عين السبع الحي المحمدي، وذلك اليوم السبت 6 يناير 2024، بالمركب الثقافي للحي المحمدي، تحت شعار «من أجل ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية وخدمة الساكنة».

وهنا الأستاذ إدريس لشكر، في كلمته خلال أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي، كل المناضلين الذين بذلوا جهدا كبيرا في إنجاح هذا المؤتمر الإقليمي المتميز، والمحطة التنظيمية الهامة بهذا الإقليم التاريخي من الدار البيضاء الكبرى.

وأكد الأستاذ لشكر، أن مناضلي ومناضلات الاتحاد الاشتراكي، حافظوا على التنظيم المحلي للحزب بعين السبع الحي المحمدي، وصولا إلى هذه المحطة التنظيمية والتوجه نحو المستقبل، مضيفا بقوله «إننا نعتز بما قدمه الاتحاديات والاتحاديون بهذا الإقليم المناضل والمقاوم باطره ومقاوميه بحجم التضحيات التي ساهمت بها المنطقة».

وأوضح الأستاذ لشكر أن هذا الإقليم ارتبط بمقاومة الاستعمار، واستمر في مرحلة النضال الديمقراطي بالعباءة في سنوات صعبة، وذلك بتعبيرات شعبية «ناس الغيوان وغيرهم من مجموعات شعبية وثقافية، الاتحاد البيضاوي، مسرح الحي...»، وهي التعبيرات التي شكلت متنفسا لساكنة الإقليم والمغاربة بصفة عامة. وتابع الأستاذ لشكر، «لا بد في هذه اللحظة من التذكير بما قدمه الفقيه عبد الرحمان اليوسفي، من نضال وتضحيات بهذا الإقليم ودفاعه عن الطبقة العاملة وغيرها، إلى جانب الإخوة الاتحاديين الآخرين».

وفي هذا السياق، أكد الأستاذ لشكر، «نحن حزب جاد يحضر دائما مع المواطنين، وفق ما قرره الدستور وما ناضلنا من أجله، ولا بد من تأطير المواطنين والإنصات لهم ولقضاياهم وانتظاراتهم».

وسجل الكاتب الأول، أن الدار البيضاء اليوم، بالرغم من التوجهات الملكية والمشاريع التي تم إطلاقها للنهوض بالتنمية والتقدم، لازالت تعاني من عدة اختلالات ومشاكل على كافة المستويات، مؤكدا أن هناك «مافيا» سُلطت على مدينة الدار البيضاء جعلتها مدينة الإسمنت فقط، ولا وجود لبنيات ثقافية ومساحات خضراء، وحجم الكوارث التي أصابت هذه المدينة كبير

ممارسات غير مقبولة «مافيات انتخابية»، أفست العملية ولا بد من تجفيفها والتصدي لها وترسيخ الخيار الديمقراطي. مضيفا أن التغول الحكومي يجمد اليوم كل المكاسب والإصلاحات الدستورية، حيث تم تقليص أدوار مؤسسات هامة كالبرلمان ومؤسسات الحكامة وغيرها.

وشدد الأستاذ لشكر، أنه «حذرنا من اختلال التوازن المؤسساتي وسنظل ندافع عن التوازن في الحياة السياسية، وذلك في إطار ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية».

وسجل، بأن عدم تجانس الأغلبية المتغولة، جعل الإدارة الترابية تتدخل لضمان شروط التدبير وأثقل كاهلها بعبء ليس من أدوارها، بل من أدوار المجالس المنتخبة التي تسيطر عليها هذه الأغلبية المتغولة.

وخلص، إلى أنه لا بد من تقوية الخيار الديمقراطي، وتخليق الممارسة السياسية وخدمة الساكنة، وهذا هو شعار المؤتمر الإقليمي بإقليم عين السبع الحي المحمدي.

بوكطاية نائب الكاتب الجهوي للحزب بجهة الدار البيضاء سطات، أكد أن هذا المؤتمر يأتي في إطار الدينامية التنظيمية التي أطلقها الكاتب الأول بعد المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب. وشدد بوكطاية أن هذا المؤتمر هو بمثابة عرس نضالي وتنظيمي بالحي المحمدي عين

### كاظم مصطفى، الكاتب الاقليمي للحزب: العمل الميداني اليومي يظهر حجم الخصاص في البنيات التحتية واختلالات التدبير والمشاكل الاجتماعية

السبع، وذلك من أجل تنظيم بعيد لهذه المدينة توهجها وتاهيل أجهزة الحكامة المحلية بالرغم من الإكراهات والمشاكل المطروحة في المدينة، وذلك من أجل خلق تنمية محلية قوية بالعاصمة الاقتصادية.

وسجل أن هناك غيابا للبنيات الثقافية

والمساحات الخضراء والنقل الحضري، وتزايد البطالة والسكن العشوائي، وبالتالي فإن المجالس المنتخبة لا تولي أهمية لمعالجة هذه الإشكالات، مضيفا أن الجهة خارج السياق الوطني خاصة، وأن بلادنا مقبلة على تنظيم كأس العالم.

وأوضح أن هناك تحالفات هجينة ترهن واقع مدينة الدار البيضاء، وبالتالي لا بد من إعادة الاعتبار للجهة والمدينة على أسس علمية وذات كفاءة في التدبير والتدبير بالرغم من معوقات التغول التي طفتحت إلى السطح، وخلص، إلى أنه لا بد من إنجاح هذا المؤتمر المتميز والمحطة التنظيمية الهامة بإقليم عين السبع الحي المحمدي.

كاظم مصطفى، الكاتب الإقليمي للحزب بعين السبع الحي المحمدي، قال من جهته إن الاختناق ارتبطت دائما بالنضال والمقاومة من رجالات وطنية، وعلى رأسهم الفقيه عبد الرحمان اليوسفي.

وأكد كاظم مصطفى في كلمته، خلال الجلسة الافتتاحية، التي أدار أشغالها مروان الراشدي، أن المؤتمر ينعقد تحت شعار ينطلق من مبادئ الحزب وقيمه الأساسية ويكرس مكتسباته الهامة، خدمة للساكنة والدفاع عن قضاياها من نقل وتعليم وتطبيب وخدمة يومية تحترم كرامتهم ومواطنيتهم.

وسجل المتحدث أن العمل الميداني اليومي، يظهر حجم الخصاص في البنيات التحتية واختلالات التدبير والمشاكل الاجتماعية التي تعوق التنمية.

وشدد كاظم على أن الحزب سجل حضورا مشرفا في تمثيل الساكنة والدفاع عن قضاياها والنضال محليا ومجاليا بالدار البيضاء، وسيستدرس المؤتمر اليوم سبل النهوض بأوضاع ساكنة المدينة وفق خيارات الحزب ومبادئه.

وخلص، إلى أننا نتطلع إلى مستقبل أقوى وأفضل بهذه المنطقة، وذلك بالعمل المشترك والنضال المتواصل.

في اختتام الجلسة الافتتاحية تم تكريم العديد من المناضلين الاتحاديين، الذي قدموا الشيء الكثير لعين السبع الحي المحمدي ولساكنة الإقليم.

وباتي انعقاد هذا المؤتمر الإقليمي، في إطار الدينامية التنظيمية والسياسية التي أعطى انطلاقها الأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومنذ ذلك توالى مسلسل انعقاد المؤتمرات الإقليمية بوتيرة تصاعدية، حيث سيشكل مؤتمر الحي المحمدي عين السبع حلقة وصل مع باقي المحطات التنظيمية المتلاحقة.





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com

# تكريم مناضلين قدموا خدمات للحزب، ولساكنة المنطقة

في اختتام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي، تم تكريم العديد من المناضلين الاتحاديين، الذي قدموا الشيء الكثير لعين السبع الحي المحمدي ولساكنة الاقليم، بل للتنظيم الحزبي الوطني. ويتعلق الأمر بالمناضلين والمناضلات الآتية أسماؤهم: بنعابد أضرصور، وبوغالب العطار، وبحوم عمر، وأحمد الدادسي، الأستاذ حاتم، علي أشبار، وزهرة ازغار، ولكبير البزاوي، والأستاذ بوزيان، وعبد المقصود الراشدي وقدمت لهم هدايا تذكارية سلمها لهم الكاتب الأول للحزب ادريس لشكر، تقديرا لهم على تفانيهم وإسهاماتهم المتميزة في النضال الحزبي، في هذا الحفل التكريمي الذي تخلل فقرات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي لعين السبع-الحي المحمدي، الذي انعقد تحت شعار : «من أجل ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية وخدمة الساكنة .»



إبن المرحوم اشبار علي



الدادسي



بوزيان



عبد المقصود الراشدي



بوغالب العطار



عمر ادحوم



محمد بن عابد



لكبير البزاوي



حاتم

## مشروع البيان العام للمؤتمر الإقليمي

■ الوطن في حاجة إلى رجة ديمقراطية تطبيقا للمبدأ الدستوري المتعلق

بربط المسؤولية بالمحاسبة

■ تثمين كل المتابعات التي تتم في إطار دولة الحق والقانون وطنيا

ومحليا لمحاربة كل اشكال الفساد

المسؤولية بالمحاسبة، مذكرين بضرورة انصاف اقليم الحي المحمدي عين السبع الصخور السوداء لما لهذه المنطقة من رمزية تاريخية ونضالية بصمت تاريخ النضال السياسي للمغرب المعاصر وذلك عبر:

- تثمين كل المتابعات التي تتم في إطار دولة الحق والقانون وطنيا ومحليا لمحاربة كل اشكال الفساد، والذي يعد استغلال النفوذ وزواج المال والسلطة والسياسة من اهم مظاهرها، مع ضمان قرينة البراءة.
- تثمين الرصيد التاريخي والنضالي للمنطقة بإنصافها اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا
- تاهيل المنطقة وتوفير فضاءات سوسيو ثقافية وسوسيو رياضية تاطيرًا وتاهيلا لشباب وأطفال المنطقة
- تحديث وتطوير شبكة المواصلات ضمانا لاندماج اقتصادي وسهولة ولوج التلاميذ والطلبة بالمدارس والجامعات المختارة
- دعوة الحكومة إلى حماية تراث المنطقة بتحويل مجموعة من المؤسسات والبنيات الى مرافق ثقافية وفنية تكريما لرواد الاقليم رياضيا، فنيا، ثقافيا وسياسيا. وفي مقدمة هذه البنابات معتقل درب مولاي الشريف بتحويله الى متحف للذاكرة المشتركة كما تمت الى متحف للذاكرة المشتركة كما تمت المطالبة مسبقا بذلك، ملعب الطاس، ملعب الزاوي، سينما السعادة، ساحة بوليو-سوق الدجاج- مذابح القديمة سوق الجملة بالصخور السوداء.....
- انصاف كريان سنطرال بدق ناقوس الخطر لانتباه الى الامتداد الاسمنتتي ضدا على مخططات التهينة العمرانية التي تراعي التوازن بالساحات الخضراء والمرافق الترفيهية المتنوعة.
- اعتماد برامج ومشاريع تستهدف تنمية المنطقة من طرف الحكومة ذلك ضمن مخططها للسياسات العمومية في جوانب الصحة، التعليم، والسكن
- تاهيل المرافق العمومية الإدارية بالمنطقة خدمة لسكانتها وتسهيلا للولوج الى الخدمات الارتفاقية بمختلف جوانبها
- الدعوة إلى تأسيس جبهة ديمقراطية اقليمية على غرار الجبهة الحزبية الوطنية من اجل الترافع والدفاع على قضايا وملفات المنطقة، مفتوحة في وجه كل القوى الحية الحزبية والنقابية والثقافية والرياضة والمجتمع المدني لتحقيق الدفعة التنموية الشاملة للمنطقة وتحسينا لها من أساليب الفساد المالي أو الأخلاقي.

## رسائل الكاتب الأول

بهذا الإقليم المناضل والمقاوم باطره ومقاوميه وحجم التضحيات التي ساهمت بها المنطقة.»

وأوضح لشكر أن هذا الإقليم ارتبط بمقاومة الاستعمار واستمر في مرحلة النضال الديمقراطي بالعطاء في سنوات

الأغلبية الحكومية المتغول، جعل الإدارة الترابية تتدخل لضمان شروط التدبير وأثقل كاهلها بعبء ليس من أوارها، بل من أدوار المجالس المنتخبة التي تسيطر عليها الأغلبية المتغولة ولا تحسن تسييرها.

بعث الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ، إدريس لشكر، رسائل قوية، في كلمته خلال أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي، للاتحاد الاشتراكي بإقليم عين السبع الحي المحمدي، أول أمس السبت 6 يناير 2024، بالمركب الثقافي للحي المحمدي . وصبت رسائل الأستاذ ادريس لشكر، على ترسيخ الخيار الديمقراطي ببلادنا وتخليق الحياة السياسية، وذلك لإعادة التوازن للمشهد السياسي والحزبي، في ظل التغول الحكومي والهيمنة على المؤسسات وتقليص أدوار البرلمان، وما تعرفه المجالس المنتخبة من صراعات وتجاذبات بين مكونات التحالف المتغول، أثرت على التدبير والتسيير داخل هذه المجالس.

أكد الأستاذ لشكر أن الاتحاد الاشتراكي «حزب جاد يحضر دائما مع المواطنين، وفق ما قرره الدستور وما ناضل من أجله، ولابد من تاطير المواطنين والإنصات لهم ولقضاياهم وانتظاراتهم.»

وسجل الكاتب الأول، أن الدار البيضاء اليوم، بالرغم من توجهيات الملكية والمشاريع التي تم إطلاقها للنهوض بالتنمية والتقدم بالعاصمة الاقتصادية، لازالت تعاني من عدة اختلالات ومشاكل على كافة المستويات، مؤكدا أن هناك « مافيا » سلطت على مدينة الدار البيضاء جعلتها مدينة الاسمنت فقط، ولا وجود لبنيات ثقافية ومساحات خضراء، وحجم الكوارث التي أصابت هذه المدينة الكبرى خير دليل على ذلك.

وذكر الكاتب الأول، أننا «رفعنا شعار ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية، وبلادنا حققت مجموعة من المكاسب تحت القيادة السامية لجلالة الملك محمد السادس». وقال «حذرنا من اختلال التوازن المؤسساتي وسنظل ندافع عن التوازن في الحياة السياسية والحزبية.»

ولم يفت الأستاذ لشكر، أن سجل بأن هناك ممارسات غير مقبولة «مافيات انتخابية»، أفسدت العملية السياسية، ولابد من تجفيفها والنصدي لها وترسيخ الخيار الديمقراطي، مضيفا أن التغول الحكومي

يجمد اليوم كل المكاسب والإصلاحات الدستورية، حيث تم تقليص أدوار مؤسسات كالبرلمان ومؤسسات الحكامة وغيرها.

وشدد الأستاذ لشكر، على أنه «حذرنا من اختلال التوازن المؤسساتي وسنظل ندافع عن التوازن في الحياة السياسية والحزبية، وذلك في إطار ترسيخ الخيار الديمقراطي وتخليق الممارسة السياسية.» وسجل الكاتب الأول أن عدم تجانس



التقريرين الأدبي والمالي بالإجماع مثنين مجهودات الكتابة الإقليمية التي أشرفت على تدبير القضايا الحزبية والتنظيمية على مستوى الإقليمي بتنسيق مع مكاتب الفروع المشكلة له. لقد شكل هذا المؤتمر لمناضلات ومناضلي الحزب بإقليم مناسبة سانحة من أجل التداول في واقع الممارسة الحزبية على المستوى الوطني عامة وعلى مستوى الإقليم خاصة مستشرفين مستقبل المنطقة بتفاؤل وثقة كبيرين، متشبثين بتقوية الحزب والانفتاح حوله في زمن أريد للعمل النضالي التمثيلي الحزبي التبخييس والتقهقر وهو الخيار الديمقراطي الذي تعاهد عليه المغاربة منذ استقلال البلاد ولا زالو متشبثين به عبر مختلف المحطات والتحديات التي تم تجاوزها وريح رهاناتها بتلاحم الإرادة الشعبية وإرادة الدولة، مقابل الممارسة السياسية والحزبية الانتهازية وترسيم الفساد والريع، مؤكداين على مواصلة العمل من داخل المؤسسة الحزبية بتنظيما وقيادة، مثنين كل المبادرات المتخذة من قبل قيادة الحزب وطنيا، مجمعين على مواصلة السير والنضال في مفهومه النبيل خدمة للمنطقة ولسكانها، معتزين ومؤمنين مختلف المجهودات التي يقوم بها ممثلو الحزب بالهيئات المنتخبة بالإقليم رغم كل الأشكال والممارسات المضرة بالعمل السياسي قبل وأثناء الاستحقاقات الانتخابية، مؤكداين أن الوطن في حاجة الى رجة ديمقراطية تطبيقا للمبدأ الدستوري المتعلق بربط

صعبة، وذلك بتعبيرات شعبية «ناس الغيوان وغيرهم من مجموعات شعبية وثقافية، الاتحاد البيضاوي، مسرح الحي»... شكلت متنفسا لساكنة الإقليم والمغاربة بصفة عامة. وقابع الأستاذ لشكر، «لابد في هذه اللحظة من التذكير بما قدمه الفقيه عبد الرحمان اليوسفي، من نضال وتضحيات بهذا الإقليم ودفاعه عن الطبقة العاملة وغيرها، إلى جانب الإخوة الاتحاديين الآخرين.»

كما لم يفت الأستاذ لشكر، أن هنا كل المناضلين والمناضلات الذين بذلوا جهدا كبيرا في إنجاح هذا المؤتمر الإقليمي المتمين، والمحطة التنظيمية الهامة بهذا الإقليم التاريخي من الدار البيضاء الكبرى. وأكد الأستاذ لشكر، أن مناضلي ومناضلات الاتحاد الاشتراكي، حافظوا على التنظيم المحلي للحزب بعين السبع الحي المحمدي، وصولا إلى هذه المحطة التنظيمية والتوجه نحو المستقبل، مضيفا «نعتز بما قدمه الاتحاديات والاتحاديين

## في ذكرى 32 لوفاة القائد الاتحادي الكبير

# مرافعات عبد الرحيم بوعبيد عن الصحراء المغربية أمام الهيئات الدولية



تحل يومه الاثنين، الذكرى 32 لوفاة القائد الكبير عبد الرحيم بوعبيد، الكاتب الأول الأسبق لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي توفي بتاريخ 8 يناير 1992، خلفا حزنا كبيرا في صفوف الحركة الوطنية خاصة وللشعب المغربي عامة، حيث كانت جنازته رحمة الله عليه، حاشدة تعبر عن حب المغاربة لهذا الرمن التاريخي بدفاعه المستميت عن كل القضايا العادلة، وترافعاته عن الوحدة الترابية التي لا تزال شاهدة عن ذلك. ننشر هنا عرضا للقائد عبد الرحيم بوعبيد حول « قضية الصحراء المغربية أمام الهيئات الدولية»، وجوابا بعثه من مدينة وجدة للرئيس الجزائري الراحل بومدين، بالإضافة إلى بعض الخفايا التي ترتبط بمفاوضات الاستقلال.

### إعداد : مصطفى الإدريسي

#### قضية الصحراء: حقائق التاريخ

في عرض للقائد عبد الرحيم بوعبيد حول « قضية الصحراء المغربية أمام الهيئات الدولية»، من تنظيم جمعية قدماء ثانوية مكناس. تسأل الراحل : لماذا تأخر المغرب إلى اليوم ولم يقم في الماضي بما قام به اليوم من انتفاضة ووحدة وطنية من أجل قضية مقدسة وهي تحرير الصحراء؟ ثم كيف كانت نظرة الحركة الوطنية أيام نشأتها وخلال خطواتها الأولى الى الصحراء؟ مؤكدا أن هذه بالطبع حقائق تاريخية لابد من ذكرها للقوم بنوع من النقد الذاتي، ماذا كان ينبغي أن نفعل في الماضي أيام الكفاح الوطني

أثناء الاستعمار

وبأي شئ كان

ينبغي أن

نقوم

ضد

الاستعمارين الفرنسي والإسباني آنذاك؟ لابد من سرد هذه الحقائق التاريخية: يجب أن نعرف أن احتلال المغرب لم يبتدئ بتوقيع عقد الحماية بتاريخ 30 مارس 1912 بالنسبة للحماية الفرنسية وما تبعها من امتداد النفوذ الإسباني إلى شمال المغرب وجنوبه بواسطة توقيع عقد الحماية الإسباني في نفس السنة، ولكن الاستعمار، إسبانيا كان أو فرنسا، ابتدأ في الحقيقة باحتلال عدة مناطق من الصحراء المغربية قبل توقيع عقدي الحماية الفرنسي والإسباني سنة 1912. لقد وقع احتلال الصحراء الشرقية والجنوبية والغربية بواسطة التسرب عن طريق السينغال وإفريقيا السوداء والجزائر. وهكذا احتلت في الشرق «توات» وما حولها بناحية فيك وفي الجنوب على ضفاف وادي درعة تيندوف وتواجيها، وعلى هذا الشكل تم احتلال الصحراء الغربية، الساقية الحمراء ووادي الذهب....

بعد هذا تم توقيع عقد الحماية على المنطقتين كان المناطق الأخرى ليست من المغرب وخارجة عنه. بعد عقد الحماية أصبح شغل الوطنيين الشاغل هو إبطال مفعول عقد الحماية المفروض علينا

وتحرير المناطق التي يمتد إليها نفوذ الدولتين الحاليتين بمقتضى بنود عقد الحماية. أين يبدأ التراب الوطني وأين ينتهي: وعندما نعود الى الوثائق الوطنية مثلا وثيقة الاستقلال سنة 1944 نجد أننا طالبنا فيها بالاستقلال الوطني على أساس الوحدة الترابية للبلاد وصيانة التراب الوطني. لقد كنا ونحن شبان تتساعل عن حقيقة هذا التراب الوطني: ما هو هذا التراب؟ أين يبدأ وأين ينتهي؟ كان تصرف الحركة الوطنية يقوم على أساس سياسة تجزئة الكفاح الى مراحل. تبتدئ بإلغاء الاتفاقات الدولية التي فرضت على المغرب في شكل حماية وإعلان الاستقلال الوطني على المناطق المحمية على أن يتم ذلك في دائرة احترام وحدة التراب الوطني، ثم تأتي مراحل تحرير المناطق التي فرض عليها الاستعمار المباشر في الشرق والجنوب من طرف الفرنسيين وفي الغرب من طرف الإسبان والتي أصبحت تابعة إما لفرنسا وإما لاسبانيا. لننظر مثلا الى المناطق الصحراوية التي تقع في الشرق والجنوب الشرقي للمغرب وهي التي أصبحت الآن جزءا من التراب الجزائري، لقد كانت هذه المناطق كلها أو جلها تابعة للمغرب، ثم لما تم احتلال الجزائر والصحراء والمغرب، فكر الاستعمار في فصل هذه المناطق حتى عن الجزائر نفسها إداريا وقانونيا، باعتبارها مناطق أساسية، فكانت الجزائر وكانت مناطق أخرى صحراوية خارجة عن الجزائر. ذلك هو موقف الحركة الوطنية أثناء كفاحها الوطني إزاء مشكلة الصحراء، على أنه لابد من شهادة تاريخية وهي أن أول شخص بحث في قضية الصحراء ونادى بتحريرها هو المرحوم علال الفاسي، وذلك خلال سنتي 1947 و1948 في القاهرة. وهكذا يتأكد أن معالم التراب الوطني غير الحدود في وثائق الحركة الوطنية إلا ما كتبه أو قاله المرحوم علال الفاسي. قضية الصحراء و«إكس لبيان» تلك كانت وضعية الصحراء في كفاحنا قبل الاستقلال أما ما قمنا به بعده، فهناك عدد من الناس يتسائلون أحيانا عن حسن نية وأحيانا كثيرة عن سوء نية وعناد ومكابرة: لماذا لم نضع قضية الصحراء ونطرحها وقت وضع معاهدة الاستقلال؟ وجوابنا هو أنه وقت معاهدة الاستقلال كانت الوثائق الرسمية للمغرب سواء كانت وثائق ملك المغرب أو الحركة الوطنية نفسها كانت تركّز على إلغاء نظام الحماية وإحلال نظام الاستقلال محله، وإلغاء نظام الحماية يعني تحرير المناطق التي كانت تحت الحماية. كل هذا ضروري لإزالة كل ليس وتبديد جميع الأوهام وإلغاء كل المجادلات، فقد قيل: لماذا لم تطرح قضية الصحراء أثناء محادثات إكس لبيان؟ ونقول لهؤلاء أولا إن محادثات إكس لبيان لم تكون لتحديد تراب المغرب وإنما كانت مذكرات وتبادل وجهات النظر، لكننا لما حان وقت وضع معاهدة الاستقلال 2 مارس 1956 وضعت قضية الصحراء التي اقتلعت من التراب المغربي، حينذاك وضعت الحكومة المغربية 3 تحفظات وكنت أنا مكلفا من قبل الحكومة المغربية بإبداء هذه التحفظات التي كان أحدها يتعلق بوضعية القواعد الأمريكية بالمغرب والثانية بالصحراء الجنوبية: جنوب وادي درعة وجنوب فجيج وبالأخص في ما يتعلق بمدينة تيندوف.

#### تحفظات... والتزامات

إذا كنا قد قمنا بتحفظات أثناء وضع معاهدة الاستقلال، فقد كانت لدينا التزامات إزاء الثورة الجزائرية التي تتطلب منا التضامن معها وإحباط مناورات الاستعمار الذي كان يرمي إلى التفرقة وفك التضامن المغربي الجزائري، لكن فضل المغرب أن يقوم بدراسة قضية الصحراء مع الجزائريين بدل دراستها مع المستعمرين حفاظا على مبدأ التضامن مع الثورة الجزائرية، بل ذهب المغرب إلى أكثر من ذلك، فقد عرضت عدة حكومات فرنسية على المغرب وضع قضية الصحراء أثناء مفاوضات الجزائر مع فرنسا على أساس عدم إخراجهم بالإضافة واعتراقهم بالحق لأصحابه والاعتراف بالجميل للمغرب الذي حرص في علاقته معهم على عدم إخراجهم، لكن بعد استقلال الجزائر أصبحت الأمور واضحة فانا لن نتحدث عن الصحراء الجنوبية أو الشرقية لأن الموضوع يحدد إطار الحديث في الصحراء المحتلة من طرف إسبانيا. كانت هناك اتفاقات مع الجزائر إلا أن هذه الاتفاقات لا تترم الشعب المغربي. إن حل جميع مشاكل الحدود يجب أن يتم في إطار وحدة المغرب العربي. عندما نستعرض هذه الأحداث التاريخية لا نريد من وراء ذلك الانتقاد، بل لنسجل الوحدة الوطنية والإجماع الوطني من القمة الى القاعدة، من الملك إلى الشعب، ولنقول بصراحة للشباب المغربي: إننا طلبنا باستقلال فحزب طرف منه وبقي طرف آخر ينتظر التحرير.

محادثات ثنائية بينه وبين الجزائريين. كان هذا ضروريا للحفاظ على جبهة تحرير المغرب العربي ومساندة كفاح الشعب الجزائري الذي كان الكفاح التحريري من التراب المغربي المستقل. وقد اعتمد المغرب على وعد من الحكومة المؤقتة الجزائرية بأن مشاكل الصحراء سيتم حلها بين الحكومتين المغربية والجزائرية بعد أن تستقل الجزائر.

#### وفاء لروح جبهة تحرير المغرب العربي

أما الصحراء الغربية فقد وضعنا مشكلها بمديريت أثناء وضع معاهدة استقلال شمال المغرب سنة 1956 وقمنا بالتحفظات اللازمة في شأن هذه المنطقة. وقلنا للإسبانيين إن وضعية هذه المنطقة أكثر وضوحا من وضعية المناطق الصحراوية الخاضعة للنفوذ الفرنسي، فقد ظلت الساقية الحمراء ووادي الذهب ضمن مناطق الحماية الإسبانية إلى سنة 1946، ومعنى هذا أن إلغاء الحماية عن الشمال وطرفاية يستتبع بالضرورة إنهاء الاحتلال في كل المناطق الصحراوية بما فيها الساقية الحمراء ووادي الذهب، وهذا معنى النص في معاهدة الاستقلال على استكمال الوحدة الترابية وصيانة هذا التراب، لكن المشكل في القضية هو أننا كنا نتصرف تصرفا خاصا إزاء اسبانيا، فقد كانت تدعي أنها الدولة الأوربية الوحيدة التي حافظت على علاقات طيبة مع العالم العربي، وكانت تزعم أنه لولا المنطقة الشمالية لما أحرز المغرب على استقلاله... فكان تصرفنا إزعاما - نيعا - لذلك - يرمي إلى عدم إخراجها، وهناك جانب آخر أساسي من الناحية التاريخية وهو أن إسبانيا سمحت للجزائريين بأن يمارسوا عدة نشاطات فوق ترابها كاتصالات وعقد الاجتماعات، وطبعاً فإن ذلك كان تحت مراقبة الأجهزة الإسبانية إلا أن الجزائريين كانوا في حاجة إليه. فكان لديهم نوع من حرية التصرف والتنقل والاجتماع في مامن من مراقبة ومطاردة السلطات الفرنسية. كل هذه العوامل جعلت إسبانيا تستفيد وتطور هذه الأشياء التي ستصبح في ما بعد أشياء قاهرة وحقوقا مكتسبة، كما لو كان ذلك ثمنا لبعض المساعدات التي منحتها لنا أثناء كفاحنا للاستعمار الفرنسي، والتي ساعدت بها أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائري الذين كان كفاحنا مرتبطا بكفاحهم، وفاء لروح جبهة تحرير المغرب العربي. الجزء الذي ينتظر التحرير أيها الإخوان، أيها السادة: هذه النقطة إلى الماضي كانت ضرورية لتعلم هل كانت تصرفاتنا إزاء قضية الصحراء في مستوى ما كان ينبغي أن نقوم به أم أنها كانت دون ما كان في إمكاننا أن نقوم به إزعاما؟ ومهما يكن فهذا هو الواقع: فابتداء من سنة 57 الى سنة 1960: دخلت قضية الصحراء طورا جديدا يتمثل في المطالبة الرسمية من المغرب بتحريرها، باعتبارها جزءا من ترابه الوطني بما في ذلك الصحراء الشرقية والجنوبية. وعلى الصعيد الرسمي طرحت القضية في خطاب ملكي القاه المرحوم محمد الخامس بمحاميد الغزلان سنة 1957 . وبذلك أصبحت المشكلة مطروحة وطنيا ودوليا، غير أن تصرفاتنا مع الإسبانين سارت كما وصفتها قبل على أساس عدم إخراجهم بالإضافة إلى ما كان مؤملا من الإسبانين من تفهمهم للمشكل واعتراقهم بالحق لأصحابه والاعتراف بالجميل للمغرب الذي حرص في علاقته معهم على عدم إخراجهم، لكن بعد استقلال الجزائر أصبحت الأمور واضحة فانا لن نتحدث عن الصحراء الجنوبية أو الشرقية لأن الموضوع يحدد إطار الحديث في الصحراء المحتلة من طرف إسبانيا. كانت هناك اتفاقات مع الجزائر إلا أن هذه الاتفاقات لا تترم الشعب المغربي. إن حل جميع مشاكل الحدود يجب أن يتم في إطار وحدة المغرب العربي. عندما نستعرض هذه الأحداث التاريخية لا نريد من وراء ذلك الانتقاد، بل لنسجل الوحدة الوطنية والإجماع الوطني من القمة الى القاعدة، من الملك إلى الشعب، ولنقول بصراحة للشباب المغربي: إننا طلبنا باستقلال فحزب طرف منه وبقي طرف آخر ينتظر التحرير.

#### اللبوء إلى محكمة العدل الدولية وإخراج إسبانيا

أؤكد لكم أننا ذهبنا لأنام المتحدة لنزيل الغموض واللبس الذي علق بهذه القضية، وأؤكد لكم بأن ذلك لم يكن سهلا: لقد ذكرنا بكفاح الجزائر وموقف إسبانيا في الماضي وفسرنا تردد المغرب ووضعها في إطار التضامن مع كفاح الشعب الجزائري، وأثبتنا شكابة المغرب ضد إسبانيا أمام الهيئات الدولية سنة 1964 وإتباع الشكاية بملتزم يؤكد أن هناك نزاعا على السيادة بهذه المنطقة. ومما يؤسف له أن المغرب لم يسلك خلال السنوات الماضية طريق الملتمس الأول وقام بتصرفات استفادت منها إسبانيا واستفاد منها آخرون لا أذكر أسماعهم، وبذلك حلفت أطماع بالمنطقة. وأصبح هؤلاء يتملصون من فتح ملف القضية ليقيئهم بسلامة موقف المغرب وقوة حجته، وكثيرا ما كان إخواننا الأفارقة يسألوننا، لماذا لم نقولوا هذا من قبل؟ وهكذا اضطربنا إلى التذكير بمواقف المغرب السابقة وإثارة قضية السيادة التي طرحها ملتمس المغرب المقدم سنة 1964، وعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد وبعد مواقف إسبانيا التي أصبحت تستهدف فصل المنطقة عن المغرب وإقامة حكومة صورية لاستمرار تسلطها، واستغلالها لهذه المنطقة بواسطة منح استقلال تحفظ فيه لنفسها بالخارجية والدفاع والمالية. بعد هذا أصبح ضروريا فضح مواقف اسبانيا، ولذلك رفض المغرب الاستفتاء لأنه ليس من المعقول أن يقبل استفتاء في جزء من ترابنا الوطني. لقد طالب المغرب برفع القضية إلى محكمة لاهاي بعد أن رفض الاستفتاء، وهو يريد من ذلك إخراج إسبانيا وحمل الأطراف المعنية على توضيح أرائهم في القضية، وكان هذا الحل سليما لأنه جنب المغرب الوقوع في العزلة سيما بعد مواقف المغرب السابقة من قضية الصحراء. إن إخراج إسبانيا يتجلى في ضعف حجتها أمام المغرب إن كانت ولا تزال تدعي أنها وجدت الصحراء أرضا خالية لا سيادة لدولة عليها، ولذلك فإن أمر الصحراء لا يعني في منطلقها إلا سكانها وإسبانيا، ولذلك قررت استفتاءهم، ولهم بعد ذلك أن يقرروا ما يريدون، وإذا كان هذا صحيحا

فلماذا رفضت الذهاب إلى محكمة العدل؟

#### الطريق الصحيح نحو التحرير

إننا موقنون أن محكمة لاهاي ليست هي طريق التحرير ولكنها وسيلة من الوسائل السياسية التي لابد من استعمالها لكن يبقى الطريق الصحيح للتحرير الوطني وهو موقفنا من موريطانيا؛ لابد من توضيح هذا الجانب عمل ناجح وفعال. وقد أكدت الجلسات التي حضرناها والتي ترأسها جلالة الملك أن المغرب سيستعمل جميع الوسائل لتحرير ترابه. وأخيرا: هناك سؤال لابد منه: م هو موقفنا من موريطانيا؟ لابد من توضيح هذا الجانب الهام من قضية الصحراء. لقد كانت سياسة إسبانيا تقو، على استغلال واستفادة من الخلافات حول الصحراء، بل لم تكن تتورع عن الدس بين المغرب وموريطانيا لتخويفه من المغرب عندما تصبح حدوده متصلة بحدودها. موقفتنا من جهة وموريطانيا من جهة أخرى، لقد كان سكان الساقيا الحمراء ووادي الذهب صلة الوصل بين جنوب المغرب وشمال موريطانيا، فيجب اليوم أيضا كما كان الأمر أن نوضح حقيقة علاقة سكان الصحراء المحتلة بالمغرب من جهة وموريطانيا من جهة أخرى، لقد كان سكان الساقيا الحمراء ووادي الذهب صلة الوصل بين جنوب المغرب وشمال موريطانيا، فيجب اليوم أيضا كما كان الأمر بالأساس أن تكون هذه المنطقة من أسس التعاون بين البلدين الشقيقين. إن العلاقات القائمة بين الدول اليو، ليست هي علاقات الأمس، وأن مغرب اليوم هو غير مغرب البارحة، علينا أن نفهم الوضع الدولي اليوم وخاصة في إفريقيا. في القديم لم تكن هناك دول بمفهومها الصحيح إذا استثنينا المغرب وإثيوبيا ومصر، والواقع اليوم: إن أكثر أعضاء الأمم المتحدة هي دول جديدة تعيش ضمن الحدود التي ورثتها عن الاستعمار، فيجب أن نتكلم الى أفاق جديدة بروح منفتحة وعقلية جديدة تصل بين الماضي والحاضر وتؤهل المغرب ليلعب دوره التاريخي في نشر الحضارة وتحرير المنطقة بأكملها من الاستعمار بأشكاله المختلفة.

#### الراحل عبد الرحيم بوعبيد يجيب بومدين من وجدة

« إن قضية اليوم هي قضية الصحراء المغربية وكفاح الشعب المغربي من أجل وحدة ترابه، وكيف تصبح هذه القضية قضية مصيرية للشعب المغربي...». بهذه الكلمات انطلقت مداخلة الزعيم الراحل عبد الرحيم بوعبيد أما، حشد غفير من مناضلي وسائكة وجدة في 23 يونيو 1975 أسابيع قبل انطلاق المسيرة الخضراء في اتجاه الصحراء المغربية. كما عرف عن الراحل وضوحه مع الجميع: «ريد تحرير هذه الصحراء لا ليصبح الصحراويون في حال



من العبودية والاستغلال، ولكن نقول لهم نريد تحريرهم حتى يصبح المغرب بجامعه، بشعبه وبكل قطاعاته، أخذا مصيره بنفسه على أسس الديمقراطية وحسب الاختيارات التي اختارها لنفسه بمراقبته على الحاكمين ...». وبضيفه القائد «التحرير مرتبط كل ارتباط بإقامة نظام ديمقراطي صحيح في هذه البلاد...». وأكد بوعبيد، بلغة الواثق والمطلع، «أننا في الظروف التي نعيشها اليوم على أهيا أن يؤخذ الاتجاه الضروري لتحرير الصحراء فعليا، لأن وقت المماطلة وظرف الانتظار وظرف المساومة وظرف الديبلوماسية السرية انتهى.» وشدد الراحل على أن قضايا الصحراء هي قضية 17 مليون مغربي - عدد سكان المغرب آنذاك - «فلا يمكن أن تكون هناك مهادنة ولا مساومة ولا يمكن أن نقبل شائطاح ولا ضغط من أي جانب.» واستغل القائد الكبير مناسبة التجمع للرد على بعض تصريحات بومدين: «إنني أتوجه للسيد بومدين كرئيس حزب وكمناضل لا كرئيس دولة، لأن أمر الدولة لا يعنيني فلتست في الحكومة، فانا مناضل وأريد أن أجيب عن تصريحات مناضل آخر.. نريد أن نقول لرجال الثورة والشعب الجزائري ليس لنا فيما يرجع للصحراء الغربية التي هي تحت السيطرة الاستعمارية، ليس لنا أي نزاع مع الشعب الجزائري ولا مع الحكومة الجزائرية، فالنزاع الوحيد هو بيننا وبين الاستعمار الأطماع الإمبريالية.» وتضمنت الردود ثمانية نقاط أساسية، 1 - فالنقطة الأولى التي جاعت في التصريح تتكلم عن مستقبل المغرب العربي

jaridati1@gmail.com



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.alittihad.info



# وفاء للقائد الكاريزمي سي

## عبد الرحيم بوعبيد...

## المضي في الطريق

### عبد السلام المساوي



« بوعبيد ارتح ارتح ...الاتحاديات والاتحادبون ما زالوا وسيبقون في الطريق » ...أنت مدرسة لا يلجها إلا الصادقون الأوفياء لرفعتك ...أنت المعلم ونحن التلاميذ ؛ حراس المعبد ، حراس تاريخك وإرثك ووصايك ...أنت الضمير الذي ينبهنا ويهديننا ... لا خوف على مدرسة أنت مؤسسها، لا خوف علينا ولنا قائد بوجهنا ويهديننا ؛ إنه الأستاذ إدريس لشكر الابن السياسي الشرعي لمدرستك...

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، سليل الحركة الوطنية الديمقراطية، وحامل مشعل الفكر الاشتراكي الديمقراطي، المشبع بقيم الحداثة والتقدم، ومبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والحق في العيش الكريم؛

يستحضر في البداية تضحيات كل رجاله ونسائه الذين قدموا الغالي والنفيس، لتستعيد بلادنا سيادتها على كافة أراضيها وتحقق الوحدة الوطنية والترايبية؛

ويقف وقفة إجلال وخشوع أمام أرواح كل شهدائه الذين سيبقى وفيا لما قدموه لهذا البلد، في تناغم قل نظيره، بين رجال ونساء الحركة الوطنية، وصاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس، وهما الطرفان اللذان أسسا لثورة ملك وشعب لا تزال معالمها بادية لحد الساعة.

وإن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اعترفا منه لما قدمه مناضلوه ومناضلاته، لن يدخر أي جهد في ترسيخ ما ناضلوا من أجله، وذلك بالذكر بتاريخهم في كل المحطات الحزبية بصفة عامة، وفي تخصيص يوم سنوي لهم، شعاره الوفاء ثم الوفاء؛

وإذا كان حربنا يعتبر أن الوفاء واجب حزبي، فإن ذكرى شهدائه ستبقى محطة لاستحضار ما بقي مستمرا من فكرهم، وما أسسوا له من مبادئ وأهداف، كل في مجال عمله، الحزبي أو النقابي أو الإعلامي أو المدني، ومحطة لوضع وتطوير آليات الاشتغال.

إن يوم الوفاء الذي نبناه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، فرصة لاستعراض استمرارية حزبنا في الوفاء لأدبيات شهدائه. ويكفي الاتحاد الاشتراكي فخرا أنه بقي وفيا لدينامية العمل التنظيمي، الذي أصبح آلية مننظمة، يجدد الحزب خلالها هياكله وقطاعاته.

في صيف 1974، وبالأداء يوم الأحد 15 شتنبر 1974 ، تحول الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ، وبمناسبة أول اجتماع عقدهه اللجنة المركزية برئاسة المرحوم عبد الرحيم بوعبيد بمنزل عائلة بنبركة بالرباط، وكان ذلك مباشرة بعد تيرئة وإطلاق سراح قادة الحرب الذين كانوا متهمين في أحداث مارس 1973 . في ذلك اليوم قال الشهيد عمر بنجلون مخاطبا أعضاء اللجنة المركزية وبينرة حادة تطالبها الصرامة : « أيها الإخوان كفى من التجارب البدائية التي تنقصها المنهجية والكفاءة والتي تسبب في سقوط ضحايا دون أن تزج قطا ! أن قيادة الحزب التي ما يوجد الآن داخل الوطن ، أما من هم خارج الوطن فلم تعد تقبل أن تنحمل تبعات أخطائهم . وكان مطلوبوا منا ونحن رهن الاعتقال أن ننتكر لهم ونستنكر أفعالهم .لم نفعل هذا وكانت حريقتنا معرضة للخطر من جراء امتناعنا عن التنكر لإخواننا ، بل إن أرواحنا كانت في خطر....أما الآن فلن نسبح لأحد في الخارج بأن يقوم باسم حزبنا بأعمال لا نقبلها، ولن نسكت مستقبلا عن أي ممارسة لا مسؤولة ...»

وبعد أربعة أشهر ، وفي يناير 1975 ، بنعقد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد ، وفي تقديمه للتحقير المذهبي أمام المؤتمر، يقول الشهيد عمر : « إن القرار بتحضر وعقد هذا المؤتمر الاستثنائي ، كان تعبيرا عن اختيار جوهري وشامل ، فبالرغم من القيود المفروضة على حزبنا، ومن وجود مئات من المناضلين في المعتقلات والمعروفة والمجهولة ، قرر الاتحاديون بصفة جماعية استئناف العمل على تطبيق القرارات والاختيارات التي سبق أن حدودها قبل حوادث مارس 1973 . يمكن أن نؤكد بكل اعتزاز أن هذا المؤتمر ، بالرغم من أنه مؤتمر استثنائي ، حضر وعقد في ظروف استثنائية، هو مؤتمر القاعدة الاتحادية كلها، مؤتمر المناضلين الأوفياء كلهم، مؤتمر المناضلين الشاعرين بمسؤولياتهم التاريخية ، مؤتمر استمرار حركة التحرير الشعبية ببلادنا . إلا أن الاستمرار لا يعني الجمود في التفكير والأساليب، إنه استمرار النضال وجدلية النضال، في ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية في تغيير دائم، والقوات المتصارعة هي نفسها في تغيير دائم مع ما يترتب عن ذلك من تقلبات في أشكال وميادين الصراع اجتماعيا وسياسيا وإيديولوجيا ...»

في قمة الزمن الأسود والقمع الهمجى الأعمى يفتك بالبلاد، والديمقراطيون الحقيقيون يعيشون المحن، والمؤسسات والوحدة الترابية نفسها قد أصبحت في خطر ، في ظل هذه الظروف بلور الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ، خلال مؤتمره الاستثنائي سنة 1975، استراتيجية النضال الديمقراطي ، والرهان على أن انتصار الديمقراطية والتقدم الاجتماعي يقتضي الانخراط الواعي ضمن دينامية مجتمعية وتاريخية يتفاعل فيها الموضوعي والذاتي، بما يعنيه ذلك من قطع مع الشعبية من جهة، ومع الاتجاهات الانتهازية والمتقاسمة من جهة أخرى ...

نجح اختيار النضال الديمقراطي وفشلت الاختيارات المضادة ، لأن الاختيار الديمقراطي كان استجابة لأسئلة الواقع المغربي وأملته التحولات السياسية والاجتماعية ..إلأنه نجح لأنه أراد الدفع بحركة التاريخ إلى الأمام ، نحو المستقبل ، نحو البناء ...إن الواقع المغربي يتغير، أسئلته تتغير، من هنا وجب البحث عن أجوبة جديدة تستجيب للتحولات التطور التاريخي ...

ونسجل بأن الاتحاد الاشتراكي، في الوقت الذي كانت فيه الساحة السياسية العربية تعج بالمغامرات، وكان من السهل تعدد الولاءات ، اختار أن يكون الخط السياسي للحزب هو النضال الديمقراطي من داخل المؤسسات ، مبرزا بأنه أول حزب اعتبر أن الديمقراطية ليست هي الانتخابات فقط ، لذلك كنا من السباقيين الى الحديث عن الديمقراطية المحلية ، وديمقراطية القرب ، وتمكين الشعب من المشاركة في بيئة تمكنه من قضاء جميع أغراضه. لكن النظام الإداري في المغرب آنذاك كان شديد التمرکز، فكان هناك إلحاح من جالة الملك في عدد من الخطب على التحجيل بإخراج ميثاق اللامركز الإداري والذي بحث تقرير الإدارات في الصلاحيات التي يمكن نقلها إلى الجهات، ويؤشر لتحول جذري في نموذج الإدارة ، وهذا الورش محسوب على الاتحاد ، كما كان محسوبا علينا الميثاق الوطني لإعداد التراب الوطني إبان حكومة التناوب وأصبح الآن يتداول في اللغة السياسية بمصطلح العدالة الاجتماعية والمجالية.

إن الدينامية التي عرفها الحزب منذ المؤتمر الوطني التاسع، وما تلاه من تجديد لآلة التنظيمية على الصعيد الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي، وما واكب ذلك من تجديد لبنيات منظمتي النساء الاتحاديات والشبيبة الاتحادية، وتفعيل كل القطاعات وإعادة بنائها، وتضاعف دور الفريقين الاشتراكيين بمجلسي البرلمان، وتطوير أداتنا النقابية، دليل على أن ذلك لم يتحقق إلا بوفائنا لقرات شهدائنا.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد خرج من دائرة النمطية التي كادت أن تحول الحزب لجهاز متاكل، إلى حزب دينامي تنظيميا، ومتقدم سياسيا.

لقد كان تصورنا واضحا بخصوص الشق الوطني المتعلق باستكمال وحدتنا الترابية والوطنية، حيث أصبح ذلك من أولويات اهتمامنا، متماسكين فيها ومؤيدين لكل المبادرات الملكية بهذا الخصوص، ونفس الإرادة والعزيمة كنا في طليعة المدافعين عن الإصلاحات الدستورية والسياسية، التي كان لتوافق الملك والحركة الوطنية الديمقراطية حولها الفضل في الدفع بالمسار الحقوقي والديمقراطي إلى ما تعيشه بلادنا حاليا.

إن الوفاء بالنسبة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ليس مجرد مناسبة الرجوع للتاريخ، بل أيضا وأساسا فرصة للدفع ببلادنا إلى المزيد من التنمية والتقدم، ولن يكون ذلك بعيد المبتغى ما دام ولأوانا لتوايت بلادنا صلب وراسخ.

إن الوفاء يمثل بالنسبة لحزبنا أيضا القدرة على تحويل مبادئنا وبرامجنا إلى سياسات عمومية قابلة للتطبيق، ومندرجة في إطار الأوراش الملكية الكبرى التي تهيكل اقتصادنا الوطني. وما مساهماتنا في كل الأوراش الملكية الكبرى، إلا أحد مظاهر انخراطنا في بناء الدولة الاجتماعية التي وضع معالمها جلالة الملك محمد السادس.

أود باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية دعوة الصحفيين الإنسان لزيارة الصحراء\*

«الصفقات» توجد في كل الحكومات، بما فيها الحكومات الديمقراطية وحتى الاشتراكية، ولا أعتقد أن مثل هذا الملف قد يكون موجودا، لكني أود التوضيح بأن التحول غير المنتظر في السياسة الإسبانية حول الصحراء، كان بسبب المرض المفاجئ للجنرال فرانكو، ذلك أن فرانكو لو استمر على قيد الحياة، لظل متمسبا بنظريته حول صحراء مستقلة تحت الحماية الإسبانية.

### أنقذنا وحدة الوطن ولك

### وحدة الحزب تصعدت عميقا

في دفتر الثالث من مذكراته، ترجمة وتقديم عبد الحميد جماهري؛ يسلم عبد الرحيم بوعبيد، باعتباره أحد الوطنيين الذي تتبعوا عن كثب وشاركوا ودافعوا عن استقلال البلاد، السياق الدولي والوطني والداخلي لحرب الاستقلال الذي تمت فيه مفاوضات الحرية، ويقدم الفقيه الكبير إضاءات جديدة على أسئلة وتساؤلات متعددة تخص أبكس لبيان وآراء القادة الاستقاليين وبعض الخفايا التي ترتبط بمفاوضات وتكتيكاتها. وهو يقدم المعطيات التي عاشها ويعيد ربطها بالسياق الذي كانت تتفاعل داخله وقتها، وتكتشف معطيات جديدة، لم تسترع كبير اهتمام من طرف المؤرخين أو الباحثين من قبيل موقف إسبانيا وتكتيكاتها حول القضية المغربية، والحياة التي كان يجاهاها المقاتلون في منطقة خاضعة للاستعمار، لكنها في الوقت ذاته فضاء للتدريب والتخطيط لعمليات المقاومة.

في الوقت الذي يكتب المغرب فيه تاريخه، بكثير من الجراءة والشجاعة مع الذات، وبكثير من التخصيص أيضا والمقارنات والتكربات الدينامية للأحداث والشهادات، تعتبر مذكرات عبد الرحيم مهمة، إن لم نقل مفصلة، في ترتيب الذاكرة وترتيب الفترات التاريخية. يقول الراحل في هذه المذكرات التي سبق نشرها على صفحات الجريدة بترجمة وتقديم عبد الحميد جماهري:

«ماذا لو أن الحكومات الفرنسية، من باب الافتراض المحض، طلبت من المفاوضين المغربية، مقدمة لنظام الترابط المتبادل، إبرام اتفاق عسكري للدفاع المشترك بين البلدين»؛ مثل مثل هذا الاحتمال لا يكن مستبعدا. وإذا كان قد قدر له أن يكون، كان ولابد من إبداء رأي واضح بدون عداء ولا حزازات عوض اللجوء إلى حذلقات غير مجدية.وفي هذا الباب، لا يمكن أن نقول بأن بعض الشخصيات الرسمية، ولا سيما في الكي روسيه (وزارة الخارجية) لم تكن تتوفر على ملفات مهيةة جيدا. وهكذا تكتروني بتصريح سابق لصحيفة «فران تيرور»، 1947. قال الفاسي إبان إقامته في باريس في ابريل 1947، في هذا التصريح، دعا زعيم حزب الاستقلال إلى «معاهدة» للحلفاء بين فرنسا والمغرب تعوض معاهدة الحماية.. وقتها «سندرک فرسان ان المغاربة الذين كانوا إلى جانبها خلال المراحل العvisية، لمدة خمس وثلاثين سنة، لم يغيروا موقفهم في ما يخص علاقاتهم مع حليفهم فرنسا» (هذا التصريح الذي صدر في نسخة الباريزية «فران تيرور» ، في ابريل 1947، تمت إعادة نشره حرفيا تقريبا في كتاب علال الفاسي «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي»> ص ، 329). وقد كان التذكير بهذا التصريح ، أقل ما

يقال عنه أنه مزعج.وقد حاولت إقناع بعض المخاطبين أن هذا الموقف كان يخضع لسياق سياسي مخالف للسياق الحالي، وبالتالي فإن المفاوضات الفرنسية المغربية لا يمكن أن تتم إلا على الأسس التي حددتها الوثيقة الرسمية الوحيدة، هي اتفاقية سيل سان كلو. كان علينا أن نؤكد بأن مغربا جديدا ومستقلا سيكون له اشتغالات أخرى ذات أولوية: اشتغالات إقامة مؤسسات ديموقراطية، واشتغالات تحديد أهدافها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اشتغالات إبداع الأغلبية الكبرى من شعبنا في القطاع العصري الموروث عن الاستعمار، وهو ما يعني إذن النهوض بالإنتاج والتربية والتكوين والانخار والاستثمار.وعليه، فإن مشكلة اتفاق الدفاع المشترك، في نظرنا، ما هي سوى مشكلة مغلوطة أو طريقة ما للقبول بشكل من التبعية والخنوع. وقلنا إنه لا نرى ماهو التهديد الخارجي الذي يخيم على بلدنا المستقل حديثا لكي يفرض على نفسه الانشغال بإبرام اتفاق عسكري أو تحالف دفاعي. زد على ذلك أن اتفاقا للدفاع المشترك مبرما مع فرنسا، لا يمكنه أن يمر بدون أن يدفع الحكومة الإسبانية إلى أن تطلب التعامل معها على قدم المساواة، ولماذا الولايات المتحدة الأمريكية التي يمكنها أن تشترط من جهتها أن توضع الأسس القانونية بالنسبة لقواعدها العسكرية القائمة سلفا، والتي تفقد هذا السند القانوني، [ من باب التذكير، نورد هنا حكاية وقعت إبان الحكومة الثانية التي ترأسها البكاي.فقد قام وزير الشؤون الخارجية أحمد بالافريج بتقديم مشروع إسباني للدفاع المشترك إلى مجلس الوزراء، وقد كان من الوارد جدا أن اسبانيا كانت تسعى بواسطة هذه الوسيلة إلى الإيقاع على جزء من جيوشها في المناطق التي كانت تسيطر عليها خلال الحماية. اعترضت بالقول : ما هي الأسباب التي تدفعنا إلى القبول بمجرد مبدأ هذا الاتفاق؟ أجابني أحد الزملاء المعروفين: «لا يمكننا أن نبقى بدون تحالف عسكري! فإذا حدث أن وقعت حرب غدا سنجد أنفسنا وحيدين ومعزولين» . أجبت» «إذا كانت الحرب مستع، فهي لن تقع سوى بين القوى العظمى وبين حلفائها. وفي هذه الحالة أفضل أن تبقى بلادنا بعيدة، معلقة حديداهما» «وفي الأخير لجانا إلى تحكيم محمد الخامس، فبقي المقترح الإسباني حبرا على ورق [ ويتبين من خلال ما سبق، أن دورة اللجنة التنفيذية للحزب التي انعقدت بمعريد، قبل تشكيل أول حكومة مغربية، مكنت من تبديد حالات سوء الفهم التي تراكت منذ سنوات، ومكنت من تحديد خط عام أكثر دقة ما أمكن» وفي النهاية، وجد عن علال الفاسي وأحمد بالافريج أنفسهم معا، وسط إخوانهما، وتجدد الإشارة أيضا إلى حضور عبد الكبير الفاسي، ابن عم السبي علال ومساعد الذي قام بقصر اللقاء. أتاحت لنا رحلتنا إلى مدريد كذلك اللقاء ببعض أعضاء المجلس الأعلى للمقاومة وجيش التحرير. وأثناء علنا بقرار الطرد من هذا المجلس في حق عبد الكبير الفاسي لأسباب يصعب التسليم بصوابها. بعد عقد ندوة صحافية في فندق «فيلاسكوين» حيث كنا نقيم، افترقنا للعودة إلى المغرب، وبقي سبي علال وحده شهورا في طنجة، غير أن قناعنا المشتركة بين الجميع كانت هي أن عملية التوضيح والمشرق تفرض نفسها عاجلا لافادة مناضلي القاعدة الحزبية، ولا سيما رفاقنا المقاومين. وقد تبين من بعد أن هذه المهمة كانت صعبة.. فقد تعرضت وحدة الحزب لهزة كبيرة، كل وحدة الوطن سلمت، بحيث أن عودة محمد الخامس إلى الرباط أتاحت استكمال المراحل الأخيرة من تحرير البلاد من وصاية الحماية. وبذلك افتتح أماننا عهد جديد، بأماله وأوامره، وبخيائته أيضا.

الصحراء الغربية. -7- النقطة السابعة: نقول إننا نؤيد مبدأ تقرير المصير، وأن لأهل الصحراء الحق في تقرير مصيرهم. وإذا كان هناك استفتاء، فالجزائر لتتدخل. معنى ذلك موضوعيا أننا نؤيد الخطة المقترحة من طرف الاستعمار الإسباني بوضوح. لكن لنزج لتقرير المصير، وهذه هي المغالطة الكبرى التي يجب أن يعلمها المغربية. تقرير المصير هو مبدأ وقع عليه التصويت في الأمم المتحدة سنة 1960، يعني قبل أن تكون الجزائر مستقلة ودولة داخل الأمم المتحدة، ماذا يقول مبدأ تقرير المصير. مبدأ تقرير المصير فيه ثلاث نقط، وليس فيه نقطة واحدة، ليس كويل للمصلين. النقطة الأولى تقول: لمتنس الأمم المتحدة لعام 60، تقرير المصير يحصل عندما يكون هناك شعب تحت الاستعمار، وأخذ استقلاله. النقطة الثانية: تقرير المصير يحصل عندما يريد شعب عن طواعية، أن يلحق بشعب آخر. النقطة الثالثة: تقرير المصير يكون إذا كانت المنطقة المحتلة أصلا راجعة لمنطقة محررة. إذن تقرير المصير ليس حتما دائما الاستقلال بالاستفتاء عندما تأتي أرض أو شعب لا ماضي له، ماضيه هو الحدود التي وضعها الاستعمار، بطبيعة الحال مصيره هو الاستقلال إذا كان الشعب طرف منه محرر وطرف غير محرر، يلحق بالمحرر، لذلك أيها الإخوان، أيها الشباب إياكم وأن تقبلوا قضية تقرير المصير على أنها مبدأ، بل إننا نقول لخصوصية الذين يغالطون الرأي العام أن قضية تقرير المصير لا تنحصر في الاستفتاء، هذا كذب محض وتزوير لقرارات الأمم المتحدة نفسها. ومن جانب آخر، أهل الصحراء، الحمد الله مادام قد قال: أهل الصحراء الغربية، لأنه هناك صحراء غربية، وهناك صحراء شرقية، وهناك صحراء وسطى، كلهم من سلالة واحدة ومجانسون مع بعضهم البعض، ومن عائلات واحدة، وجغرافيتهم جغرافية واحدة، واقتصادهم اقتصاد واحد، وثقافتهم ثقافة واحدة. لماذا ننظم الاستفتاء في الساقية الحمراء ووادي الذهب ولا ننظمه في تندوف وتوات. -8- جاء في آخر هذا التصريح أن الجزائر مازالت مصممة على تشييد المغرب العربي، مغرب الفلاحين مغرب العمال، ومغرب الشعوب، نحن متفقون كل الاتفاق على هذا التصريح، وكان دائما هدفنا تشييد مغرب عربي على أسس ديموقراطية صحيحة. لكن أين نحن اليوم من حيث الواقع والعمل وتصرف القادة الجزائريين من هذا التصريح؟ فهل بات المغرب العربي وتونيد شعبه يقتضي أول الأمر العمل على تجزئته؟ هل بناء المغرب العربي يتطلب العمل على إنشاء وضع مزيف في الصحراء؟

### عبد الرحيم بوعبيد يقترح إنشاء منطقة للتعاون المغربي

اعتقد أولا وقبل كل شيء، أن هناك خصاصا في الإلمام بالموضوع، فما لاحظته هو استعمال مقاربات تبسيطية لتفسير مشكلة تحرير الصحراء من الاستعمار، ولا ننسى أن الرأي العام الإسباني ظل جاهلا بالمسألة الاستعمارية خلال مدة زمنية طويلة، وحتى قبل بضعة شهور ظلت هذه المسألة «من الملفات المحفوظة» وقبل أن أجيئ عن سؤلك، أود أن أوضح أمرا أساسيا، فلا المغرب هو بلد رجعي كما يقدم للرأي العام، ولا الجزائر هي بطبيعة الحال بلد اشتراكي.

يتعين التمييز بين الجزائر كبلد، وبين فريق بومدين الذي له تطلعات هيمنية في المنطقة، وبواجهه معارضة صامتة. وبالعودة إلى موضوع الصحراء أقول: هو مشكل مطروح تاريخيا بين القوة الاستعمارية والمغرب، دون أن يكون للجزائر ولا حتى لموريتانيا في أي لحظة أدنى مطلب في هذا الشأن...

الشعب الصحراوي؟ لم يبدأ الحديث عن الشعب الصحراوي إلا عندما برزت مناجم الفوسفاط وحظوظ استغلالها الصناعي،



أما قبل ذلك فلم يكن أحد يهتم بالشعب الصحراوي، دعني أوضح لك أن الصحراء منطقة جغرافية شاسعة جدا ومن بين أطرافها توجد الصحراء الغربية، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية له اقتراح محدد في هذا الموضوع يتعلق بخلق منطقة للتعاون بين الاقطار المغربية الثلاثة.

في حديث كان لي مساء أمس مع رئيس الحزب الاشتراكي الشعبي الأستاذ تييرنو غالبيان سألني إن كنت اعترف بوجود لاجئين، فاجبت نعم، هناك لاجئون، ولكن باعتز معرفة مواطنهم الأصلية، قد يكون بعضهم «انفصاليين» من الصحراء الغربية، والبعض الآخر وأفيد من منطقة الساحل، والكثيرون من تندوف نفسها، أغلبهم من النساء والأطفال، لكن الدرع المسلح للبوليساريو، ولا ننسى ذلك، هو الجيش الجزائري. الاشتراكية الإسبانية في تقديري أمامها خياران: إما الاشتراكية الديمقراطية الأوربية، وإما الاشتراكية المتوسطية في أفق تمكين جميع البلدان المطلة على ضفتي المتوسط من التصرف في حوضها بتحرر عن القوى العظمى. بهذا المعنى يكون على الاشتراكية الإسبانية المتطلعة مثل حزبا إلى الديمقراطية، أن تتلقى معنا في خندق واحد، فنحن بلدان يشكلان مفتاح حوض البحر الأبيض المتوسط لإفريقيا وأوربيا. وإن كان لابد من حضور صحراويين من العيون بغرض عرض وجهة نظرهم، إضافة إلى ذلك، فإنني

وجوب الوحدة والتضامن، ونحن نقول للسيد بومدين، ليس هناك أي خلاف بيننا وبينكم في هذه النقطة، إلا أنه نريد أن نغطي لكلمات وحدة وتضامن وتعاون وبناء مغربي عربي مدلولو بدقة وصحيجا. -2- النقطة الثانية متعلقة بما جاء في الأنباء التي وردت علينا، إنه قال في قضية الصحراء وقع مشكل «خارج عن إرادتنا»، ومعنى ذلك أنه لم يره، كان هذا النزاع أو هذا التعقيد جاء وحده تلقائيا، ونحن نقول: نعم لم يكن هنا في أول الأمر أي نزاع، في سنة 1956 كان إخواننا الجزائريون - أعضاء الثورة الجزائرية والجيبة كانوا مطلعين على كل قضايا المغرب. -3- هنا النقطة الثالثة والمتعلقة بالاتفاق بين المغرب وموريتانيا، كيف أن يفسر أن حركة موريبوب الأولى، وهي حركة انفصالية كانت في الجزائر، تسلك في الجزائر، تعطاهها وسائل الإعلام في الجزائر، ثم تراجعت هذه الحركة عن موقفها وخرجت من الجزائر ونهبت إلى بركسيل، وصرحت أنها كانت تحت قيادة وضعا يدعو إلى الانفصال، وذلك عندما تبين لها أن الصحراء الغربية ليس لها أي مستقبل، دون مستقبل لإماجها مع الشعب المغربي وكل أجزاء الشعب المغربي، قلنا انتهت هذه الحركة، ولم تعد تستأيرهم، فخلقوا حركة أخرى تسمى «البوليساريو» وتوجد بتندوف المدينة المغربية، تكتات لتدريب هؤلاء الانفصاليين، وهم جماعة قليلة، ولكن يحظون بكل المساعدات من طرف الإسبانين أنفسهم، يزودونهم بالأسلأ والسلاح وأخيرا جاءوا باحد الموريطانيون المسمى احمد ولد مسك، وكان هو ممثل الحكومة الموريطانية في مجلس الأمن وحكم عليه من أجل الارتشاء... اعتقدنا بأن الأمر انتهى وأنه لم يبق هناك أي مشكل، لا لأن الاتفاق بين المغرب وموريتانيا أظهر البوليساريو على حقيقته، وأصبحت الجزائر تصرح علينا ورسميا بتقرير المصير. كل ذلك يبين بوضوح أن الخلاف بين المغرب وموريتانيا كان مبررا من المبررات، فلما زال هذا المبرر خلقوا مبررا آخر، لو كان هناك إنصاف، وهناك تجاوب مع الرأي العام الجزائري وماضي الثورة الجزائرية، لكان على المناضل الأول في جبهة التحرير الوطنية بالجزائر أن يتكلم مع الأطر بهده الخطة، وبهذه الصحراء، ولا يتكلم كلاما فيه شيء من اللبس ومن الغموض. -4- وجاء في النقطة الرابعة أن الثورة الجزائرية كان لها دور حاسم في تحرير المغرب العربي واجمعه وتحرير إفريقيا، وتكلم عن مليون ونصف من الضحايا في الجزائر، نحن ننحني اليوم كما نحنينا في كل وقت أمام كل الضحايا الذين لقوا حتفهم في ميدان الشرف ضد الاستعمار وضد التدخلات الأجنبية، لذلك فالموضوع ليس موضوع فصل هذا أو ذاك، لكن هو شيء بسيط يرجع إلى معطيات تاريخية مازالت حية ومازالت في الأذهان. الثورة الجزائرية انطلقت أساسا وقبل كل شيء من المغرب، لأنني أن المغرب قام بتحرير الجزائر في محل الشعب الجزائري، نحن لا نقول ذلك ولا ندعي ذلك، لكن التاريخ يشهد بكل ما يعنى الثورة المسلحة، وأريد هنا أن أذكر بشيء بسيط على وجه المثال، وهو أن أول باخرة حاملة للسلاح أتت إلى المغرب، وجاءت إلى الناظور هنا، ومنعها الإسبان من الدخول إلى ميناء الناظور، وتعطلت الباخرة في البحر ثم رست، فمن أتى بالسلاح الذي كان على ظهر الباخرة؟ إنهم رجال المقاومة المغربية وجيش التحرير، فهم الذين حملوا السلاح من وسط البحر، كيسا بعد كيس، صندوقا بعد صندوق، بل حملوا على ظهورهم ركاب السفينة، ومن بين ركاب السفينة كان يوجد السيد بومدين. إننا لأنمن بذلك عندما نذكر هذه الحقائق، نؤكد أشياء تاريخية معروفة، وماذا صنع بذلك السلاح؟ تقاسمته الثورة الجزائرية والثورة المغربية.. وماذا كان حظ الجزائر؟ أعطينا للجزائر الحظ الأوفر، ونقل السلاح على ظهر المناضلين المغاربة حتى الولاية الرابعة داخل الجزائر. وانتم أهل وحدة لا يمكنكم إلا أن تتذكروا كيف أكرمتم إخواننا رجال الثورة في الجزائر.

# الكاتب الأول إدريس لشكر يجتمع بالسكرتارية الوطنية لقطاع الصحة الاتحادي



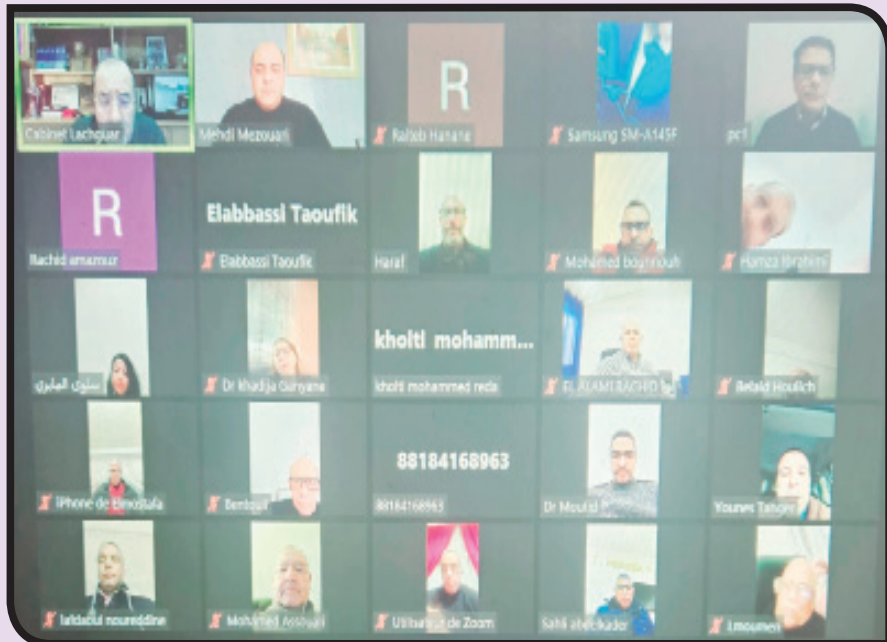
الإصلاح الشمولي للمنظومة الصحية، المستند للقواعد الأربع المؤسسة للقانون الإطار 06.22 بمثابة النظام الصحي الوطني، وتنزيل القوانين المؤطرة للحياة المهنية داخل القطاع خاصة القانون 08.22 المتعلق باستحداث المجموعات الصحية الترابية وكذا القانون 09.22 بالوظيفة الصحية، وكذا التداول في مجمل الأوضاع المهنية للعاملين بقطاع الصحة العام والخاص، وأهم مضامين ومخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي بالصحة، فإن السكرتارية الوطنية لقطاع الصحة الاتحادي بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تؤكد على ما يلي:

(1) ضرورة اعتماد آلية صريحة للإصلاح الشمولي للمنظومة الصحية يمكنها تجاوز اختلالات الحكامة وفوارق العرض الصحي بين الجهات، وضمان الولوج العادل مجاليا واجتماعيا للخدمات الصحية والحرس الشديد على ضمان استقلالية ومجانية الخدمات الصحية للطبقات الهشة، وتوسيع خريطة التغطية الصحية للعاملين المستقلين والأجراء غير النظاميين كآحد الشروط الأساسية لضمان الحق الكوني في الصحة.

(2) المطالبة باقرار سياسية اجتماعية تروم بالأساس تهم تبسيط الولوج للخدمات الصحية وتحسين جودتها، بشكل عادل ومنصف يضمن تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية؛ وتحقيق العدالة المجالية في الولوج للخدمات الصحية والاستشفائية لجميع المواطنين، باعتباره أحد مركزات الدولة الاجتماعية.

(3) ضرورة جعل الأطر الصحية بكل فئاتها في صلب أولوية كل المشاريع الإصلاحية لتطوير المنظومة الصحية وضرورة إقرار سياسة تحفيزية حقيقية تروم تجاوز الخصائص الهام في الموارد البشرية الصحية وخاصة في مقدمي العلاجات، وضعف الكثافة الطبية والتمريضية، والتباين المجالي في توزيعها، وكذا معالجة كل مشاكل ومطالب مهنيي الصحة بمختلف فئاتهم بالقطاع العام والخاص على أساس أن اطرا الشمولي للمنظومة الصحية

(4) الرضف التام لأي تراجع عن مكتسبات وامتيازات الشغيلة الصحية بالقطاع العام في الإصلاح القادم، والتشبث بكافة الحقوق الشرعية والتاريخية للشغيلة



والدقيق عند التحولات الكبرى التي يعرفها القطاع الصحي من خلال التوجيهات السياسية التي اطرها الكاتب الأول إدريس لشكر، وتهم عناصر التاهيل الهيكلي للقطاع ككل، الحاجة إلى إعادة الاعتبار للنظام الصحي الوطني، والتكامل بين القطاع العام والخاص وكذا ضرورة التواصل مع وزارة الصحة وطرح المشروع الصحي للنقاش، وذلك للدفاع عن حقوق العاملين والمنتمين له عبر الاعتراف الحقيقي والفعلي بخصوصية القطاع، والحفاظ على الحقوق الشرعية والتاريخية للشغيلة الصحية بكل فئاتها، المهنية منها والاجتماعية التي يضمنها نظام الوظيفة العمومية، وكذا إقرار سياسة تحفيزية للحفاظ على الأطر الصحية بكل فئاتها العاملين بالقطاع العام والخاص والارتفاع بوضعيتهم وتحسين وضعيتهم المادية والاجتماعية والاجتماعية والمهنية.

وبعد الاستماع إلى العرض الذي تقدمه الأخ المنسق الوطني لقطاع الصحة الاتحادي الدكتور كريم بلعقد، بخصوص أهم المستجدات والتطورات التي يعرفها

## مراسلة خاصة

عقدت السكرتارية الوطنية لقطاع الصحة الاتحادي بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اجتماعا باستخدام تقنيات التناظر المرئي، يوم الجمعة 05 يناير 2024، ترأس أشغاله الأخ الكاتب الأول للحزب الأستاذ إدريس لشكر، الذي نوه في مستهلته بالنجاح الكبير الذي عرفه المؤتمر الوطني الأخير للقطاع وحجم الإنفاق الذي أبانت عنه الأطر الصحية بكل فئاتها، العاملة بالقطاع العام والخاص حول حزبنا العتيد. وأكد الكاتب الأول في كلمته على انخراط الحزب بقوة لإنجاح مشروع الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك لأنه يشكل جوهر الفكر الاشتراكي الديمقراطي الذي ينادي به الحزب. الأمر الذي يسهم في إرساء الدولة الراعية، السبيل لانطلاق النموذج التنموي الجديد على أسس سليمة.

من جهة أخرى، وقف الاجتماع بالنقاش المستفيض

## في تقرير حول الحريات الدينية في العالم

# الخارجية الأمريكية توجه انتقادا لاذعا للجزائر بشأن «انتهاكات جسيمة»

أو التسامح معها. وأخيرا، صنفت «حركة الشباب»، «بوكو حرام»، «هيئة تحرير الشام»، «الحوثيون»، «داعش» في الساحل وفي غرب إفريقيا، وجماعة «نصر الإسلام والمسلمين» التابعة لـ«تنظيم القاعدة»، و«حركة طالبان» ككيانات تثير قلقا خاصا.

كما أشار التقرير أيضا، إلى أنه «كما تحدث انتهاكات كبيرة للحرية الدينية في البلدان غير المصنفة، يجب على الحكومات وضع حد للانتهاكات مثل الهجمات على أفراد الأقليات الدينية وأماكن عبادتهم، على غرار العنف الطائفي والسجن لفترات طويلة بسبب التعبير السلمي، والقمع العابر للحدود والدعوات إلى العنف ضد المجتمعات الدينية، من بين انتهاكات أخرى تحدث في العديد من الأماكن حول العالم.

ونذكر التقرير أن التحديات التي تواجه الحرية الدينية في جميع أنحاء العالم، تعتبر «هيكلية» و«منهجية» و«متجذرة» بعمق، إلا أنه مع الالتزام المدروس والمستدام، من أولئك الذين لا يرغبون في قبول الكراهية والتعصب والاضطهاد كوضع راهن، سنرى يوما ما عالما يعيش فيه جميع الناس بكرامة ومساواة.



الدينية أو التسامح معها بشكل خاص، منها «بورا» و«جمهورية الصين الشعبية» و«كوبا» و«جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية» و«إريتريا» و«إيران» و«نيكاراغوا». بالإضافة إلى ذلك، صنفت «الجزائر» ضمن قائمة الدول التي ينبغي أن تراقب بشكل خاص، لتورطها في انتهاكات خطيرة للحرية الدينية

المعتقد، كان هدفا أساسيا للسياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ أن أقر الكونغرس وسن «قانون الحرية الدينية الدولية» في عام 1998.

وأضاف «... وكجزء من هذا الالتزام الدائم، صنفت عدة دول» كبدان تثير «قلقًا خاصًا» لتورطها في انتهاكات خطيرة للحرية

## المقدمي المهدي

وجهت وزارة الخارجية الأمريكية انتقادا شديد اللهجة للجزائر بشأن «انتهاكات جسيمة» للحريات الدينية، وأبقتها ضمن قائمة البلدان التي يتعين مراقبتها بسبب ارتكابها أو تسامحها مع هذا النوع من الانتهاكات. وفي بيان صدر في واشنطن، أبقى وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الجزائر ضمن «لائحة المراقبة الخاصة لارتكابها أو تسامحها مع انتهاكات جسيمة للحرية الدينية». وأشار موقع وزارة الخارجية الأمريكية، في ما يخص نظرتة للدول الأسوأ من حيث مساحة الحريات الدينية في العالم، إلى تواجد الجزائر ضمن هذا التقرير (الوحيدة التي تم ذكرها في شمال إفريقيا).

وذكر أنطوني بلينكن، الذي أشرف على صياغة البيان، أن «تعزيز حرية الدين أو

المعتقد، كان هدفا أساسيا للسياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ أن أقر الكونغرس وسن «قانون الحرية الدينية الدولية» في عام 1998.

وأضاف «... وكجزء من هذا الالتزام الدائم، صنفت عدة دول» كبدان تثير «قلقًا خاصًا» لتورطها في انتهاكات خطيرة للحرية

# القروض البنكية: مبلغ جاري بقيمة 1.078,7 مليار درهم عند متم نونبر الماضي

# ارتفاع معدلات الفائدة إلى 5,36 في المائة

2023. وحسب حجم المقاوله. فقد بلغت هذه المعدلات 5,05 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى و5,75 في المائة بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة. من جهتها، سجلت القروض الممنوحة للآسر ارتفاعا سنويا بنسبة 1,8 في المائة، يغطي بالأساس ارتفاع قروض السكن بنسبة 2 في المائة والقروض الاستهلاكية بنسبة 0,1 في المائة. ومن جانبها، واصل التمويل التشاركي الموجه للإسكان، لاسيما على شكل مرابحة عقارية، نموه ليستقر عند 21,4 مليار درهم، بعد تسجيل 18,7 مليار درهم قبل سنة. وبشأن معدلات الفائدة المطبقة على القروض الجديدة الممنوحة للآسر، فإنها سجلت مجملا، خلال الفصل الثالث من سنة 2023، ارتفاعا إلى 5,95 في المائة مع ارتفاع بنسبة 4,74 في المائة في قروض الإسكان، وتراجع نسبته 7,25 في المائة في قروض الاستهلاك.



68 في المائة من المقاولات أن تكلفة الائتمان ظلت مستقرة، بينما اعتبرت 27 في المائة منها أنها سجلت ارتفاعا. وبخصوص معدلات الفائدة المطبقة على القروض الجديدة، فإنها ارتفعت إلى 5,36 في المائة خلال الفصل الثالث من سنة

أظهرت لوحة القيادة المتعلقة بـ «القروض والودائع البنكية» الصادرة عن بنك المغرب، أن المبلغ الجاري للقروض البنكية بلغ 1.078,7 مليار درهم عند متم نونبر 2023، بارتفاع نسبته 5,3 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. وأبرز البنك أن المبلغ الجاري للوكلاء غير الماليين ارتفع بنسبة 2,8 في المائة إلى ما يعادل 923,6 مليار درهم، بينما ارتفع المبلغ الجاري للوكلاء الماليين بنسبة 22,3 في المائة إلى ما يعادل 155,1 مليار درهم. وأبرز المصدر ذاته أن الانكماش السنوي بنسبة 0,1 في المائة المسجل في القروض الممنوحة للمقاولات غير المالية الخاصة يعزى أساسا إلى تراجع بنسبة 9,4 في المائة في تسهيلات الخزينة، وفي المقابل، شهدت قروض التجهيز ارتفاعا بنسبة 5,4 في المائة. وعلاوة على ذلك، أظهرت نتائج الاستطلاع حول الظرفية الاقتصادية لبنك المغرب أن الحصول على التمويل، خلال الفصل الثالث من سنة 2023، اعتبر «عاديا» بالنسبة لما يعادل 80 في المائة من المقاولات الصناعية، و«صعبا» بالنسبة لـ 19 في المائة منها، في حين اعتبرت

## تقديم «شغف وإرادة» رهان

## الإعلام والثقافة والسياسة»

## لمحمد براءة بالمكتبة الوطنية



تنظم المكتبة الوطنية للمملكة بالرباط يوم الأربعاء 10 يناير 2024، في الساعة الخامسة مساء، لقاء ثقافيا لتقديم الإصدار الأخير للإعلامي والناشر، محمد عبد الرحمان براءة، «شغف وإرادة، رهان في الإعلام والثقافة والسياسة».

وسيقدم الكتاب من طرف الأستاذة: عبد الحميد جماهري، نور الدين مفتاح، حسن عبد الخالق، محتات الرقااص، ويدير النقاش عبد الإله التهامي. يمثل هذا الكتاب الصادر من 237 صفحة من القطع المتوسط عن منشورات (برومو بريس)، حسب مؤلفه، «عصارة عمر كامل» و«ثمرة عقود» قضاهها في مهن النشر والتوزيع والإعلام والقراءة والثقافة. ويوفق الكتاب الصادر باللغة العربية للمعالم البارزة في سيرة براءة، بدءا من مسقط رأسه، وجدة، ومرورا بالدار البيضاء حيث شرع في سبعينات القرن الماضي في وضع لبنات مشروع أول دار لنشر وتوزيع الصحف المغربية. الكتاب الذي يعرض لآراء براءة في الحياة وفي المهنة، وفي مسيرة مغرب الاستقلال، والوحدة الترابية للمملكة، يضم عدة فصول ووثائق وسمت حياة صاحبه، كما وسمت الحياة الوطنية، إلى جانب اليوم صور نادر عن مغرب السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومغرب العهد الجديد.

## ضبط 30 كلغ من مخدر

## الشيرا بباب سبتة داخل سيارة

## مسجلة بفرنسا

تم، خلال عملية مراقبة مشتركة بين عناصر الجمارك والأمن بمعبر باب سبتة، ضبط 30 كلغ من مخدر الشيرا داخل سيارة مسجلة بفرنسا. وذكر مصدر جمركي أن عناصر الشرطة والجمارك بمعبر باب سبتة قامت أول أمس السبت، بإخضاع سيارة خفيفة لتفتيش دقيق، وتمكنت من ضبط وحجز كمية قدرها 30 كلغ من مخدر الشيرا على شكل أقراص مدسوسة بمخابئ مختلفة داخل سيارة مسجلة بفرنسا، ويقودها مواطن مغربي. وأضاف المصدر نفسه بأن سائق السيارة أحيل على عناصر الشرطة القضائية لتعميق البحث في الحالة، بينما حجزت مصالح الجمارك كمية المخدرات والسيارة لفائدة البحث تحت إشراف النيابة العامة المختصة.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaradit1@gmail.com

منهم 15 أستاذًا بالصويرة... وزارة التربية الوطنية تشرع في التوقيفات المؤقتة عن العمل وتطبيق مسطرة ترك الوظيفة

## النقابة الوطنية للتعليم تتضامن وتدعو إلى التراجع عن هذه القرارات

بترامن مع توصل النقابات والحكومة إلى مشروع نظام أساسي متوافق حوله ويستجيب لأغلب انتظارات فئات نساء ورجال التعليم. وشدد المكتب الوطني للنقابة، وهو يتابع سبل التقارير من أجهزة النقابة الإقليمية والجهوية حول موضوع التوقيفات، على تضامنه المطلق والمبدئي مع الأساتذة والاساتذة الموقوفين، داعيا وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة إلى التراجع عن التوقيفات التي طالت عددا من نساء ورجال التعليم، كما وجه الدعوة إلى الأجهزة الإقليمية والجهوية لمتابعة ملف الموقوفين أمام المصالح الخارجية للوزارة.

واستنكرت النقابة الوطنية للتعليم، الإقتطاع اللاقانوني من أجور المضربين والمضربين، مطالبة الحكومة بضرورة تنفيذ كافة الالتزامات والاتفاقات لرفع منسوب الثقة، مع التأكيد على المصلحة العليا للوطن، وفي مقدمتها إصلاح المنظومة التربوية التي تتطلب توفير مناخ إيجابي في الساحة عبر تعبئة مجتمعية شاملة.



وكانت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، قد أقدمت على تنفيذ مسطرة الإقتطاع من أجور الأساتذة المضربين عن العمل، لوقف هدر الزمن المدرسي للتلاميذ، كما سبق للوزارة أن أكدت في بلاغ لها على تمديد السنة الدراسية بأسبوع إضافي بالنسبة للأسلاك الثلاثة؛ مع تمكين المتعلمين والمتعلمين بالمستويات الإشهادية من غلاف زمني يتيح لهم إكمال البرامج الدراسية للمواد الإشهادية في ظروف بيداغوجية وديداكتيكية والتلاميذ على تقبيل مكتسباتهم؛

### جلال كندالي

أقدمت الوزارة الوصية من خلال المديرية الإقليمية على تطبيق مسطرة ترك الوظيفة في حق المضربين.

مصادر جريدة الاتحاد الاشتراكي كشفت أن هناك فعلا توجيها وزاريا دعا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية في من تعتبرهم تركوا وظيفتهم. وتضيف ذات المصادر، أن هناك من المديرية الإقليمية من قامت بذلك بدون الرجوع إلى مدراء المؤسسات التعليمية.

ووفق وثيقة مسربة موجهة من مدير إقليمي إلى مدراء المؤسسات التعليمية، ثم الحث فيها على اتخاذ إجراءات عملية لتطبيق مسطرة ترك الوظيفة.

واستندت المراسلة إلى الظهير الشريف رقم 1.58.008 بتاريخ 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، حسبما وقع تغييره وتتميمه، ولا سيما الفصل 75 مكرر منه.

وتضيف ذات المراسلة أنه سعيًا

رغم أن المملكة مازالت من أكثر الوجهات جاذبية عربيا وقاريا

## الاستثمارات الأجنبية نحو المغرب تراجعت بأزيد من 16 مليار درهم في 2023

ملتقى اقتصادي مغربي - سعودي في

الرياض يومي 21 و22 يناير الجاري

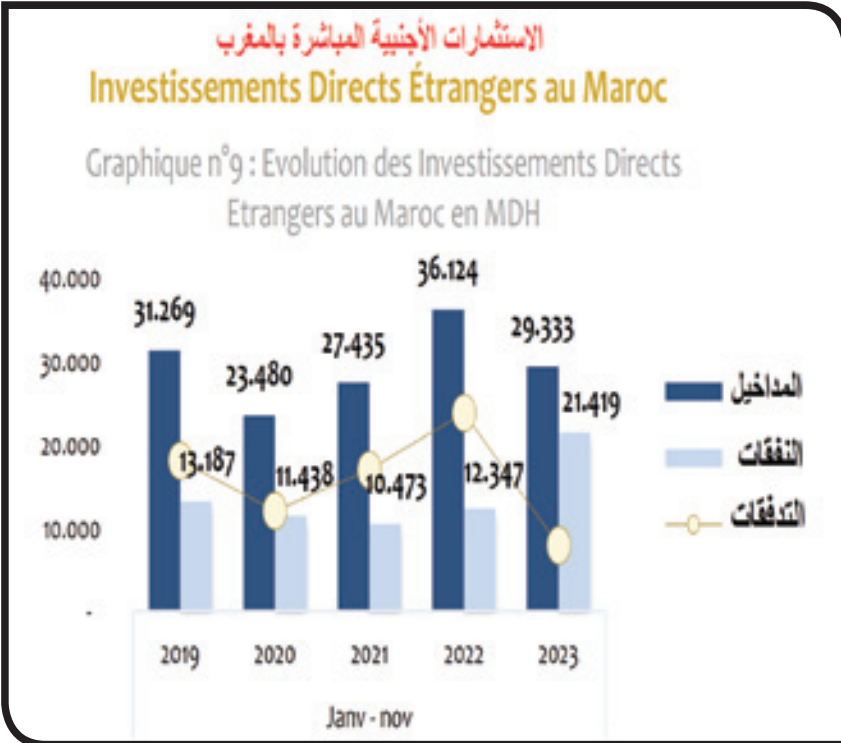


ينظم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بعثة اقتصادية إلى الرياض، بالتعاون مع اتحاد الغرف السعودية، وذلك يومي 21 و22 يناير الجاري.

وأفاد بلاغ للاتحاد العام لمقاولات المغرب بأن هذه البعثة الاقتصادية، التي سيشترك فيها نحو 100 من رجال الأعمال والمقاولين المغاربة، تهدف إلى استكشاف فرص الاستثمار بين الشركات المغربية والسعودية في مختلف القطاعات، بما في ذلك الفلاحة والصناعة والمالية والطاقت المتجددة والعقارات والبناء والخدمات والصحة والتكنولوجيا.

ويتضمن البرنامج عقد منتدى اقتصادي سعودي- مغربي، سيتم خلاله تقديم مناخي الأعمال بالمغرب والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى جلسة حول فرص الاستثمار المتاحة، وكذا اجتماع مجلس الأعمال السعودي المغربي المشترك، وجلسات قطاعية، فضلا عن اجتماعات ثنائية (بي توبي) وزيارات ميدانية. كما سيجري رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، مباحثات مع رئيس اتحاد الغرف السعودية.

على الرغم من هذا التراجع، ما زال



وعلى الرغم من هذا التراجع، ما زال المغرب يعد من أكثر الوجهات في منطقة ميما والشرق الأوسط جذبا للاستثمارات الأجنبية، وفق ما أفاد به التقرير الأخير لمنظمة «فاناك» الهولندية، الذي اعتبر أن المنطقة العربية استمرت خلال سنة 2023، باجذاب الاستثمارات الأجنبية بشكل متزايد، مقارنة بسنوات العقد الفائت، في المنطقة

### عماد عادل

كشفت إحصائيات جديدة، أصدرها مكتب الصرف، أن تدفقات الاستثمارات الخارجية المباشرة نحو المغرب تراجعت نهاية شهر نونبر من العام الماضي بناقص 66.7 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق. وهبطت التدفقات الصافية للاستثمارات الأجنبية بحوالي 15.86 مليار درهم لتستقر في حدود 7.9 مليار درهم عوض 23.7 مليار درهم المسجلة خلال نونبر 2022. حسب ما أكدته التقرير الشهري الأخير لمكتب الصرف حول المبادلات الخارجية للبلاد.

وعزا مكتب الصرف هذا التراجع إلى انكماش مداخل الاستثمارات الأجنبية المباشرة بمعدل 18.8 في المائة، أي ناقص 6.8 مليار درهم. إذ لم تتعد عند نهاية شهر نونبر الماضي 29.3 مليار درهم بدل 36.12 مليار درهم المسجلة في نفس الفترة من العام السابق، وذلك تحت تأثير ارتفاع نفقات الاستثمارات الخارجية للبلاد بما يفوق 9 ملايين درهم، أي بزيادة معدله 73.5 في المائة.

في المقابل قفرت تدفقات استثمارات المغاربة في الخارج خلال العام المنصرم بأزيد من 15 مليار درهم، منتقلة من 8.9 مليار درهم في نونبر 2022 إلى 23.6 مليار درهم في نونبر 2023.

## تقرير أممي يحذر من تراجع النمو الاقتصادي العالمي في 2024



الأسعار لا تزال مرتفعة في العديد من البلدان، وأن أي تصعيد إضافي للصراعات الجيوسياسية يهدد بتجديد الزيادات في التضخم. وأوضح التقرير أنه في حوالي ربع جميع البلدان النامية، من المتوقع أن يتجاوز التضخم السنوي 10 بالمائة في عام 2024.

من جانب آخر، أكد التقرير أن هناك حاجة ماسة إلى مبادرات تعاون عالمية قوية وفعالة لتجنب أزمات ديون، وتوفير التمويل الكافي للبلدان النامية. مشددا على ضرورة زيادة التمويل المناخي العالمي على نطاق واسع.

النامية لاسيما في شرق آسيا وغربها وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تتدهور أيضا بسبب تشديد الشروط المالية، وتقلص الحيز المالي، وتباطؤ الطلب الخارجي.

وتواجه الاقتصادات منخفضة الدخل والضعيفة، حسب التقرير، ضغوطا متزايدة في ميزان المدفوعات ومخاطر القدرة على تحمل الديون.

وتوقع التقرير الأممي أن ينخفض التضخم العالمي بشكل أكبر، من 5.7 في المائة في عام 2023 إلى 3.9 في المائة في عام 2024. لكنه أشار إلى أن ضغوط

واعتبر المسؤول الأممي، يضيف المصدر ذاته، أنه من خلال إطلاق العنان لاستثمارات كبيرة وجريئة، «يمكننا دفع عجلة التنمية المستدامة والعمل المناخي، ووضع الاقتصاد العالمي على مسار نمو أقوى للجميع».

وتوقع التقرير أن يتباطأ النمو في العديد من الاقتصادات الكبرى المتقدمة، وخاصة الولايات المتحدة، في عام 2024. نظرا لارتفاع أسعار الفائدة، وتباطؤ الإنفاق الاستهلاكي، وضعف أسواق العمل. وأشار أيضا إلى أن آفاق النمو في الأمد القريب بالنسبة للعديد من البلدان

توقع تقرير أممي أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي من نحو 2.7 في المائة في عام 2023 إلى 2.4 في المائة خلال 2024، ليتجه إلى ما دون معدل النمو قبل جائحة كوفيد-19، البالغ 3 بالمائة.

وأوضح تقرير الأمم المتحدة الرائد عن الوضع الاقتصادي العالمي وأفاقه لعام 2024، الذي تم تقديمه في نيويورك، أن فترة طويلة من النمو المنخفض تلوح في الأفق، الأمر الذي يقوض التقدم المحرز على صعيد التنمية المستدامة.

تأتي هذه التوقعات الأخيرة في أعقاب تجاوز الأداء الاقتصادي العالمي التوقعات في عام 2023، إلا أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الأقوى من المتوقع العام الماضي حجب المخاطر ونقاط الضعف الهيكلية على المدى القصير.

وأشار التقرير إلى أن استمرار ارتفاع أسعار الفائدة، وزيادة تصعيد الصراعات، وتباطؤ التجارة الدولية، وزيادة الكوارث المناخية، يشكل تحديات كبيرة أمام النمو العالمي.

وأورد التقرير، نقلا عن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قوله «يجب أن ننبني على التقدم الذي تم إحراره في العام الماضي نحو تحفيز أهداف التنمية المستدامة بما لا يقل عن 500 مليار دولار سنويا في شكل تمويل طويل الأجل ميسور التكلفة لاستثمارات في التنمية المستدامة والعمل المناخي».

اسبانيا أنتجت نصف احتياجاتها من

الكهرباء لعام 2023 من الطاقات المتجددة



أنتجت إسبانيا أكثر من نصف احتياجاتها من الكهرباء، العام الماضي، من مصادر الطاقة المتجددة، بما في ذلك الطاقة الشمسية و طاقة الرياح. وهكذا تضع البلاد نفسها على رأس مجموعة الدول الأكثر نجاحا في أوروبا على مستوى التحول البيئي.

ويتعلق الأمر بإنجاز تاريخي حيث نعد الشمس وخاصة الرياح مسؤولة عن أكثر من نصف إنتاج الكهرباء لعام 2023. وتم إنتاج ما يقرب من 135 ألف جيجاوات/ساعة بهذه الطاقات المتجددة.

وهذا الاتجاه الأخضر هو جزء من مشاريع الحكومة الاشتراكية. وتعهد الزعيم الإسباني بيدرو سانشيز بزيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء الإسباني إلى 74% بحلول عام 2030.

ويجري حاليا إنشاء مشاريع ضخمة للطاقة الشمسية و طاقة الرياح في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة في البلاد مثل إكستريمادورا أو قشتالة وليون.

## قلة الأمطار، طول مسافته، وتعدد السدود في مساره من بين المشاكل التي أثرت على وضعيته

# مصّب أم الربيع .. إرث بيئي يحتاج لتكثّل جهود كل المتدخلين من أجل إعادة الوهج إليه

النهر الأزيل والأكياس البلاستيكية، ولم يعد لهؤلاء الصيادين مورد رزق يقيهم شر الحاجة . إن من أبرز العوامل التي توصلت إليها مهمة استطلاعية مؤقّنة كان مجلس النواب قد أحدثها سنة 2022 للوقوف على حالة الاختناق التي يعرفها مصب نهر أم الربيع، والاطلاع على تأثيراتها الإيكولوجية، لاسيما ما يتصل بمياه الصرف الصحي، وكذا الوقوف على الاختلالات التي تهدد المنظومات البيئية بهذا المصب، ونفوق الأسماك المختلفة، وكذا الوقوف على تداعيات الوضع على مهنيي الصيد التقليدي، ومشاكل قلة التساقطات المطرية وتشبيد السدود المختلفة على طولِه بهدف توليد الطاقة الكهربائية والري وتزويد مجموعة من المناطق بالماء الصالح للشرب على رأسها سد المسيرة وسد أحمد الحنصالي. وأورد التقرير النهائي للمهمة أن السبب الثالث يتمثل في أخذ الحصى والصخور التي كانت تشكل حاجزا أمام الرمال موازاة مع تشبيد ميناء الجرف الأصفر في إقليم الجديدة، وهو ما سمح للتيار الجري بجر الرمال إلى المصب. فيما السبب الرابع يتمثل في لجوء فلاحين كبار إلى إنجاز سدود خاصة لسقي الهكتارات من الأراضي من وادي أم الربيع. ويرتبط السبب الخامس باعتماد حلول ترقية غير مدروسة منذ البداية، حيث كان يتم جرف الرمال ووضعها جنبات البحر بدل وضعها في أماكن بعيدة، فتُعمل الأمواج على دفعها مرة إلى المصب. حسب ما توصلت إليه تلك المهمة الاستطلاعية.



إضافة إلى تعدد السدود التي تم تشييدها على طول المسافة التي يقطعها من أعالي جبال الأطلس المتوسط إلى مصبه قرب أزموور من أهم العوامل التي أدت إلى ما يعانيه حاليا من انسداد، وقضت كليا على ما كان يزرخ به هذا النهر من جمال طبيعي وتنوع إيكولوجي. لقد استوطنته في ما مضى سمك «الشابل» وأنواع أخرى من الأسماك التي كان الصيادون يبيعونها على جنبات الطرق وفوق القنطرة التي تفصل سيدي علي عن أزموور، لكن شبكتهم اليوم أصبحت تعود فارغة دون حملاتها الثمينة، لقد انقرض السمك واستوطنت

### خديجة مشتري

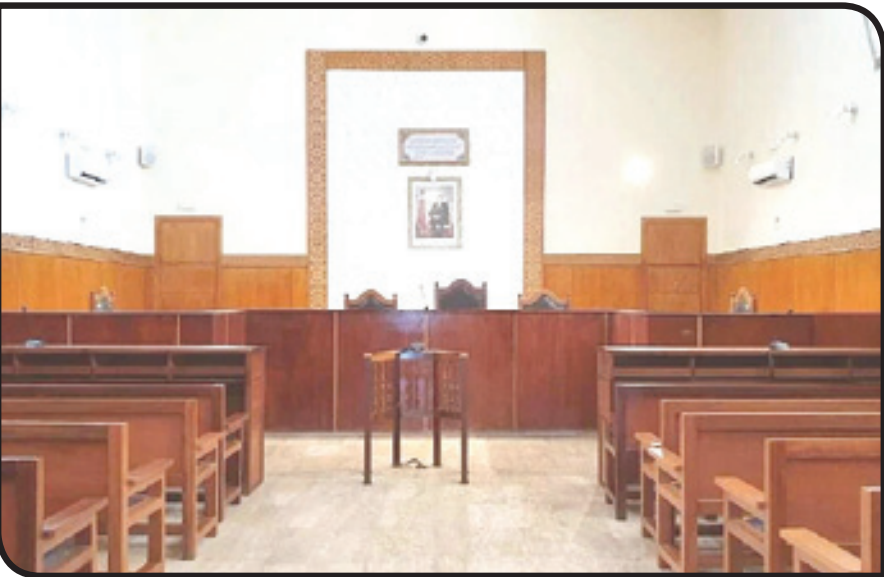
لا يسع الزائر لمصب نهر أم الربيع إلا أن يصاب بالحسرة على ما وصل إليه ثاني أطول نهر بالمغرب من تدهور بيئي خطير يندر بكثرة طبيعية إن لم يتم إيجاد الحلول السريعة الجديرة بإنقاذه مما وصل إليه. أم الربيع الذي ينبع من جبال الأطلس المتوسط قرب مدينة خنيفرة ويتجه غربا ليصب في المحيط الأطلسي عند مدينة أزموور المائلة على ضفته اليسرى قاطعا مسافة 555 كم، لم يعد اسمه يدل عليه، فالخريف هو ما يتبادر إلى الأذهان عند التطلع إليه، خريف قاس معتم يمر منه النهر الخالد، الذي حمل في ما مضى الحياة والخصب لكنه اليوم يصاب بالعقم .

إن ما يقف عليه الزائر العادي من تدهور بيئي أصاب مصب هذا النهر يجعله يتساءل عن الأسباب التي أدت إلى ما وصل إليه، لقد أصبح عبارة عن بركة أسنة خضراء اللون، فالنهر الذي كان يصب بسلاسة منذ سنوات في الأطلسي حال تراكم الرمال التي تدفعها الأمواج دون أن يعانق المحيط وأصبحت مياهه الملوثة واقفة مكانها لا تتحرك. كارثة بيئية مؤسفة قضت على الأسماك وعلى التنوع الإيكولوجي وعلى كل المظاهر الطبيعية والسياحية التي كانت تجذب إليها الزوار من المدن المغربية القريبة كالجديدة والدار البيضاء ... إن قلة التساقطات المطرية التي تعاني منها بلادنا منذ سنوات

## في حاجة إلى ارتقاء أكبر بوضعيتهم المادية والمعنوية

# حوالي 15 ألف كاتب ضبط في محاكم المغرب .. مهام جسيمة وانتظارات كبيرة

انقطاعات التواصل، والخلل والرتباك الذي يحدث في الجلسات، زيادة على غضب بعض المحامين والعموم، من ذوي المعتقلين، بل وحتى بعض أعضاء هيئة المحكمة، حيث يتم إما رفع الجلسة، أو إحضار متهمين جدد إن كانت النيابة العامة قد استنطقتهم ذلك الصباح ولازوال بالمحكمة. إنني كلما زرت إحدى المحاكم بالمملكة، أكتشف أن بعض من كان عوناً أصبح كاتباً للضبط أو مكلفاً بالإرشيف - وهي مهمة ليست سهلة - تمت ترقيتهم بعد حصولهم على تكوين، مع اجتهداهم ورغبتهم في تحسين ورفع أجرهم، لكنني في نفس الوقت كلما قمت بجولة في ابتدائية سطت، وصافحت كاتب ضبط الوحيد الذي اشتغل أكثر من غيره، على الصعيد الوطني - رشيد غيات - حيث يرجع له الفضل ليس فقط في رقمنة عشرات الآلاف من الأحكام لوحده، وكان دائما محط تقدير من طرف كل رؤساء المحكمة وكلاء الملك الذين مروا بها، وعرفوا مجهوداته كذلك في تكوين مجموعة من زملائه، القدامي منهم والجدد، وبقيت وضعيته الإدارية جامدة، والحال



استثناءات قليلة جدا.

إن كتابة الضبط أصبحت في العشرين سنة الأخيرة، تضم كفاءات عالية - إنانا ونكورا - ليس فقط على مستوى التحصيل الجامعي، حيث هناك حملة الماستر، بل وحتى الدكتوراه في القانون، وفي اللغات الأجنبية، الفرنسية والإسبانية والإنجليزية، وشهادات عليا متخصصة في الإعلاميات والرقمنة، بل ومنهم من كان المشرف ولازال على الربط الإلكتروني للمحاكمات عن بعد، خلال فترة كوفيد، وحتى اليوم، ولقد عابنا في عدة محاكم، معاناتهم عند حدوث

### هادن الصغير

لا أحد يمكنه أن ينكر أن كتابة الضبط هي العمود الفقري الذي تقف عليه وزارة العدل على اختلاف درجات المحاكم، بل هناك اعترافا دوليا بذلك، إذ خصصت القوانين المسطرية مدنية وجنائية هذه المكانة بجعل حجية نسخة الحكم تحمل إلى جانب توقيع القاضي المقرر، أو أسماء الهيئة القضائية، إلى جانب اسم كاتب (ة) الضبط، كما هو الحال في الفصل 50 من قانون المسطرة المدنية بالمغرب، لكن رغم هذه المهمة والمسؤولية يبقى كاتب الضبط مهمشا.

هذا التهميش كان يمكن أن يستساغ خلال الخمس أو العشر سنوات الأولى، من انتهاء الحماية وطرد المستعمر، لكنه اليوم، غير مقبول تماما، وذلك لعدة أسباب قانونية، سياسية، وواقعية، ولن أنكرها كلها وبتفصيل، لأن ذلك يتطلب وقتا مهما، ولكن ساكتفي في هذه الورقة على ما يلي:

إنه لا يقول، كيف أن المغرب الذي حصل شعبه على دستوره الأخير، الذي لا يوجد في أية دولة من مستواه عربيا، إفريقيا، ودوليا، دستور جاء بعده رف رف مكانة القضاء، والنيابة العامة، وتم تعيين قاض، ووكيل للملك مرورا بكل المراحل، على مستوى السلطة القضائية، والنيابة العامة، وبقيت هيئة كتابة الضبط تابعة للوزير، في حين أن الوزير يعين دائما من الأحزاب؛ إلا في

## نظمت فعالياته جمعية «لمسات فنية»

# «ليلة الأروقة» .. حدث ثقافي واجتماعي بأبعاد متعددة احتضنته خيفرة لمدة أسبوع

على أساس وضعها للعموم، ومقابل ذلك قام فنانون من الجهة بإهداء رئيس جمعية «لمسات فنية»، الفنان المحبوب نجمواي، لوحة عليها صورته على شكل «رجل الويسترن» في إشارة لقوته الفنية وحسن تدبيره للحركة التشكيلية بالعاصمة الزياتية. وتجدر الإشارة إلى أن التظاهرة انطلقت بكلمة ترحيبية لرئيس «لمسات فنية»، المحبوب نجمواي، الذي وضع بها الحضور في دلالة ورمزية المحطة الفنية، وفي هوية الجمعية و«ماتنابطه من مشاريع متعددة ستستفيد منها المدينة»، فيما حرص مدير المركز الثقافي أبو القاسم الزياتي، المصطفى فروقي على التعريف بحدث «ليلة الأروقة»، و«ما يشكله كفرصة فريدة للزوار وللفنانين، سواء منهم الرواد أو الشباب، وكجسر للتواصل بين عموم الفنانين»، دون أن تفوته الإشارة لفناني المدينة الذين تمكنوا من السفر بإبداعاتهم إلى كل الوطن.

ومن جهته، استهل نائب رئيس جماعة خيفرة، محمد العروصي، كلمته بالإشارة للمحطات والبرامج والجنوس الثقافية والفنية التي جمعت جماعته بجمعية «لمسات فنية»، وكذا للاتفاقيات والشراكات التي لا تقل عما تم إنجازه من جداريات على مستوى بعض الشوارع الرئيسية والأحياء الشعبية بالمدينة، فضلا عن برنامج يجري الاشتغال على تفعيله، بمقتضى اتفاقية شراكة بين الطرفين، ويتعلق بمشروع إحداث «حديقة الفنان»، والذي من المقرر أن يتم عرضه للمناقشة والتصويت خلال أقرب دورة للجماعة».

وعلى غرار دورات سابقة، يأتي انخراط «لمسات فنية» في «ليلة الأروقة» محطة فنية من بين تظاهرات أخرى لهذه الجمعية، ومن ذلك احتضانها لـ «المهرجان الوطني للفنون التشكيلية»، إلى جانب حملتها لمشروع «حديقة الفنان» الذي يهم تعزيز الفضاءات العمومية بمعرض دائم، ذلك إلى جانب فكرة تنظيم «مهرجان إقليمي لإبداعات التلاميذ» بغاية تشجيع الناشئة على حب الفن، وتربيتها على بناء الشخصية وقيم المواطنة والتسامح والجمال فيما تمكن نادر تروبي، بؤطره رئيس الجمعية، من المشاركة في معرض جهوي نظمته اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان.



وتميز حفل الافتتاح بجولات للزوار والمدعوين بين اللوحات المعروضة، وبمشاركة الممثل سليمان بوسنة بمقاطع غنائية جميلة على إيقاع معارفات بانامل الفنان لحسن برادة، فيما تميز أيضا بمشاركة الفنان المصطفى المعروف وعرضه لأعماله المنحوتة بأشكال احترافية، وبمناقبه الأطلسية الأمازيغية المميزة، وكذا بحضور الفنانة الفوتوغرافية، الشابة ليلي عجمواي، الفائزة بعدة جوائز والقاب عالمية، إلى جانب الفنانة على نسيج الزراي، فتيحة عمراني، الفائزة بلقب الموسم التاسع لبرنامج «صنعة بلادي 2023».

ويذكر أنه في خضم الحفل قامت الفنانة ليلي عجمواي بتقديم لوحتها «قدم الخريف» هدية منها للمركز الثقافي أبو القاسم الزياتي، وهي اللوحة الفائزة بالمرتبة الأولى في المسابقة العالمية المقامة بالعاصمة البريطانية لندن، في التاسع عشر من دجنبر 2021، حيث تسلم اللوحة مدير المركز

### أحمد بيضي

اختتمت فعاليات النسخة 16 ل «ليلة الأروقة»، بخنيفرة، بعد أسبوع كامل من انطلاقتها من طرف «جمعية لمسات فنية»، في رحاب «المركز الثقافي أبو القاسم الزياتي»، منذ مساء الجمعة 22 دجنبر 2023 الذي افتتحت فيه هذه التظاهرة الفنية في حفل حضره عدد متميز من الفعاليات الثقافية، الفنية، الجمعوية، المهنية، التربوية، إلى جانب المشغغلين في مجال الفنون التشكيلية والحروفية والمنحوتات، فيما عرف حفل الافتتاح تكريم ثلة من الوجوه البارزة في الحركة التشكيلية المغربية، ومن المشاركين في معرض «ليلة الأروقة» بإبداعاتهم وانتاجاتهم، وجميعهم من المنتمين لثراب الإقليم والجهة.

وقد تم افتتاح هذا الحدث الفني في حفل بهيج، وفي حضان معرض مؤثت بمجموعة مختارة من اللوحات التشكيلية، 20 عارضا من الفنانات والفنانين، من كل المذاهب والمدارس والأساليب، التشخيصي منها والتجريدي والتعبيري والسميائي، وغيرها، إلى جانب معرض حروفي للخط العربي، ومعرض للمنحوتات الصلبة، وآخر لقطع فنية من نسج الزراي، دون أن يغوت الجمعية المنظمة إشراك 4 فنانين من الفئات الشابة من باب تحفيزهم على الممارسة التشكيلية والتعريف بإننتاجاتهم بالمعرض الذي تقرر استمراره إلى غاية نهاية شهر دجنبر، ويأتي الحدث في خضم إعلان وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة - عن تنظيم الدورة 16 ل «ليلة الأروقة»، وسعيها من خلال ذلك إلى جعل هذه التظاهرة الفنية فرصة تتخبط فيها جميع أروقة المعارض بمختلف مدن المملكة، وذلك «بهدف تيسير التواصل والتقارب بين الفنانين من مختلف الأجيال، وإلى التعريف بإننتاجات وإبداعات الفنانين التشكيليين سواء الرواد والمكرسين أو المواهب الشابة، وكذا إلى الإحفاة بالإبداع التشكيلي بكل مآذيه ومدارسه» على أن يتسنى لجمهور واسع الاطلاع على ما جد في عالم الفنون التشكيلية.

## شفشاون: مكتب إقليمي للنقابة

### الوطنية للصحة العمومية



أطر الخليل الحضري، عضو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، يوم الأربعاء 03 يناير 2024، فعاليات الجمع العام النقابي الصحي، الذي احتضنت أشغاله قاعة الاجتماعات بالمستشفى الإقليمي محمد الخامس بشفشاون. وحضر أشغال هذا الجمع العام، عدد من مسؤولي ومنخرطي النقابة، من الأطر الصحية بكل فئاتها، العاملين بمختلف المؤسسات الاستشفائية والوقائية بالإقليم، بهدف تجديد المكتب النقابي الإقليمي.

وانطلقت أشغال الجمع العام بالمناقشة والتداول في ظروف العمل مع التطرق لأخر المستجدات، بالإضافة إلى النواضع التنظيمية والمطلبية وراء تجديد المكتب الإقليمي، حيث تدخل كل من الخليل الحضري ومحمد فكري وحزمة إبراهيمي، في هذا الإطار، وعملوا بعد تحية الحاضرين والتنويه بفعلهم النضالي، على تقديم شروحات همت آخر تطورات الحوار الاجتماعي القطاعي بالصحة، ومدى تطور الاستجابة الملفات المطالبة ذات الأثر المالي لكل الفئات الصحية، وكذا الأهداف المتوخاة من هذا الجمع.

ووقف المتدخلون كذلك عند نبيل العمل النقابي، ودلالات تقديم رسائل تعبر عن نضج الفاعلين فيه، وضرورة الانخراط في كل المبادرات التي تهم تجويد القطاع ورفع من مردودية الخدمات الصحية للمرضى، مع النضال لأجل توفير كل الشروط التي من شأنها تحقيق ذلك، المادية منها والمعنوية.

وفي ختام الجمع العام، وبعد استيفاء الشروط وكافة الإجراءات المسطرية، وفقا للقانون الأساسي للنقابة، تم انتخاب مكتب إقليمي جديد، ترأسه الدكتور هشام الشيك، بوصفه كاتباً عاما إقليميا، وإلى جانبه يونس ملاحي نائباً أولا، و حكيم حضور نائباً ثانيا، والدكتورة ابتسام أمزيان نائباً ثالثا، ثم إبراهيم الهاشمي أمينا للمال، إلى جانب ثلاث نواب بالتتالي، ويتعلق الأمر بكل من فائزة خدو، ومحسن ولجي، وشفاء ريان. وضمت تشكيلة المكتب الإقليمي كذلك مجموعة من المستشارين المكلفين بمهام، ويتعلق الأمر بكل من لبنى جف الله، ياسين والشاد، إيمان دغوني، محمد الرفاعي، هدى الدشراوي، سليمة حمدان، منى حيحود، يسرى العلام، نهال الغليمي، جيهان فنان، ووليد ابعيد.

### عادل الدكالي

## مجلس التنسيق القطاعي : الدعوة

### للمحفاظ على جودة التكوينات في الطب

### والصيدلة وطب الأسنان



عقد مجلس التنسيق القطاعي لكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان يوم الخميس 04 يناير 2024 اجتماعا استثنائيا، عقب انسحاب أعضاء مجلس التنسيق، بسبب غياب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عن الاجتماع، الذي كان مبرمجا صريحة نفس اليوم، بين مجلس التنسيق القطاعي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، حيث كان مقرا مناقشة النقاط التي تتعلق بإصلاح الدراسات الطبية وطريقة التدبير الأحادية وغياب المقاربة التشاركية، والملف المطبئي الخاص بإساتذة كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان والوضعية المزرية التي تعيشها كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان.

وسجل المجلس، في بلاغ له توصلت «الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه، «غياب الإرادة لدى الوزارة في نهج المقاربة التشاركية مع طرف رئيسي في المنظومة متغفلا في أساتذة الطب والصيدلة وطب الأسنان»، مشددا على أن هذا الأمر «تأكد جليا بغياب وزير التعليم العالي عن اللقاء المبرمج هذا اليوم من أجل مناقشة مختلف المشاكل العالقة منذ أكثر من سنتين». وأوضح البلاغ أنه «وبعد نقاش مستفيض ومسؤول، وأخذا بعين الاعتبار الظروف والمالاسات الحالية وحالة الإحترقان غير المسبوق السائدة في صفوف الأساتذة، فقد تمت الدعوة إلى عقد جموع عامة محلية مستعجلة، مع إبقاء اجتماع مجلس التنسيق القطاعي مفتوحا من أجل اتخاذ ما يلزم من قرارات، ودعوة الحكومة لتحمل مسؤوليتها من أجل الحفاظ على جودة التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان».

وخلصت نقاشات المجلس كذلك إلى «ضرورة إعادة النظر في المنهجية المتبعة في مسلسل إصلاح الدراسات الطبية مع إشراك النقابة الوطنية للتعليم العالي عبر ممثلها، والمطالبة بتعيين النظام الأساسي الخاص بإساتذة الطب والصيدلة وطب الأسنان، وإعادة النظر في المسار المهني للأساتذ من خلال الترقيات، الأرقام الاستدلالية، الأقدمية... إلى جانب تحميل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المسؤولية على الوضعية المتوترة التي تعيشها كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان نتيجة سياساتها الأحادية».

### مراسلة خاصة



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com



# مواقف

## التحول الحكومي يدخل البلاد إلى نفق مظلم . . .



عبد الحق عندليب

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحي المحمدي عين السبع وقفت بإيمان عند مضامين ودلالات الكلمة الافتتاحية التي أدلى بها الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، عند تقييمه للوضع السياسي في بلادنا، في ظل التغير الحكومي الحالي، فقد أشار إدريس لشكر إلى أن هناك ممارسات غير مقبولة جسدها في «مافيات انتخابية» اتهمها بإفساد العملية الانتخابية وأكد على ضرورة تجفيفها والتصدي لها، كما أكد الكاتب الأول أن التغير الحكومي يجمد اليوم كل المكاسب والإصلاحات الدستورية، حيث يتم تقليص أدوار مؤسسات هامة كالبرلمان ومؤسسات الحكامة وغيرها...

إن هذه الصورة البليغة الدلالات التي جسدها الوضع الذي توجد عليه الحكومة غير المشجعة للملياردير أخنوخ تزييد من تأكيدها العديد من المؤشرات والمعطيات

والتحليل التي يمكن إجمالها في الملاحظات التالية:

- ما يجري اليوم في أكبر وأهم قطاع استراتيجي ألا وهو قطاع التعليم من تدهور لم يسبق له مثيل في تاريخ المغرب، حيث أبانت الحكومة عن عجز تام في مواجهة تداعيات الإضراب الذي تجاوز ثلاثة أشهر بل يهدد بسنة بيضاء، أقول إن ما يجري في هذا القطاع يعد مأساة حقيقية حيث يتم التضحية ب 7,5 مليون تلميذ وتلميذة والزج بهم جميعا في نفق مظلم، ولعل المسؤولية في هذا التدهور تتحملها بالدرجة الأولى حكومة التغير بسبب سد أبواب الحوار المسؤول والهادف والتعاج مع النقابات المسؤولة منذ بداية الأزمة مما أعدم مشوب الثقة في الحكومة، وفي أي عمل مؤسساتي مسؤول، ورجح في المقابل كفة التصعيد والتطرف والدفع بالوضع نحو المجهول.

- غلاء المعيشة الذي بلغ نروته بل ومازالت الأسعار تشهد ارتفاعا مستمرا حيث اكوت بنارها الطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة، مما يندب بتوسع دائرة الفقر والهشاشة والتحاق جاحل من الطبقة الوسطى التي تعد صمام الأمان بالنسبة لاستقرار البلاد بجيوش الفقراء والمهوزين، أمام هذا الوضع لم تدع حكومة التغير أي بديل عن رفع الأسعار، بل على العكس من ذلك تصدت لمقترحات المعارضة الاتحادية بخلق الضريبة على الثروة وتخفيض الضرائب وتوسيع دعم الدولة للطبقات المعوزة ورفع أجور الطبقة العاملة.

- لولا المبادرات الملكية القوية في مواجهة جائحة كورونا وفي مواجهة تداعيات زلزال الحوز والأقاليم المجاورة، ولولا المشروع الملكي الضخم المتعلق بالتغطية الصحية

والاجتماعية، ولولا التدخل الملكي للشروع في وضع أسس نموذج تنموي جديد، ولولا أخذ زمام المبادرة مباشرة في ملف تنظيم كأس العالم 2030 وكأس إفريقيا 2026، ولولا الإشراف الملكي المباشر على ملف الصحراء المغربية، حيث تمت مواجهة خصوم وحدتنا الترابية بنجاح مكن المغرب من تحقيق مكاسب دبلوماسية كبيرة، ولولا فتح النقاش المجتمعي حول مدونة الأسرة في أفق تصحيح أختلالاتها، أقول لولا هذه المبادرات الملكية لحصدت بلادنا في ظل التغير الحكومي الحالي كل علامات الخيبة والفشل في هذه الملفات الحيوية مما قد يجعلنا على مشارف سكتة دماغية.

- تتأكد هشاشة وهزلة التغير الحكومي المهيمن من خلال التصريحات التي أدلى بها المنسوب السامي للتخطيط محمد الحليمي، الذي اختزل وضعية البلاد في ظل التغير الحكومي وهو يتحدث إلى صحيفة «ميديا 24»، أننا بصدد الانتقال من مرحلة الخصاص التنموي والتفاوت الطبقي إلى مرحلة جديدة عنوانها الانحدار الجماعي لجميع الفئات الاجتماعية...

- واختم بالصورة التي تكونت حول بلادنا وحول مؤسساتها المنتخبة بسبب الأحكام القضائية الصادرة في حق عدد من أعضاء مجلس النواب الذين بلغ عددهم 29 متابعيا بتهم الفساد، منهم من تم عزله ومنهم من ينتظر إصدار الحكم القضائي ضده ومنهم من يتابع وهو في حالة اعتقال، كما أن عددا من رؤساء الجماعات الترابية جهوا وإقليميا ومحليا، والذين عاتوا في جماعاتهم فسادا، هم الآن على نمة التحقيق، أو أصدرت عدد من المحاكم في حقهم أحكاما بالإدانة، بل الأخطر في

إلى صفقة مقايضة لأراضي لبنانية مقابل الخلي الكامل عن القضية الفلسطينية. تترك إسرائيل جيدا أنه إذا توسعت دائرة الحرب وفتحت جبهات قتال جديدة غير غزة، فلن تظل بمفردها، بل ستخوض حربا مشتركة إسرائيلية أمريكية بريطانية، لتصفية حساباتها بالمنطقة بغاية إعادة ترتيب أوضاعها وفقا للمصلحتين الإسرائيلية والأمريكية، وتشجيع الأخيرة على المضى في مخططاتها الاستراتيجية بتشديد قبضتها على منطقة الشرق الأوسط، التي ترى أنه كفيل بإعادة تمركز واشنطن ونفوذها على عرش هذه المنطقة، فالأهداف الأمريكية واسعة وجسعة، وأداتها للوصول تتمثل في إسرائيل، ومطامعها في النفط واستمرار صفقات بيع السلاح وتوسيع القواعد العسكرية وكبح جماح الاتفاق السعودي الإيراني، وإذاء الصراعات العربية وتغذيتها بغاية الإضعاف والشاتن كلها أهداف استراتيجية تلطم أمريكا لتحقيقها دفعة واحدة، تساعد على وقف خطر التمدد الصيني الروسي الهادئ.

لكن رغم هذه الكعكة الإسرائيلية الكبرى الصعبة القضم والهضم، هل الولايات المتحدة الأمريكية على استعداد للهاب بعيدا في مخطط تنبئهاو التوسعي، فهذا المخطط عنوان حرب عالمية بمطلة الشرق الأوسط وإنهاك لقدراتها وتهديد لمصالحها ومواطنيها، كما يشكل ورطة كبيرة لأمريكا قحما في حرب ضروس مع تنظيمات جهادية تجاريا كانت في معظمها فاشلة للجيش الأمريكي، قد يفقدها مركزها ونفوذها بالمنطقة، حالة أفغانستان. لذلك ليس من المنظر أن تخاطر أمريكا بمصيرها بهذه الساذجة في الطرح والتحليل والمبتغى لإسرائيل.

يكفي أن الولايات المتحدة الأمريكية تورطت بشكل كبير في حرب إسرائيلية بوحشيتها المفرطة كلفتها سمعتها الدولية بمواقفها المتناقضة مع شعاراتها الإنسانية البراقة، لدرجة أن الحرب تحولت من حرب إسرائيلية فلسطينية إلى حرب أمريكية فلسطينية، وهذا ما وسع من دائرة خصوم أمريكا لاسيما أمام الرأي العام العالمي الجنوبي.

رغم كل هذه المؤشرات التي قد تفيد أن إسرائيل ماضية إلى جانب أمريكا في تحقيق انتصارها حتى خارج حدودها، والشروع في الحديث عن مشاريع إعادة ترتيب الأوضاع بغزة بالنهج القسري والطوعي ونوطين اليهود والبحث في الآليات الجديدة لحكم وتدريب شؤون غزة، والموقع الجديد للسلطة الوطنية الفلسطينية، فإن تنبئهاو ومجلس حرب مازالوا يواجهون مشاكل وتعقيدات وصعوبات عديدة، فالحرب لم تنته بعد، والمقاومة الفلسطينية لا تزال صامدة ميدانيا، اللهم إلا استمرار آلة القتل والتدمير، وما الحديث عن مؤشرات الانتصار بالاغتيالات سوى رر للرماد في العيون وهروب إلى الأمام من واقع الخسائر الفادحة التي تتكبدتها قواته، وقد يكون التوجه الإسرائيلي نحو سياسة الاغتيالات، ليس سوى مدخل أو تمهيد لإحياء مفاوضات وقف إطلاق النار والإسلامي تلجح بشعاراتها، وقد تنهي أي دور لهما في المنطقة، واستدراج حزب الله

كل ذلك أن تنقل جرائم المفسدين من تبديد المال العام واختلاسه وتزوير الوثائق والمحاضر وانتهاك قانون الصفقات إلى الاتجار في المخدرات ضغط الثقافة التقليدية على مسار بناء الدولة العصرية، لصورة بلادنا ولصورة النخب السياسية الجائنة على مؤسساتنا المنتخبة. إن هذه الصورة القائمة التي ترسمها الوقائع وتعززها المستندات وتؤكدها المعطيات والتحليل تبين أن ما نوقعه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من فشل لحكومة التغير، والتي بنت أغلبيتها على المال السائب، وعلى نخب فاسدة عوض الكفاءة والبرامج، قد تحقق فعلا، وأن الوقت قد حان للبحث عن حلول واقعية استعجالية وشجاعة كفيلة بتوقيف النزيف قبل أن تتطور الأزمة إلى ما لا تحمد عقباه.

لذلك فإن الوضع لا يقبل، في نظري، التأجيل أو المزيد من هدر الزمن السياسي، فالحل الحقيقي والشجاع يقتضي التعجيل بالدعوة إلى انتخابات سابقة لأوانها ما دامت شروط طرغ ملتزم الرقابة منعقدة في ظل التغير الحكومي، وذلك قصد فرز نخب سياسية جديدة كفؤة قادرة على إبداع الحلول الممكنة وتحقيق إجماع شعبي حول اختياراتها، وعلى ترجمة وتفعيل الخيارات والتوجهات الملكية الكبرى على أرض الواقع في برامج تنموية ملموسة ومستجيبة للتحديات والحاجيات الحيوية والضرورية للمواطنات والمواطنين، لكن هذه الانتخابات لا يمكنها أن تقي بالمطلبات إلا إذا كانت نظيفة وثرية وشفافة ومنفتحة على رؤساء الجماعات والكفاءات، ولا مجال فيها لبيع وشراء الدمج حتى لا يتكرر نفس المشهد السياسي السريالي التبيس، وحتى لا تمتد الأزمة في الزمن ولا يستمر التوغل داخل النفق !

وقد عمت الأفراح إسرائيل وكانهم انتصروا في الحرب، لكنه في الآن نفسه يبدو كمن يبحث عن منفذ لإنهاء الحرب التي كسبتها حماس وإسرائيل عالميا وخسرتها إسرائيل إلى جانب الإدارة الأمريكية أمام المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، بالشكل الذي طوى صفحة حدث 7 أكتوبر ووضع إسرائيل أمام خيار التنازل بجزءها الههبة ضد الشعب الفلسطيني. وهي إحدى المكاسب الاستراتيجية للفلسطينيين أمام المنتظم الدولي لنصرة قضيتهم.

من المعلوم أن إسرائيل تعاني جراء عملية السابع من أكتوبر والحرب على غزة من مشاكل عويصة سياسية أمنية عسكرية مالية واجتماعية، ومن تركة ثقيلة للقتل والدمار الذي خلفته في غزة أمام انظار العالم، الذي سيجعلها لا محالة المسؤولة في ذلك، وقد عملت جاهدة زمن الحرب على إخفائها للحفاظ على تماسكها وصلابتها، فجيئتها الداخلية مفككة، انقسامات عميقة داخل الحكومة وتصدعات وخلافات حول مخططات تدبير الحرب، بين الأهداف الإيديولوجية للميمن بنهجير الفلسطينيين وإعادة الاستيطان بغزة، وبين نظرة قادة الجيش للحرب المقتصرة على الانتصار بإعادة الهيبة للجيش وفك الأسرى والانتقام للقتلى من الجنود والمدنيين، ولا تتوقف عائلات الأسرى عن ممارسة ضغوطاتها على تنبئهاو تنتقده وتضطد عليه وتدفعه لخيار التسوية، والأخير بدأ منها إسرائيليا بالتصلص من تحمل مسؤوليته لما حصل في 7 أكتوبر، وبإزالة أمد الحرب حافظا على كرسية وتوقفا على مستقبله السياسي دون أي اهتمام بعودة الأسرى والارتفاع اليومي لحصيلة القتلى من الجنود، وهناك دعوات لتشكيل فريق للتحقيق في العمليات العسكرية لإحداث 7 أكتوبر، وتهجم وزراء على رئيس أركان الجيش، ومطالبة بتنبيهو بمواقفها المتناقضة مع شعاراتها الإنسانية البراقة، لدرجة أن الحرب تحولت من حرب إسرائيلية فلسطينية إلى حرب أمريكية فلسطينية، وهذا ما وسع من دائرة خصوم أمريكا لاسيما أمام الرأي العام العالمي الجنوبي.

رغم كل هذه المؤشرات التي قد تفيد أن إسرائيل ماضية إلى جانب أمريكا في تحقيق انتصارها حتى خارج حدودها، والشروع في الحديث عن مشاريع إعادة ترتيب الأوضاع بغزة بالنهج القسري والطوعي ونوطين اليهود والبحث في الآليات الجديدة لحكم وتدريب شؤون غزة، والموقع الجديد للسلطة الوطنية الفلسطينية، فإن تنبئهاو ومجلس حرب مازالوا يواجهون مشاكل وتعقيدات وصعوبات عديدة، فالحرب لم تنته بعد، والمقاومة الفلسطينية لا تزال صامدة ميدانيا، اللهم إلا استمرار آلة القتل والتدمير، وما الحديث عن مؤشرات الانتصار بالاغتيالات سوى رر للرماد في العيون وهروب إلى الأمام من واقع الخسائر الفادحة التي تتكبدتها قواته، وقد يكون التوجه الإسرائيلي نحو سياسة الاغتيالات، ليس سوى مدخل أو تمهيد لإحياء مفاوضات وقف إطلاق النار والإسلامي تلجح بشعاراتها، وقد تنهي أي تنبئهاو منتشيا لأول مرة بنجاح الاغتيالات

(\*)دبلوماسي سابق

## المغرب وصراع الشيخ والليبرالي والتقني



الحسين بوخرطة\*

عندما يتم الحديث عن الخصوصية الثقافية المغربية براعي في ذلك ما يعيشه اليوم هذا القطر الشمال إفريقي من تفاعل قوي يتخذ من حين لآخر أشكال الصراعات الاجتماعية الجدليلة لتخفيف ضغط الثقافة التقليدية على مسار بناء الدولة العصرية، فكما ترتب ويترتب عنها من أغلال مقوضة للإزادات الحرة، وبالتالي تحرير الأفراد والجماعات من المكبات الثقافية والنفسية التي ما زالت متسلطة على الجراة في التفكير لبناء حداثة مغربية بامتياز.

المغرب يتوفر اليوم على إرادة سياسية معلنة رسميا لربح الوقت ومواجهة أسباب هدره خدمة للمستقبل. في نفس الآن، هذا الامتياز لا يكفي ما دام الواقع لم يتخلص من التأثيرات السلبية (ينعتها رواد الفكر والسياسة بالخطيرة) الناتجة عن استمرار حضور الشيخ والليبرالي والتقني في منطق الفعل العمومي برهاناته الصعبة. التعليم في البلاد في سنة 2023 عاش مخاضا يتطلب الدراسة والتأمل، وبقي أفق بناء نسق حدائي في التربية والتعليم والإعلام والثقافة بعيد التحقق إلى حد ما. إن استمرار اختلال العلاقة في العقدين الأخيرين ما بين برامج الحكومات المغربية المتتالية والمشاريع الفكرية بشقيها التاريخي والفلسفي يندب بخطورة التناقضات المعاكسة لطبيعة متطلبات السياسة المعبر عنها رسميا من طرف المؤسسات العليا للوطن.

وإد البدواة والقضاء عليها ترابيا يجب أن يشكل حلما مشتركا بين الأسرة ورجال التربية والتعليم والمؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة بهذا البلد الصاعد. في هذه النقطة بالذات، دعا الدكتور عبدالله العروي في مشروعه الفكري إلى تبني الماركسية الموضوعية. المغرب بكيانه التاريخي لم ولن يستجيب لضغوطات معتققي النماذج الفكرية الغربية كسلاس للتحديث (التقليد والتبعية). التفاعل التاريخي مع الموروث التراثي يتطلب اعتماد المنهج العلمي الماركسي. لقد شهد التاريخ فشل مفهوم القومية العربية المبتنق عما ترتب عن التعاطي مع التطورات التاريخية التي عرفها الشرق السوفيتي والصيني في القرن العشرين.

تحقق استقلال الدول العربية وغابت استراتيجيات النماء وفرض الذات بمقومات وتحديات الحاضر والمستقبل. استمرت عربيا البدواة ما بعد مجيء الإسلام. عجزت الإجتهاادات الدينية في مساعيها للميل منها بالرغم من ضغوطات التحديبات المستقبلية. لقد أسهب ابن خلدون في الحديث عن البدواة وعواقبها القاتلة، واسترسل المفكرون، خصوصا المغاربة، بنفس المنطق في تشريحها والوقوف على مأسها التي لا تحتمل. لقد أبرزوا بالحجج والبراهين الدامغة خطورة استمرار تقابل البدواة العربية وإنجازات الحضار والحضارة والعمران غريبا. إنهم يمتعضون بتحسر مما ترتب عن هذا التناقل في مجال الثقافة والإنتاج وتشكل الرأي العام. انبثق عن المجتمع المغربي تياران سياسيان كبيران، الأول مغلق خدمة لمصلحة رواده ومريديه، والثاني تابع منبهر ب ثقافة الآخر ناعيا لذاته التاريخية. بالموازاة، العالم العربي بقي مستسلما لضغوط الماضي وغارقا في تقاليده البدوية إلى درجة عم البوم الحديث عن إسلام تركي عثماني، وإسلام عربي سني، وإسلام فارسي إيراني ومقامات صراعات الأسياد (رجال الدين) والعبيد (الجماهير) بدون زعامات قادرة على تجديد السياسة والفكر ومقومات حياة الشعوب.

التبعية للأخر بتفقيها الظاهر والخفي في مشروع العروي آفة لا يطيقها الوطن العربي بشكل عام والمغربي بشكل خاص. إنها لا تعني فقط عدم الاستقلال والاستغلال بل تعني كذلك تعقيم التأخر التاريخي. إذا كان مشروع كتابة تاريخ قطر واحد يتطلب مساهمة عشرات المتخصصين في القرن الثامن عشر عند الفيلسوف كانط تناول العالم لوحده عندما أقدم على إصدار كتابه مجمل تاريخ المغرب (1 و 2) بمنهج علمي صرف تناول فيه بالدقة المتناهية تفاصيل تاريخ الوقائع المغاربية والبنية التركيبية الاجتماعية للمغرب الكبير.

إلبراز التخطيط والخطط الذي لايزال العرب غارقين فيه، لم يجد العروي من سبيل لتجاوز العقول سوى الاعتراف على تحديد عدة مفاهيم أساسية خصص لكل منها كتابا في إطار سلسلة متكاملة، أغناها بمنتوجات أدبية، أملا أن يتحول المغرب إلى قاطرة لقيادة النهضة العربية والإفريقية (مفهوم الدولة، مفهوم الحرية، الأدلوجة العربية، العقل، بين الفلسفة والتاريخ، ...).

وعليه، يمكن القول إن الملكية بالمغرب الأقصى قد راكمت ما يكفي من مقومات الحدائة في السياسة والدين لقيادة التغيير الاجتماعي. لقد تملكتم القدرة على العمل لتقليص الهوة بين ما عرف قديما «الأسيا والعبيد». المغرب الأقصى هو البلد العربي المغاربي الأقرب إلى تحقيق الاعتراف بوطنية الفرد المغربي المرتبطة بخيرات بلاده. الصراع الهيجلي في هذا الشأن ليس عيبا ولا يجب السماح بتتويجه في زمن التقاطبات السياسية الكونية الحالية بالكلية العليا للسلفي الغارق في ماضيه. مفهوم الحرية الذي يرضيه العروي للمغاربة يتجاوز ثملثات السلفي والليبرالي والتقني.

لقد قضى العروي حياته معتكفا في فضاءاته الخاصة لصبر أغوار إشكالية الحدائة مغربيا وعربيا. أبرز نزعات الليبرالية الغربية وكيف أنتجت من رحمها الحركات الإمبريالية. وكيف تعمدت تهيمش الشرق بحضاراته الأوراسية والصينية والهندية والفارسية. المشروع الغربي بمعاله في القرن الثامن عشر عند الفيلسوف كانط تناول العقلانية والنقد والتتوير كمشروع غربي. لم يهتم قط بالعقل العربي. إنه المعطى الذي جعل العروي يمتعض من استمرار سيطرة البدواة عربيا بالرغم من غزارة المشاريع النهضوية الفكرية في المنطقة، منها الداعية للقطعية النهجية الكبرى (العروي)، ومنها الداعية للقطعية الوسطى (الجابري) وأركون رحمهما الله). تأسف لاستمرار حماية البدواة سياسيا بقيادة سلفية متخاصمة مع العلم والتكنولوجيا وتربية الأجيال منذ نعومة أظافرهم على الدربة البدوية والعقلية المنتجة للمادة. انتقد الماركسية التقليدية مبكرا مبرز نواقصها وتناقضاتها. توقع فشل القومية العربية وانتقد منطق اعتناقها للشبوعية بعيدا عن الدلالات العميقة للفكر الماركسي. الدينامية في تأويل فكر كارل ماركس تعتبر اليوم بالنسبة للعروي أساس التحولات في العالم.

المغرب والمشرق العربي بالنسبة له قريبان أكثر من نط الإنتاج الآسيوي المناهض للنظم الرأسمالي. بدون الماركسية. يقول العروي، سنظل تلاميذ بلا نباهة في عالم شديد جوارنا نستلذ به ولا نتوصل إلى نواميسه. العار كل العار أن تستمر البدواة في تسلطها على مصائرنا. جاء الإسلام لمواجهة البدواة، فتقوت هذه الأخيرة وجعلت العالم الإسلامي يختلف حول الإسلام. المغرب بلد مؤهل للملص من برائن الفكرين السلفي بهيمته الواهية والرأسمالي بمصالحة المخوشة. الماركسية التي يدعو إليها العروي، بمعانيها الاجتماعية وأسسها لإعادة تنظيم المجتمعات، تحمل كل فرص المرور إلى الحدائة بذات تاريخية واعية بمخاطر السلفية وأنانية النزعة الوجودية التي كانت وراء اعتناق فكرة القومية العربية. يعتبر المنهج الماركسي الموضوعي بالنسبة لدول العالمين العربي والمغاربي الفضاء العلمي الأقدر لخلق نط علاقات دولية مع الأسيا، الجدد وإعلان مرور الوطنيات القطرية إلى درجة السيد.

(\*)مهندس إحصائي ومهين معماري

## غزة . . من حرب صغرى إلى حرب كبرى



محمد نيمبارك(\*)

انفجر الوضع في الشرق الأوسط بغثة، انفجار جاء ولید حدث السابع من أكتوبر، أعقبته ردة فعل فورية لإسرائيل تحولت إلى حرب وحشية كان يفترض أن تظل ثنائية احتمال ومقاومة، لكنها تحولت إلى أكبر من ذلك حين انخرطت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دعما لإسرائيل، إلى حد أن الرئيس الفرنسي دعا إلى إنشاء تحالف دولي للقضاء على حماس كما حصل مع «دعش»، واستخدم الرئيس الأمريكي عبارة «الشر المطلق» لوصف حماس.

بعد تدخل حلفاء إسرائيل كان يتوقع أن تتسع دائرة الحرب، يتحرك أنصار الفلسطينيين من دول عربية وإسلامية لكنهم سرعان ما نفخوا أيديهم، رغم أنها على حدودهم تهدد أمنهم واستقرارهم. تحولت الأنظار أيضا إلى إيران وتشكيلها بالمنطقة «محور المقاومة» حزب الله اللبناني، الحشد الشعبي وتنظيمات أخرى موالية بالعراق وسوريا، الحوثيون باليمن. باعتبار أن هذا المحور كان مرشحا قبل غيره للدخول في الحرب، طبقا للنظرية الإيرانية التي تأسست قبل 40 عاما، الداعية إلى تدمير إسرائيل وتحرير القدس وفلسطين.

جاءت هذه الحرب بمثابة اختبار لدى مصداقية أقوال وتهديدات ملاي إيران لكيان صهيوني وحليفه الشيطان الأكبر، لكنهم تبرؤوا من الحرب ومسبباتها ورفضوا الانجرار إليها، فلم تشهد سوى حزب الله في استهدافات مواقع وتراشق بالصواريخ من وقت لآخر على الحدود الشمالية لإسرائيل دون الدخول في حرب مباشرة معتبرا أنه غير معني بمواجهة حقيقية مع إسرائيل، لكنه يخشى في الآن نفسه من أن يكون هو الثاني بعد غزة، وبينما ظلت الجبهة السورية مستكينة، أزعج الحوثيون العرب بحرب المسيرات على البواخر التجارية بباب المندب والبحر الأحمر ضربا لمصالح إسرائيل، أفرزت عن دعة لتشكيل تحالف دولي جديد لحماية الملاحة البحرية، إن يزيد - إذا تحقق - لإفي إنقاذ كاهل المنطقة وتعزيز السيطرة الغربية على منافذها ومعايرها.

اما تركيا فالتفتت بالخطابات النارية لرئيسها دون فعل. اقتصر الدور الروسي والصيني على التحرك الإيجابي لصالح القضية الفلسطينية داخل مجلس الأمن دون أن يذهب إلى الأبعد من ذلك. فالروس وجدوا



# الثقافة

## عارف حمزة

أصدرت دار زوركامب الألمانية كتاب «كافكا كاملا»، مقدمة الكتاب بأنه «ليس هناك أجمل من تكريم كافكا بسيرة كوميدية في ذكرى رحيله». والمقصود بكافكا كاملا ليس فقط سيرة كافكا كشخص وكصديق وكحبيب وكاخ، بل كذلك كرسام وصاحب نكتة، ولكن كذلك كسيرة عن والده هرمان كافكا، الذي أثر كثيرا في حياة صاحب رواية «المنسخ»، حيث كان والده، الذي عمل جزاراً وفق الديانة اليهودية، ذا مزاج سيئ بشكل دائم. وتتداخل السيرة في سير عائلة كافكا وأصدقائه القلائل وحبيباته، وشغفه الجنسي الغريب، ولهعه من الفضل الجنسي. وهذا الكتاب يقدم كذلك، كما في كثير من الكتب السابقة التي صدرت في عدة لغات وطبعات، رسومات كافكا وتقنياته في الرسم، ومحاولة فهم دواخله ومشكلاته النفسية، إذ إن الكاتب التشيكي الشهير فرانز كافكا (1883 – 1924) لم يكن ناثراً فحسب، بل كان رساما، وكان يحب أن ينظر إليه كرسام معترف به، ولم يكن سوداويًا تماما، وذلك ما جعل مصطلح «كافكاوي» ينترج في النقد الأدبي، جامعا بين السوداوية والتراجيديا والسخرية السوداء، بل كان يحب السخرية وكذلك النكتة. بل إن هناك كثيرا من مقولاته، القائمة على التضا، التي تنشي بالسخرية العالية، وتميزه ككاتب ساخر.

## رسام عظيم

كان كافكا شخصاً شغوفاً بالرسم، وليس بكتابة النثر فحسب. ومن خلال إحدى رسائله إلى خطيبته فيليس باور، التي تعود لعام 1913، يقول لها كافكا: «أنت، لقد كنت رساما غليظا ذات يوم». صحيح أنه يكتب هذه الجملة نصف ساخر، ولكن النصف الآخر يشي بفخره برسوماته، وبأنه كان راضيا عن رسوماته تلك. ولم تكن رسومات كافكا تذهب لتصور أجواء رواياته وقصصه، هو الذي أراد من صديقه نكس برود أن يتخلص من جميع موضوعه بعد رحيله لسوء التغذية والجوع بسبب مرضه بالسل، ولكن، لحسن الحظ، خانه برود، تذهب لتصوير شخصيات يتخيلها ليرسمها لا ليكتبها. أو شخصيات تاتي في الأحلام، وهي تستعمل وقتها في صنع قصص لنفسها، ثم تسكن تلك القصص وترتاج فيه. لكنها فجأة تريد التخلص من «راحة تلك الأقفاص» فتعيش الام

## تأملات في حالة شرود



## عبد الحق السلموتي

اُطل براسه من باب الخيمة، وإيقن ألا احد بالخارج. أشعل شمعة وضعها في إناء ثم رمى فوقه غطاء وخرج حاملا بيده اليمنى قفة كبيرة. طاف ببقية الأصدقاء واحدا واحدا إلى أن اجتمعت الشلة وكل فرد فيها يستر رأسه ويظهره بشيء يقيه ويحميه برد الليل. سار الزعيم أمامهم وسار أتباعه خلفه بثبات بمشون كأنهم اليهود الحمر يذبرون هجوما في هذا الوقت المتأخر من الليل، ضد الأبركيين البيض معمري أراضيم، لكن شتان بين هؤلاء وبين الهجومات وما شابه ذلك. هم ظرفاء طيبون ومسالمون. لا يبهون من خرجتهم هذه سوى سرعة وقت متعة وراحة بال، للتحفف أو التخلص من أعباء يوم ماراطوني من الكد والعمل المضني. ومن أجل الاستعداد في الوقت ذاته لأخر خلال الغد، قد يكون أمر وأشقى من سابقة.

اتخذ الظرفاء كالمعتاد مكانا لجلستهم فوق صخرة من أعلى التل، أطلقوا عليها «اللدنا» لسبب أو لأسباب لم يعد يتذكرها. من هناك تترأى الأضواء الليلية لأزقة وندوب مدينتهم الاطلسية الغارقة في نومها. مدينتهم الصغيرة في مساحتها والكبيرة في شجنها ومهمها. تحف الصخرة أشجارا ساقطة من كل جانب لفواكه التفاح والخوخ، ثم اللوز بشكل أقل. بمجرد استقرار الرحالة الليليين انتبهوا لخبرير ماء كانه قريب جدا منهم. وكان قريبا بالفعل منهم. عبر مذياع صغير لا تحلو الجلسة دونه، ذاك الخبير استلتهل به الحفظة الغنائية التي كلما ذكرت يذكر مطربها الرئيس، وقد يضاف إليه ملحنها عبد السلام عامر.

وضع الزعيم أو منسق الجلسة لوازمها المكونة من فراش بسيط جدا لكنه يفي بالغرض، ثم إبريقا كبيرا شابه جاهر سبيعا تسخينه فوق نار هادئة، بين مجموعة أجار صغيرة أو متوسطة الحجم. كان يضع أمام كل رفيق إناءه البلاستيكي، وبه حصته من الحلوى التقليدية، التي جهزت في بيت كل واحد منهم، من قبل

بلاستيكية من مشروب كحولي رخيص الزمن. غالبا ما كانت تبدأ سهرات هؤلاء بالغناء وتنوج غالبا بتقديم الليل، بالسبب والشتم في بعضهم البعض، ثم العراك والشجار، إن برمج القمار ضمن فقرات السهرة.

الشبان العشرة يختلفون عن هؤلاء. كلهم



من ساكنة المدينة الاطلسية الصغيرة. أفلح في نسبايل الشابين الواسمين الذين اختاروا الهجرة إلى الضفة الأخرى عبر قوارب الموت. مر عامان على اخفائهما دون وصول أي خبر عنهما إن كانا حين يرزقان أم ابتلعهما البحر وشوه ملامحهما.

## المأسى الكبرى

هذه النهايات المأسوية لشقيقات كافكا، وكذلك خطيبته الأقرب إلى قلبه ميلينا، لم يشهدها صاحب رواية «الحكم أو المحاكمة»، لأنها حدثت بعد رحيله. وإلا يصعب على المرء تخيل حياة كافكا، وكتابات، بعد تلك الماسى الكبرى. لم يكمل حياته ليشهد ذلك، مثلما لم يكمل رواياته الثلاث الشهيرة.

وبين البداية والنهاية نتعرف على حياة كافكا، سواء من خلال نص مالر أو من خلال رسائل كافكا وقصصه ومقابلات أصدقائه ومعارفه.



التي كانت تبدو حياة برية بشدة، وحتاج كافكا فيها، ليس فقط كتاباته ورسوماته، إلى تشخيص نفسي عالي المستوى، لمعرفة الأسباب التي كانت تدفع كافكا إلى بيوت الدعارة، والاهتمام بالصور الإباحية وكتبتها، والتعرف والارتباط بكثير من النساء، المختلفات في درجة التعليم وكذلك القادامات من طبقات اجتماعية مختلفة، من دون الزواج بأي واحدة منهم، وكذلك دوافع قراءاته المأسوية بحرق أكثر من 90 في المئة من كتاباته، عندما كان يعيش في برلين. وهذه التفاصيل بالذات، حول رغباته وعلاقاته النسائية، يمكن العثور عليها، بشكل مفصل واستطرادي واستنتاجي، في كتاب سيرته، وهي كتب حاول عشرات المؤلفين تتبع حياة كافكا والكتابة عنه، لتأليف سيرة مرضية وشاملة عن صاحب «القلعة»، ومنها ثلاثة كتب في السيرة كتبها الصحافي والباحث

## عن الأندبندت عربية، بتصرف

خلال الأعوام الأربعة التي مضت، ظل زعيم المجموعة وفيما للقيام من حين لحين، بجولة في جنبات هذا المخيم. كان ينتشي وينتابه شعور بالاعتزاز وهو يتفرج على الأطفال ستمتعين بعظمتهم رقة مؤطريهم ومربيهم. مبعث شعوره بالزهو والفخر أنه ساهم رقة شلته في إعادة الحياة لهذا المخيم، الذي يظل لعشرة أشهر كاملة عرضة للإهمال يتحول خلالها إلى فضاء موحش. هو ورفاقه التسعة الآخرون يشدون الأشجار ويتخلصون من أوراقيها المتساقطة، وكذلك من الحشائش الطفيلية، يصنعون مرا طويلا على جهتين من المدخل الأسفل المحاذي للطريق الغابوية والجبيلة المؤدية للمدينة شرقا، ولخيميات أخرى غربا، إلى أعلى نقطة في المخيم، والمر مرصع بالأحجار التي تصنع باللون الأبيض، هي والمراحيض والمطبخ ثم القاعة الكبرى الخاصة بالآكل والسهرات. تختتم هذه الأشغال ببناء الخيام وإخال أفرشة وأغطية النوم إليها، لكن قبيل هذا كله على الشبان أن يخرجوا القردة من المخيم، الذي يحتلوه كل مرة فور مغادرة الأطفال ومؤطريهم ومربيهم له.

واصل منسق حفل السمر شروده، بتغر باسم مسترجعا تلك الزيارات، حيث فرحة وانتشاء البراعم في أجواء المخيم. تنسبه بؤس ما تقاضاه رقة مقابل تلك الأشغال المضنية، التي تتواصل لشهر كامل. ولأن احدا لم ينتبه لرحلته الخيالية، فقد شرع في صب الشاي لكل فرد من عصبته، عبر تلك الكاس البتيمة التي تحولت بين أيديهم وشفاهم. وعندما حان دوره وشرع يصب لنفسه، لم يمتثل إلا نصف الكاس رغم تقلب الإبريق في أكثر من اتجاه. حملها بيده اليمنى مكتشفا أن الشاي برد وغدا لونه قانئا. وقبل أن يقربها من فمه سحبها منه احد رفاقه ووقف متحذرا وهو يتمايل كأنه ثمل:

خـ ذـ ميروك عليك نصف الكاس الأخيرة يا زعيمنا... يا عريس...

قهقه الجميع واكتفى هو بنصف ابتسامة من ثغره ومن عينيه مرددا بينه وبين نفسه، كأنه يجيب صديقه بصوت داخلي:

- عريس؟ أين العروس سيديا الحظ التي ستقبل الاقتران بجماز عاقل، لا يملك كزاد للحياة سوى النظريات والأفكار والأحلام المعلقة..

رشف رشفة من الشاي القاني اللون وعبد الهادي بلخياض وبهجة الرئيس مازالا بغيغان قمرهما الأعمى، التي طرن كلمتها الشاعر عبد الرقيق الجواهري ابن المدينة الحمراء.

# سيرة ساخرة لكافكا في الذكرى المئوية لرحيله

الأديب الألماني راينر شتاخ (1951) بشكل متسلسل وهي «كافكا، أعوام القرارات» (2002) و«كافكا، أعوام الوعي» (2008) و«كافكا، الأعوام المبكرة» (2014).

كتاب «كافكا كاملا» يبدو مثل سيرة عائلية، وسيرة شخصية، وهو يتتبع عن السيرة الأدبية بقدر الإمكان، وبذلك يكون أقرب إلى الأفكار الكبيرة وليس لتفاصيل الكتب. فعلى سبيل المثال، من المعروف أن كافكا كان يهوديا، ولكنه لم يكن صهيونيا. وترد ضمن الكتاب، مع رسم كاريكاتيري، مقولة لكافكا، التي قالها لبرود ونكرها في يومياته، وهي عبارة عن سؤال منه



## سعيد منتشيب

يشبه الذهاب إلى المكتبة الدخول إلى غابة كثيفة الأشجار. غابة من الأرواح كلها تبحث عن منفذ الكلام يكاد يكون مستحيلا، بل غابة من الأبواب التي لا ينبغي فتحها، ولا تسمح بالعبور إلا للذين «رُصدت» لهم كنوزها ومباهجها. هذا هو الإحساس الذي يعترى أي أحد يريد أن يمسك بكتاب مدهش وقدرى وحاسم. كتاب يُغير قارئه، ويحوّله من طفولة مرتعشة إلى طفولة أخرى لا تقل ارتعاشا. وبهذا المعنى، فالمكتبة إقامة مرتبكة في طفولات لا حصر لها، تخفي على الجانب الآخر ما يجعل للحياة معنى (الجماليات). متواليات من الرموز التي تتشابك وتندمج وتنفصل، لتشكل ما لا ينتهي من الرموز الجديدة. ولذلك، فإن الكتب لا تصنع المكتبة، رغم أنها عمودها الفقري. ما يصنعها هو حركة الخروج والانتقال من حالة الانسداد إلى حالة الانغماس، أي حين تمتد إليها يد، وتتغلغل فيها عينان لتقرأها. والقراءة هنا لا تعني الاستقبال وبناء المعاني والتفسيرات والشروح، بل تعني التفاعل بالمعارضة والتخريق والارتباب والتدوير، والتسليم بأن ليس هناك أي قراءة نموذجية على الإطلاق. وتبعاً لذلك، فإن المكتبة تقتضي الانتباه إلى التنبه العظيم الذي يتحقق بكل حزم في كل كتاب على حدة. وربما من الصعوبات الأساسية التي يطرحها «الكتاب» (بالمعنى الدقيق والإشكالي للكلمة) هو الترحال عبر العصور والأزمنة والحساسيات والثقافات والأمكنة والخيالات، إذ لا يمتنح المخرج والحلول، أو أي طريقة سهلة للتنفس بجهود. بل يصيبك بالصعق ويحشرك في اللحظة التي يتحقق فيها غرقك على نحو شامل. ذلك الغرق الذي لا يجعلك فيض من فيوضه تصل إطلاقا إلى الصفحة الأخيرة. هل هذا هو كتاب بورخيس (كتاب الرمل) ذو الصفحات اللامتناهية التي تخرج من الكتاب من تلقاء نفسها دون أن تتكرر؟

ربما يكون الأمر كذلك، لأن الكتاب، في هذه الحالة، هو المكتبة نفسها، هو تلك الانعكاسات التي تخرج منه مرآة بعد مرآة، هو تلك الكتب التي تطل برأسها دون أن يستدعيها أحد. ليس هذا ما ندعوه اختزال الغاية في شجرة، أو تضمين الكون في ذرة؛ ليس هذا معناه أن الجزء الأفضل يبقى هو ما لم نقرؤه بعد رغم وجوده في مكان لا نعرفه؟

لا يحتاج الداخل إلى المكتبة إلى أي حركة تتم خارجها. فهو دائم الانتقال بشكل يجعله قريبا من نفسه، ضائعا في كل الاحتمالات التي قد تزوغ عنه، ضد كل ما يقيده إلى معنى واحد، أو يجعله يطا أرضا واحدة. أرض القارئ ليست موجودة من قبل، ولا يمكنها أن توجد بعد ذلك على الشكل نفسه، تنبسط وتتقعر وتتمدد وتعلو وتهبط وتنتشر وتنكمش



وتتحول، وتعمل على تقريب نفسه على نفسها باستمرار. وبمعنى آخر، فإن المكتبة شكل من الفراغ الذي تملؤه القراءة، وليس العكس، كما قد يبدو. ويتحقق الامتلاء بالخوض في ذلك الفراغ المربع بعدة المغامر البائس من كل شيء، أي ذاك الذي يرتمي بإصرار دون أي أمل في النجاة أو العودة إلى نقطة الصفر التي لا توجد أصلا. العدة هي الشيء حقيقي أو نهائي، الكل يتحرك نحو الكل، والكل يندمج في الكل، ليتشكل «الشيء نفسه» على وجوه لا نهائية.

هل للمكتبة نظام؟ وتعبير أدق، هل يمكن إخضاعها لتصميم ما؟ وهل ذلك التجاور في الرفوف حسب التخصصات والأنواع والأجناس واللغات والثقافات والعصور والبلدان هو الذي يمنحها نظاما شاملا وصلبا؟ ألا تعني المكتبة كل الكتب؟ وتبعاً لذلك، يستحيل المقارنة بين هذا الكتاب وذاك، إذ لا توجد، في العمق، كتب خاطئة أو مئة، وأخرى حية وعلى صواب. الكل يصب في الكل، ولا يمكن عقد مقارنات بين هذا الشكل والآخر إلا بحياة الفهم الكافي بأن الكتب مجرد تركيب لمادة توجد منذ الأزل. فلم يكن لبورخيس مكتبة، بل كان هو المكتبة! ولهذا كان يحتفظ في بيته بكتاب واحد أو كتابين. كل الكتب كانت تصطبغ داخله، وتتداخل لغاتها وتخصصاتها، حتى تلك الكتب التي لم توجد بعد! (أفكر هنا في كتب الذكاء الاصطناعي، كما أفكر في الرقاقات الإلكترونية التي بدأت تشل مهمات الرفوف والورق والأمكنة. والكتب المعروضة بالآلاف أو المائتين في حين تجاوري صغير جدا قد يكون جهاز هاتف أو كومبيوتر أو لاب توب أو لوحة إلكترونية مخصصة للقراءة). فهل معنى ذلك أن الكتب مهددة بالانقراض؟

يشبه دوغلاس أدامز الكتب بأسماء القرش، منبها إلى أنها «حافظت على وجودها رغم أنها أقدم من الديناصورات، وذلك لأنها حافظت على ذاتها وتعلم كيف تكون أسماك قرش أكثر من ذاتها». ويرى نيل جايمان أن «الكتب تعد طريقا للتواصل مع من سلف، وللتعلم منهم كيفية تشييد إنسانية ذات معرفة خلاقة لا تكرر نفسها». غير أن الإشكال يبقى هو: إذا كان أدامز يقصد وجود الكتاب الورقي تحديدا، فإن الحفاظ على الذات لا يعني في نهاية المطاف سوى الإقامة في الأرضيف، ذلك أن الكتاب الورقي يتحول، تدريجيا، إلى كتاب خامل ويحتاج إلى يتحرك نحوه ويمسكه ويفتحه. إنه يحتاج إلى اللمس والشم والنظر، وإلى حواس أخرى لا يمكن تحديدها. أما قضية تواصل الكتاب مع الآخرين، فإنها لا تجري على النحو الذي ذكره جايمان، لأن الكتب لا تخضع لأي ترتيب زمني، كما أنها لا تتكفي بالتواصل مع السلف، بل تتواصل، أولا، مع بعضها البعض، وثانيا مع الوجود نفسه خارج الأزمنة. وتبعاً لذلك، فإنها تتواصل مع المستقبل، لأن الزمن لا يستطيع فعل أي شيء ضدها. وهنا أستطيع القول إن الكتب توجد من تلقاء نفسها، حتى الكتب التي أحرقت أو أعدمتم أو أغرقتم، بل حتى الكتب التي تم التفكير فيها دون أن يتحقق وجودها بالفعل. كل كتاب يوجد ويتكرر في سياق مختلف، وإلا ما السر في استمرار وجود آلاف الكتب التي ضاع أثرها؟ لا يمكن هنا القفز على «مكتبة بابل» لبورخيس، وعلى مشاريع الكتب التي لم تتحقق لسبب أو آخر. كما لا يمكن القفز على ما تتيحه «فيديا الكم» من احتمال وجود عدد هائل وغير محدود بما يفوق الخيال من كتب «كل شيء يمكن أن يحدث، سيحدث!»

وبمعنى من المعاني، إن المكتبة، في العمق، مجرد فكرة تتخذ أشكالا متعددة لا يمكن حصرها في حين ما. وتلك الفكرة يجد فيها كل واحد ما يبحث عنه.



SOCIETE FIDUCIAIRE HALAB-CONSEILS Comptable Agrée par l'Etat

TEL: 06-17-31-28-73

I- Aux termes d'un acte sous seing privé en date à Berrechid le: 29/12/2023, il a été constitué une société à responsabilité limitée, dont les caractéristiques sont les suivantes:

1/ Dénomination sociale: GHKM IMMO  
2/ Objet social: PROMOTEUR IMMOBILIER  
3/ Siège social: N°13 BD MED V LOT EL YOUS-

SER ETAGE 3 BERRECHID

4/ Durée de la société: la durée de la société est fixée à 99ans, à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce,

5/ Apports: l'associé fait apport à la société, à savoir:  
\* Mr EL MASNY KHALIL, de la somme de: (CINQUANTE MILLE D I R H A M S ) 50.000,00 DHS;  
500 PARTS SOCIALES  
\* Mme. ES-SABTI FATNA, de la somme de: (CINQUANTE MILLE D I R H A M S ) 50.000,00 DHS;  
500 PARTS SOCIALES  
\* Mme. ES-SABTI FATNA, de la somme de: (CINQUANTE MILLE D I R H A M S )

D I R H A M S ) 50.000,00 DHS;  
500 PARTS SOCIALES

6: CAPITAL SOCIAL

Le capital social s'élève à 100.000,00 DH. Il est divisé en 1000 parts sociales de 100,00 DH chacune, à savoir:

\* Mr EL MASNY KHALIL, de la somme de: (CINQUANTE MILLE D I R H A M S ) 50.000,00 DHS;  
500 PARTS SOCIALES  
\* Mme. ES-SABTI FATNA, de la somme de: (CINQUANTE MILLE D I R H A M S )

50.000,00 DHS;  
500 PARTS SOCIALES

7/LA GERANCE: La société sera gérée par Mr. EL MASNY KHALIL, avec signature conjointe de Mme. ES-SABTI FATNA dans toute demande de chéquier auprès de la Banque, toute inscription hypothécaire, cautionnement ou demande de prêt.

II- Le dépôt légal est effectué au greffe du tribunal de 1ère instance Berrechid, 05/01/2024 sous le n°14, et du RC n°18989 ع.س.ن/058/د.

ROYAUME DU MAROC

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب  
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité

إعلان عن طلب عروض مفتوحة  
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء  
مديرية النقل جهة الشمال - طنجة  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم TN300014 جلسة علنية

تعلن مديرية النقل جهة الشمال - لقطاع الكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة ببيع مختلف المعدات المتخلص منها هذه الأشغال مقسمة إلى شطرين منفصلين :  
السطر 1 : بيع مختلف المعدات المتخلص منها  
السطر 2 : بيع مختلف المعدات المتخلص منها

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 5 من نظام الاستشارة.

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة حسب المجموعة التي سيتم العرض عليها من مجموع المواد الواردة والمعروضة للبيع في هذا الطلب كما يلي :

10.000,00 درهم بالنسبة للسطر 1  
5.000,00 درهم بالنسبة للسطر 2  
زيارة موقع المشروع إجبارية مبرمجة طبقا للتوصل 4 من نظم الاستشارة.  
برنامج زيارة موقع هو كالتالي:

| المواقع                                      | التوقيات                                  |
|----------------------------------------------|-------------------------------------------|
| مخزن ملوسة : ملوسة : طنجة : لوكوس : شفشاون . | 23/01/2024 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا |
| تأخرامست: تطوان .                            | 24/01/2024 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا |
| مخزن سلا                                     | 25/01/2024 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا |

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء  
مديرية النقل جهة الشمال - طنجة  
مصلحة المشتريات إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة  
الهاتف: 32.39.45 - 32.22.74 - 5.39.32.38.87 (212) - الفاكس: 05.39.32.54.00 (212)

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي <http://www.one.ma> وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية : <https://www.marchespublics.gov.ma>

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية النقل جهة الشمال- طنجة: بمصلحة المشتريات وإدارة المخزن قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلىالمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء
- مديرية النقل جهة الشمال : طنجة: بمصلحة المشتريات . إقامة النص شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو نسل إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الأربعاء 31 يناير 2023 على الساعة العاشرة ونصف صباحا [التوقيات المغرب] بمقر العنوان المذكور أعلاه . تفتح الأظرفة في آن واحد.

للتوصل على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة المشتريات لمديرية النقل الشمال - طنجة بمقر العنوان المذكور أعلاه

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: <http://www.one.ma/Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques>.

ع.س.ن /057/إد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم خنيفرة  
دائرة أكموس  
قيادة مولاي بو عزة  
جماعة مولاي بو عزة

إعلان عن طلب عروض ائمان

رقم: 01/2024

في يوم 30 يناير 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب الرئيس جماعة مولاي بو عزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض ائمان. لكراء جميع مرافق السوق الاسبوعي الجماعية مولاي بو عزة :

| رقم طلب العروض | المرفق الجماعي | التمن التقديري | الضمانة المؤقتة | مدة الكراء                   |
|----------------|----------------|----------------|-----------------|------------------------------|
| 2024/01        | السوق الاسبوعي | 50.875.00 درهم | 1.000.00 درهم   | من 2024/02/01 الى 2024/12/31 |

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان [www.marchespublic.gov.ma](http://www.marchespublic.gov.ma) .

يجب ان يكون كل من محتوى و تقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية .

ويجب على المتنافسين :

- ايداع اظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية وذلك طبقا لمقتضيات المادة 9 من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد و المالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 بتاريخ 23 يونيو 2023 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية .

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 2 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /057/إد

المملكة المغربية  
Royaume du Maroc

المملكة المغربية  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
ALEM  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
ROYAUME DU MAROC

وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2023/55

في يوم الأربعاء 31 يناير 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، الكائن ب 439 مكرر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض ائمان رقم 2023/55 المتعلقة بأشغال الكهرباء M.T/B.T و الشبكة المائية لمركز للدرك الملكي و14 مسكنا وظيفيا بولاد بو غادي بخريكة

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في أربعة مائة وخمسة وسبعون ألف وخمس مائة وثمانية وثمانون درهما وخمسون سنتيما (475.588,50) تشمل جميع الضرائب.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ خمسة آلاف (5.000,00) درهما.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /007/إد

الكتائب الجهوية

■ مكتب الرباط: 10 زقة زحلة  
الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير  
العمارة 4، رقم 2 - تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب مراكن: عمارة جرود - شارع يعقوب المنصور  
جليل - مراكن  
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب وجدة: إقامة الرقطوني الطابق الثاني  
شارع الرقطوني  
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب طنجة: 70 شارع المماومة إقامة اونوفرسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 - الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطنانيا  
مركز التجاري سيليكس رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 - الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الثانية  
للصحافة المكتوبة  
ع.ج.ي 022 - 05

طبع من عدد امس  
2024/01/06/07  
12.470

توزيع:  
سبريس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00-خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي  
توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62  
■ قسم الاشهار: 33 زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 - الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشاي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالب  
- المصطفى الإدريسي  
- عبد الصمد الكباش

- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشنري

الموقع الإلكتروني:  
[www.alittihad.press.ma](http://www.alittihad.press.ma)  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمرين جلون  
1936  
1975 - 12- 18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي  
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير  
سعيد منتسب

abousalma10@gmail.com

## إعداد: أبو سلمى

**سودوكو**  
**سهلة**

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 7 | 1 | 2 |   |   | 6 |
| 9 | 6 |   | 4 | 3 | 8 | 7 |
|   |   |   |   |   | 1 | 4 |
| 8 | 4 |   |   |   | 9 |   |
| 3 | 7 | 6 |   | 5 |   | 8 |
|   | 9 |   |   |   | 2 | 5 |
| 6 | 1 |   |   |   |   |   |
| 9 | 4 | 5 | 3 | 6 | 7 | 2 |
| 8 |   |   |   | 5 | 9 | 6 |
|   |   |   |   |   |   | 4 |

**سودو کو  
متوسطة**

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 7 |   |   |   | 5 |   |   |
| 6 |   | 9 |   |   | 7 |   |   | 4 |
|   | 3 |   | 2 | 9 |   |   |   | 7 |
|   |   |   | 4 | 2 | 6 | 7 |   |   |
|   | 6 |   | 9 |   | 8 |   | 1 |   |
|   |   | 2 | 3 | 5 | 1 |   |   |   |
| 2 |   |   |   | 4 | 3 |   | 5 |   |
| 7 |   |   | 5 |   |   | 1 |   | 2 |
|   |   | 8 |   |   |   | 4 |   |   |

**سودوكو**  
**طبعة**

|     |   |     |   |     |
|-----|---|-----|---|-----|
|     | 8 | 3 1 |   | 7   |
| 9   |   |     | 6 | 5   |
| 8   |   | 3 9 |   | 6 2 |
| 6 5 |   |     |   | 9 8 |
| 1 9 |   | 6 7 |   | 4   |
| 2   | 7 |     |   | 1   |
|     | 1 | 9 4 | 3 |     |

## حل سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 8 | 1 | 9 | 7 | 3 | 5 | 2 | 4 |
| 3 | 5 | 9 | 6 | 2 | 4 | 1 | 8 | 7 |
| 7 | 2 | 4 | 8 | 1 | 5 | 3 | 6 | 9 |
| 5 | 4 | 6 | 1 | 9 | 8 | 2 | 7 | 3 |
| 8 | 1 | 3 | 2 | 4 | 7 | 6 | 9 | 5 |
| 2 | 9 | 7 | 5 | 3 | 6 | 8 | 4 | 1 |
| 4 | 3 | 8 | 7 | 5 | 2 | 9 | 1 | 6 |
| 1 | 7 | 2 | 3 | 6 | 9 | 4 | 5 | 8 |
| 9 | 6 | 5 | 4 | 8 | 1 | 7 | 3 | 2 |

## حل سودوكو سهلة

|       |       |       |
|-------|-------|-------|
| 8 9 7 | 3 4 5 | 2 6 1 |
| 3 6 4 | 8 2 1 | 5 9 7 |
| 5 2 1 | 9 6 7 | 3 4 8 |
| 2 1 9 | 5 7 8 | 6 3 4 |
| 6 7 3 | 2 9 4 | 1 8 5 |
| 4 8 5 | 6 1 3 | 7 2 9 |
| 9 4 2 | 1 5 6 | 8 7 3 |
| 7 5 8 | 4 3 2 | 9 1 6 |
| 1 3 6 | 7 8 9 | 4 5 2 |

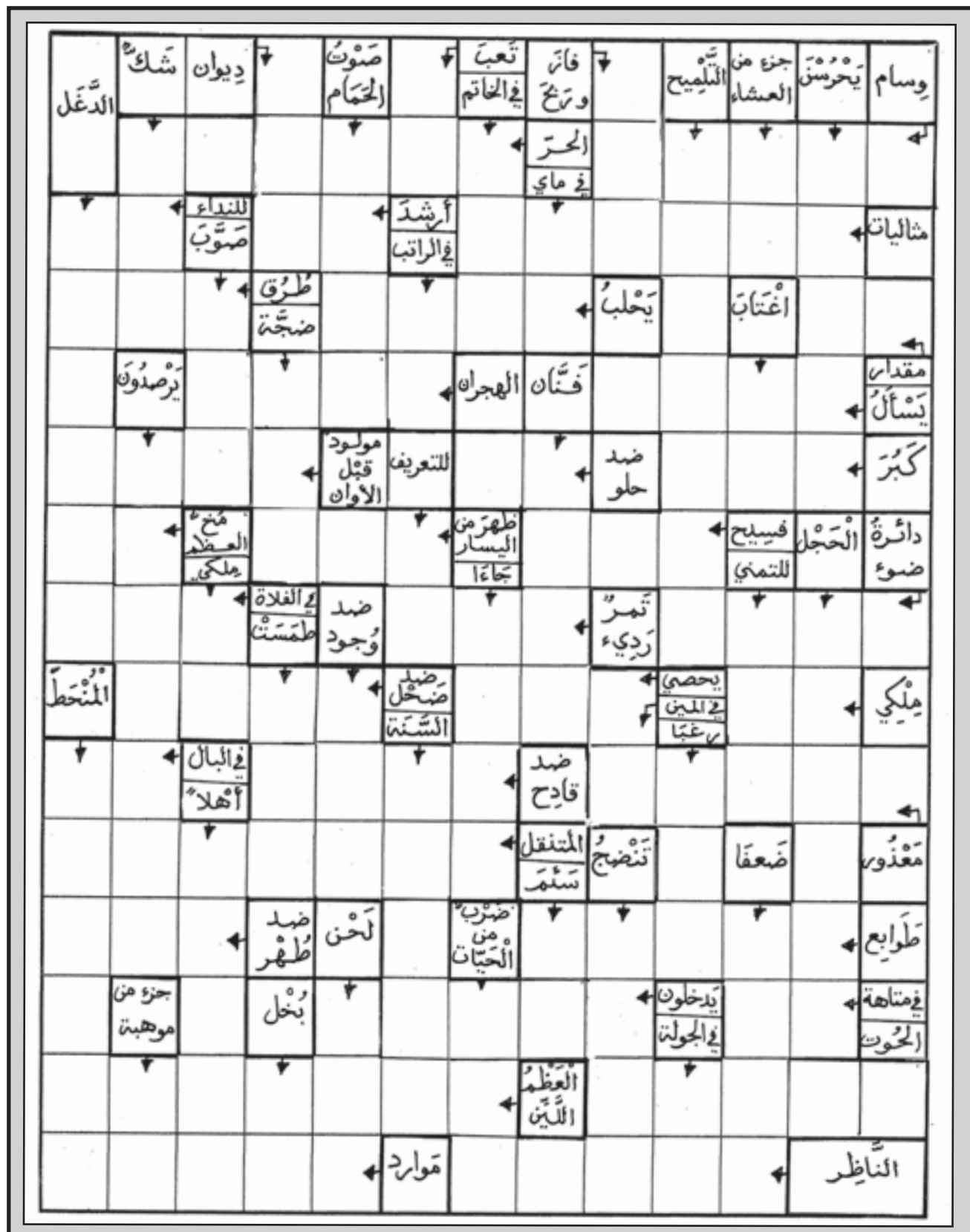
## حل سودوکو طعبة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 4 | 7 | 1 | 9 | 5 | 8 | 6 | 3 |
| 9 | 3 | 6 | 2 | 4 | 8 | 1 | 5 | 7 |
| 5 | 1 | 8 | 7 | 6 | 3 | 9 | 4 | 2 |
| 4 | 6 | 9 | 5 | 1 | 2 | 7 | 3 | 8 |
| 8 | 2 | 5 | 3 | 7 | 9 | 4 | 1 | 6 |
| 1 | 7 | 3 | 4 | 8 | 6 | 5 | 2 | 9 |
| 7 | 9 | 4 | 6 | 3 | 1 | 2 | 8 | 5 |
| 6 | 5 | 1 | 8 | 2 | 7 | 3 | 9 | 4 |
| 3 | 8 | 2 | 9 | 5 | 4 | 6 | 7 | 1 |

## حل الشبكة المزدوجة

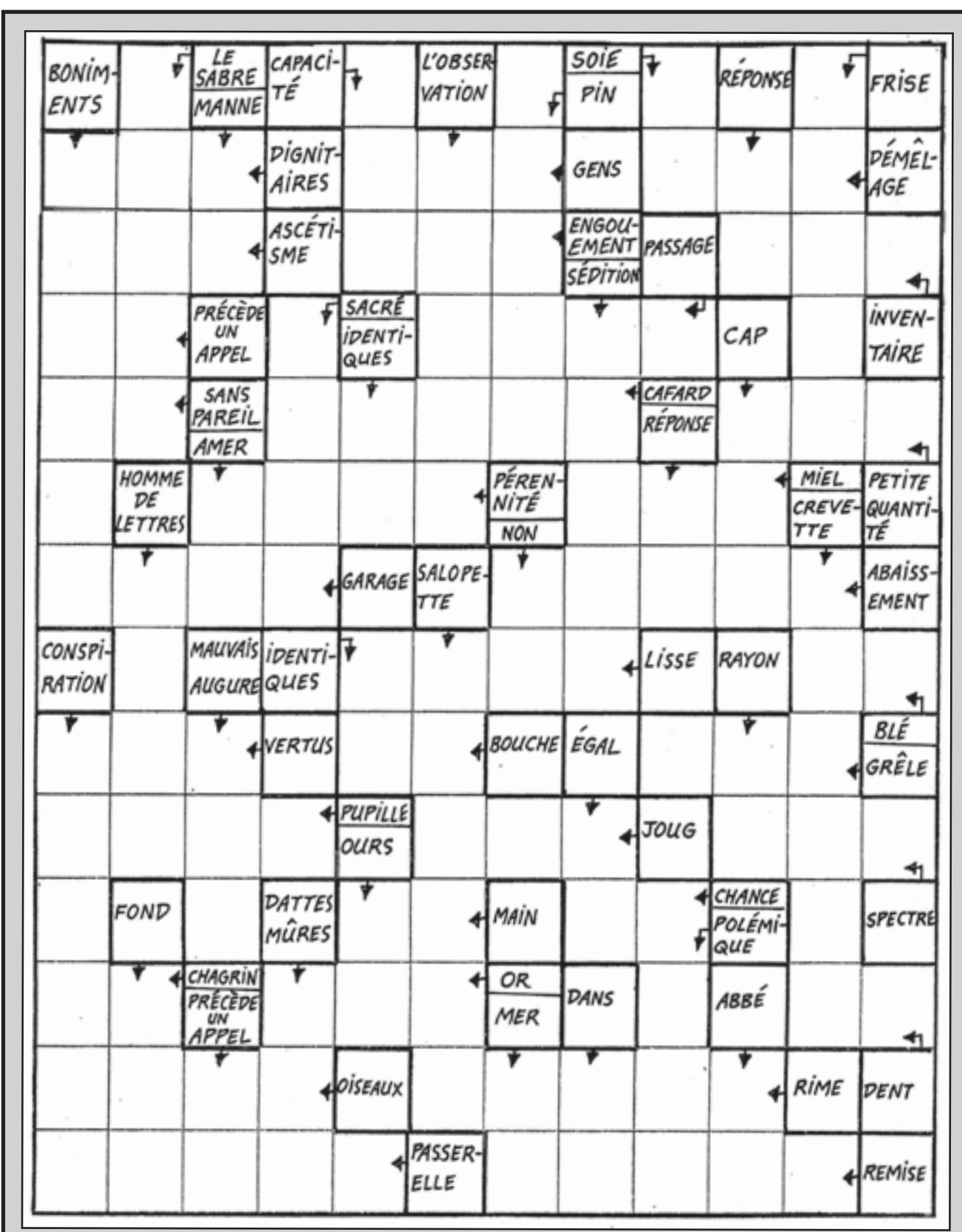
[illegible]

## حل المساهمة

[illegible]

## الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...



# نادي الأولمبيك البيضاوي للتنس يراهن على مرحلة جديدة بعد طي ملف رئيسه السابق



مدخل الأولمبيك البيضاوي للتنس

قد قضت بطلان الجمعين العامين العامين الآخرين لنادي الأولمبيك البيضاوي (فرع التنس) بسبب عدم مشروعيتهما. وباتى الحكم القضائي الجديد عقب رفض رئيس النادي القرار الجديد، الأمر الذي يطرح إشكالات قانونية أمام النادي، حيث يبدو من الصعب عقد جمع عام عادي آخر بعد القضاء ببطلان جمعي 2020 – 2021 و 2021 – 2022. ما يزيد من هذه الصعوبات عدم ملائمة قوانين النادي الأساسية مع مقتضيات القانون 09 – 30، الذي وضعته الجامعة الملكية للتنس.

النادي والتحصير لعقد جمع عام انتخابي ومنح مهمة التسيير لأسماء بإمكانها العمل على أن يستعيد النادي توهجه كأحد أعرق أندية التنس في المغرب. ويبقى الخطير في صراعات الرئيس وتسييره الانفرادي للنادي هو الهجرة الجماعية لعدد من المواهب التي غيرت وجهتها نحو أندية أخرى، ما أفرغ نادي «الكوك» من رأسماله البشري من أطر وكفاءات ومواهب لم يعد المناخ العام الذي خلفته سياسة الرئيس مواتيا للعطاء والعمل الجاد. وكانت المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء

على صفيح ساخن، بعد نعتت الرئيس واستمراره في نهج سياسة التجاهل والإقصاء وفرض قرارات انفرادية ومزاحية. ورغم أن الرئيسي تقدم باستقالته قبل ليلة من جمع عام استثنائي دعا إليه، إلا أنه الرئيس رفض الخروج من الباب الكبير، قبل أن يتم طرد المكتب الإداري وسحب الثقة من خلال هذا الجمع العام، الذي تخلف عن الحضور إليه بمعية فريق عمله. وقرر الجمع العام تحويل صلاحية المكتب الإداري إلى لجنة مؤقتة عهد إليها بتدبير شؤون

بواصل رئيس نادي الأولمبيك البيضاوي للتنس استعلائه على كل القوانين المنظمة للتدبير الرياضي، بل ويواصل الفقر على أحكام قضائية رافضا تنفيذها، خاصة فيما يتعلق بالحكم الصادر مؤخرا والقاضي بتنفيذ حكم سابق لصالح عادل الدحماني أمين مال النادي، والذي أقدم الرئيس، في خطوة غير قانونية، على التشطيط عليه قبل أن ينصفه القضاء ويقضي بإرجاعه إلى مسؤوليته تحت طائلة غرامة ألفي درهم عن كل يوم تأخير. نادي الأولمبيك البيضاوي للتنس لازال يعيش



## الرياضي

الاثنين 08 يناير 2024 الموافق 25 جمادى الثاني 1445 العدد 13.641



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

### أخبار

### الساحة

#### عطية الله يقسم العائلة الودادية



تركزت أنظار عشاق فريق الوداد الرياضي صوب الظهير الأيسر يحي عطية الله قبل قليل سفره رفقة المنتخب الوطني إلى الكوت ديفوار من أجل المشاركة في نهائيات أمم إفريقيا، بعدما وجه رسالة إنذارية إلى اللجنة المكلفة بتدبير شؤون الفريق من أجل الحصول على مستحقاته العالقة، قبل أن يرفع شكايته إلى الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مطالبا فيها بحقوقه المادية العالقة لدى إدارة الوداد. ونفت مصادر مقربة من اللاعب أن يكون قد سلك مسطرة الفسخ، بقدر ما كانت شكواه للحفاظ على حقوقه المادية، التي كانت مهددة بالسقوط بالاقدم مع نهاية شهر جتنبر الماضي. وأشارت مصادرنا إلى أن عطية الله لجأ إلى هذه المسطرة بالاتفاق منع إدارة الوداد، وأنه لم ينقلب عليها، مؤكدة على أن اللاعب السابق لأولمبيك أسفي يبي جيدا حساسية المرحلة داخل الوداد، وأنه سعى فقط لحماية حقوقه، عكس ما يدعيه البعض، الذين شككوا في نوايا اللاعب، وتحاملوا عليه مواقع التواصل الاجتماعي. وكان يحيى عطية الله قد مدد عقده رفقة الوداد في الصيف المنصرم، بعدما غاب عن البطولة العربية في السعودية، ولم يحضر فترة التحضيرات، رغم حصوله على عروض من خارج المغرب.

#### صفقة من جبل طارق توجع غضب مناصري الكوكب



عبر مجموعة من مناصري فريق الكوكب المراكشي عن غضبهم بخصوص الصفقة التي أبرمها الرئيس مع اللاعب أيوب لحيمدي، القادم من جبل طارق، لمدة موسمين ونصف. معتبرين أن التعاقد مع هذا اللاعب هو مغامرة، لأن أيوب لحيمدي غير معروف في أوساط كرة القدم، ولم تجد له الجماهير أي معلومات أو سيرة ذاتية إيمركان البحث على شبكة الإنترنت. واكتفت إدارة الكوكب بخبر مقتضب حول هذا التعاقد، دون أية تفاصيل، مكتفية بالإشارة إلى أن لحيمدي لاعب بمنتخب جبل طارق. وخلفت هذه الصفقة ردود فعل قوية داخل أوساط جمهور فارس النخيل، الذين يرون أن الاختيار ليس في محله، بحكم غياب التنافسية والجاهزية التقنية والبدنية للاعب المذكور، مشددة على أن الكوكب في حاجة لعناصر متمرسه وتتوفر على خبرة ميدانية حتى يتسنى لها منح الإضافة المرجعية للفريق الذي يتنافس على الصعود، بدل جلب لاعبين مغموين. وفي سياق متصل، أكدت إدارة الكوكب المراكشي عبر بلاغ توصلت الجريدة بنسخته أنه تم تسريح ستة لاعبين دفعة واحدة بعد فسخ عقودهم من طرف الرئيس إدريس حنيقة، و يتعلق الأمر بكل من المخضرم عبد الجليل أجيرة وماجد سميح وزكرياء الهاشمي وأجادي موراكينيو أكان ورضى الياسني وعبد الصمد أمعيش. وفي المقابل، تم انتداب لاعبين جدد في الميركاتو الشتوي، على غرار أيوب الكنبوشي، الذي لعب لكل من يوسيفية برشيد وشباب المحمدية. وفي سياق مرتبط بالكوكب، أقرض إدريس حنيقة، رئيس الفريق الجمعية الرياضية للكوكب المراكشي، الفريق مبلغ 100 مليون سنتيم، ستخصص لتسييد مستحقات اللاعبين، بعدما سبق لهم أن أضربوا عن حصة تدريبية سابقة. يشار إلى أن الكوكب يعيش على وقع أزمة مادية، في غياب أي دعم، وهو الهاجس الذي بات يقض مضجع المكتب المسير، خاصة وأن الكوكب يسعى إلى تلميع صورته في إياب بطولة القسم الثاني، لانتزاع بطاقة العبور إلى القسم الاحترافي الأول.

#### محمد فلال



المهدي موهوب يسجل أول أهدافه مع الرجاء

الاحترافي، ولو بشكل مؤقت، مضيفا أن فريقه لعب بطريقة جيدة، وأن الأداء الهجومي يتحسن مباراة بعد أخرى. وأشار المدرب الإيماني إلى أن اللقاء لم يكن سهلا أمام فريق وجدي منظم دفاعيا، «وخلق لنا بعض المتاعب خاصة في الشوط الأول، قبل أن يهتئ لاعبيه على العزيمة والجهد الكبيرين لتحقيق انتصار آخر. من جانبه فوزي جمال مدرب مولودية وجدة صرح بأن فريقه لعب أمام فريق كبير ومتمرس مثل الرجاء الرياضي البيضاوي، مؤكدا أن طموح الفريقين في هذه المواجهة كان متباينا لأن الرجاء الرياضي البيضاوي يلعب من أجل التتويج بالبطولة، بينما مولودية وجدة يصارع من أجل البقاء ضمن قسم الصفوة. واعتبر فوزي جمال أن مثل هذه اللقاءات تجعل اللاعبين يتعلمون أكثر، خاصة وأن جلهم شبان تنقصهم التجربة، مشددا أن فريقه خلال هذا اللقاء خلق فرصا أكثر من الرجاء الرياضي، لكن لاعبيه خانتهم النجاعة الهجومية لنقص التجربة، في وقت خلق الرجاء فرصتان سجل منهما هدفين، مؤكدا أن عملا كبيرا ينتظره لتطوير أداء لاعبيه والاستمرار في القسم الوطني الأول.

أكثر من مناسبة، ليعطي هذا الضغط أكله في الدقيقة 64، بعدما صوب اللاعب صابر بوكرين كرة مركزة، لم تترك أي حظ للحارس الوجدي، معلنا على الهدف الأول للنسور الخضّر. هذا الهدف حرك اللقاء بشكل إيجابي، حيث أصبح اللعب مفتوحا، بعدما خرج المولودية الوجدية من حالة التكتل الدفاعي، وسعى لإدراك التعادل، مستغلا ركون الفريق البيضاوي إلى الورا، إذ خلق مهاجموه أكثر من فرصة افتقدت للتركيز والنجاعة الهجومية، بينما اعتمد الرجاء الرياضي البيضاوي على المرتدات والتي مكنت اللاعب البديل المهدي موهوب من تسجيل الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع، لينتهي اللقاء بفوز الرجاء الرياضي بهدفين نظيفين، وحصد ثلاث نقاط جديدة، رفعت رصيده إلى 33 نقطة في المركز الأول، في انتظار إجراء مباراة الجيش الملكي أمام الفتح الرياضي يومه الاثنين، بينما تجمد رصيد مولودية وجدة عند 16 نقطة، يحتل بها المركز العاشر في الترتيب. وعبر جوزيف زينباور، مدرب الرجاء الرياضي، بعد نهاية المباراة عن سعادته بحصد ثلاث نقاط جديدة، وضعت فريقه في صدارة الدوري

### سعيد العلوي

شهد الملعب البلدي لبرشيد على فوز آخر للرجاء البيضاوي، هو الثالث له على التوالي، بعدما هزم ضيفه مولودية وجدة بهدفين دون رد في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس السبت برسم الدورة 15 والأخيرة من مرحلة زهاب الدوري الاحترافي الأول. وقدم الفريق الأخضر لقاء جيدا أداء ونتيجة، حيث تحكم في مجريات اللعب منذ بداية الشوط الأول، إذ سعى إلى مباغطة المولودية، لكن الانتشار الجيد لأبناء المدرب فوزي جمال داخل رقعة الملعب وإغلاق جميع المنافذ صعب على لاعبي الرجاء، الذي فشلوا في هز الشباك، لينتهي هذا الشوط بالتعادل السلبي. الشوط الثاني، دخلته العناصر الرجاوية برغبة وحماس كبيرين، بغية تسجيل الأهداف، حيث ضغطت على دفاع مولودية وجدة في

### الدورة 15 من الدوري الاحترافي الأول

## شباب المحمدية يفوز على اتحاد طنجة والجيش الملكي يتطلع لاستعادة الريادة



سقوط جديد لاتحاد طنجة

الدورة الماضية، لن تكون سهلة نظرا لرغبة الفتح في استعادة التوازن وتجاوز آثار الهزيمة. وفي أسفل الترتيب، سيسعى يوسفية برشيد (المركز 16 ب 9 نقاط) للخروج من منطقة الخطر في مواجهته أمام الشباب السالمي (المركز 14 ب 11 نقطة). ويعيش الفريق الحبرزي حالة تخبط ومشاكل داخلية كبيرة، بفعل صراعات المصالح بين مكونات الفريق، الأمر الذي بات يهدد استقرار اليوسيفية، خاصة وأن مصادر مقربة من الفريق نقلت حالة تدمر كبيرة في صفوف اللاعبين بسبب تأخر مستحقاتهم، وباتوا يفكرون في رحيل جماعي.

### النتائج والبرنامج

الرجاء الرياضي - مولودية وجدة 2 - 0  
شباب المحمدية - اتحاد طنجة 1 - 0

### الاثنين

الشباب السالمي - يوسفية برشيد (س 16.00)  
الفتح الرباطي - الجيش الملكي (س 18.00)

فاز فريق شباب المحمدية على ضيفه اتحاد طنجة بهدف واحد دون مقابل، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس السبت، على أرضية ملعب الجيش الملكي بالمحمدية، برسم الدورة 15 من البطولة الاحترافية للقسم الأول. ودين الشباب بهذا الانتصار إلى لاعبه مروان أفلاح، الذي هز الشباك في الدقيقة 20. واكمل الفريق الفضالي المباراة دون مدربه رشيد روكي، بعدما تلقى البطاقة الحمراء من الحكم النحيج في الدقيقة 78. وعقب هذه النتيجة، ارتقى شباب المحمدية مؤقتا إلى المركز الثامن بـ18 نقطة، فيما ظل اتحاد طنجة في المركز ما قبل الأخير برصيد 11 نقطة. وتختتم الجولة 15 يومه الاثنين، حيث سيكون متصدر الترتيب، الجيش الملكي، في مواجهة محلية قوية أمام جاره الفتح الرباطي. وتحذو الفريق العسكري، الذي كان يتقدم على فريق الرجاء بفارق الأهداف، رغبة أكيدة في عدم إهدار أي نقطة في السباق، والعودة إلى الريادة رفقة فريق الرجاء، الذي تفوق يوم السبت على مولودية وجدة بهدفين دون مقابل. ويعي فريق الجيش الملكي، أن مواجهته لفريق الفتح الرياضي (الخامس)، الذي تعثر أمام مولودية وجدة في

## المنتخب الوطني يرحل إلى الكوت ديفوار برهان كتابة ملحمة كروية جديدة



بعثة الفريق الوطني قبل التوجه إلى ساحل العاج

معربا عن شكره للجمهور المغربي على المساندة الدائمة في الاستحقاقات القارية والدولية. ومن جانبه، عبر لاعب المنتخب الوطني المغربي، اشرف حكيمي، في تصريح مماثل، عن سعادته بتواجده رفقة عناصر المنتخب الوطني في المعسكر التدريبي استعدادا للمشاركة في كأس إفريقيا للأمم. وفي هذا الصدد، حرص لاعب باري سان جيرمان الفرنسي على الإعراب عن شكره للجمهور المغربي الذي يدعمه على الدوام، مشيرا إلى أن عناصر المنتخب ستقدم كل ما في جعبتها لتحقيق نتيجة إيجابية في هذه التظاهرة الكروية القارية. وستخوض العناصر الوطنية منافسات الدور الأول ضمن المجموعة السادسة إلى جانب منتخبات الكونغو الديموقراطية وزامبيا وتنزانيا. وسيكون الظهور الأول للمجموعة الوطنية في هذا الاستحقاق القاري يوم 17 يناير بمواجهة تنزانيا، على أرضية ملعب لوران بوكو، بداية من الساعة السادسة بالتوقيت المغربي، ثم سيكون الظهور الثاني يوم الأحد 21 من الشهر الجاري أمام منتخب الكونغو الديموقراطية، بداية من الثالثة مساء بالتوقيت المغربي، على أن تختم برنامج الدور الأول بلقاء زامبيا يوم الأربعاء 24 يناير بداية من التاسعة مساء.

تدرب المعمورة بالتركيز وروح الفريق والرغبة الجماعية الواضحة للاعبين والطاقم التقني في تمثيل المغرب أحسن تمثيل في هذا المحفل الإفريقي. ويظهر من خلال تصريحات اللاعبين أن المجموعة الوطنية عازمة على كتابة ملحمة جديدة بالكوت ديفوار، بعد الصورة الباهرة التي تم رسمها بمونديال قطر، حيث بلغ المنتخب الوطني نصف النهائي، مسجلا بذلك أحسن إنجاز في تاريخ الكرة العربية والإفريقية. وأكد حارس المنتخب الوطني، ياسين بونو، يوم الخميس، أن كأس إفريقيا للأمم 2023، التي ستقام بكوت ديفوار من 13 يناير الجاري إلى 11 فبراير المقبل، تشكل تحديا جديدا للمنتخب الوطني. وأبرز ياسين بونو، في تصريح لقناة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على منصة (يوتيوب)، أن المنتخب الوطني يعرف حضور لاعبين جدد سيضخون دماء جديدة في المجموعة، مشيرا إلى أن الاستعدادات لهذه المنافسة القارية، تمر في ظروف جيدة. وأضاف أفضل حارس في إفريقيا خلال السنة المنصرمة، أن كل عناصر المنتخب في أفضل حالاتها، لافتا إلى أن المجموعة تستعد تدريجيا لخوض المباراة الأولى في «الكان» بالكوت ديفوار. وأشار حارس الهلال السعودي إلى أن طموح المجموعة كبير للتوقيع على إنجاز كروي جديد،

## الاتحاد الاشتراكي

توجهت بعثة المنتخب الوطني، صباح أمس الأحد إلى كوت ديفوار، عبر رحلة مباشرة انطلاقا من مطار الرباط سلا، من أجل المشاركة في النسخة 34 من منافسات كأس إفريقيا، التي ستجري في الفترة الممتدة ما بين 13 يناير و11 فبراير 2024. وتخلف عن رحلة الأمس كلا من نصير المزراوي، الذي مازال يتابع برنامجا تأهليا رفقة الطاقم الطبي لفريق بايرن ميونيخ، وكذا أمين علي، الذي فقد والدته مؤخرا، والذي ترك له وليد الركراكي حرية القرار بين الالتحاق ببعثة المنتخب المغربي أو البقاء رفقة عائلته.

وتقدمت كافة مكونات الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وجميع أعضاء المنتخب الوطني، بخالص التعازي الحارة أسرة أمين علي. وأنهى الفريق الوطني أول أمس السبت تحضيراته بمركز محمد السادس لكرة القدم، على أن يكمل التدريبات بسان بيدرو، التي سيخوض بها مبارياته على المستوى القاري.

ورفع الناخب الوطني إيقاع التدريبات، سعيا منه لتعزيز الانسجام بين اللاعبين، حيث تميزت

## جامعة السباحة تصادق على التقريرين الأدبي والمالي لموسم 2022 – 2023



السباحة المغربية تناقش حصيلتها الإدارية والتقنية والمالية

صادقت الجامعة الملكية المغربية للسباحة، خلال جمعها العام العادي المنعقد أول أمس السبت بالمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، على التقريرين الأدبي والمالي برسم الموسم الرياضي 2022 – 2023. وتمت المصادقة على التقريرين بإجماع الجمعيات الحاضرة المنضوية تحت لواء الجامعة، وبحضور ممثل كل من اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، ووزارة الشباب والرياضة. ويختص التقرير الأدبي فقد تطرق بالأساس، إلى مختلف الأنشطة التي ميزت الموسم الرياضي الماضي، من بينها المنافسات الرياضية المنظمة، وهران الجامعة على تنظيم مسابقات وطنية وجهوية قصد زيادة عدد الممارسين وتحسين مستوى المشاركة، مشيرا إلى أن الارتفاع المسجل في عدد الجمعيات المنضوية تحت لواء الجامعة انتقل من 69 إلى 74. وأوضح أنه تم تسجيل مشاركة 2249 ممارس وممارسة في المسابقات الوطنية للسباحة (البطولة الشتوية – كأس العرش – كأس مولاي الحسن – البطولة الوطنية)، 42 في المائة منهم إناث، مستعرضا أهم البطولات التي نظمتها الجامعة في رياضة كرة الماء، والغسل، والسباحة بالمياه المفتوحة. وبخصوص المشاركات الرياضية الدولية، أبرز التقرير مشاركة السباحين المغاربة في العديد من التظاهرات العربية والقارية والدولية أهمها، كأس العالم بألمانيا، وكأس العالم للسباحة الفنية بكندا، وكأس العالم لسباحة المياه المفتوحة بمصر، والألعاب الإفريقية الشاطئية بتونس، وبطولة العالم للألعاب

المائية باليابان، وألعاب البحر الأبيض المتوسط باليونان، فضلا عن أنشطة الجامعة على مستوى التكوين وعمل مختلف اللجان الجامعة. أما التقرير المالي فقد توقف عند الوضعية المالية للجامعة برسم الموسم الرياضي 2022 – 2023، والتي اقتصرت، أساسا، على المداخل والمصاريف. كما صادق الجمع العام ، بالإجماع، على مشروع ميزانية السنة المالية 2023 – 2024. وبالمناصفة، اعتبر رئيس الجامعة الملكية المغربية للسباحة إدريس حصا، بأن حصيلة الموسم الرياضي المذكور كانت إيجابية، وحققت العديد من الأهداف المتعلقة بتنمية وتطوير السباحة الوطنية. وأضاف حصا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن نسبة الممارسين بلغ 2249، مع تسجيل ارتفاع بنسبة 10 في المائة مقارنة مع الموسم الرياضي السابق. وأبرز أن العصب الجهوية للسباحة نظمت خلال هذا الموسم 45 يوما من المسابقات، فيما نظمت الجامعة أربع مسابقات كبرى تم توزيعها ترابيا على مدن الدار البيضاء وسلا ومراكش والفنيدق. وأشار إلى أن الجامعة نظمت خلال هذا الموسم، وللمرة الأولى، بطولة للسباحة الفنية، وبطولة للغسل، وتظاهرة همت السباحة المفتوحة، وكذا المشاركة في حوالي 10 مسابقات دولية.

## مزاوي يلتحق

## بالمنتخب الوطني يوم 10 يناير

قال طبيب المنتخب المغربي، كريستوف بودو، في تصريحات لقناة الجامعة المغربية لكرة القدم على منصة يوتيوب، أن حكيم زياش، يعاني من إصابة بسيطة في أوتار الركبة، كان قد تعرض لها في إحدى المباريات مع فريقه غلطة سراي، وهو الآن يخضع لبرنامج تأهلي، بمعية العميد غانم سايس، الذي تعرض للأنواء في الكاحل، ومن المرتقب أن يلتحقا بالتدريبات الجماعية هذا الأسبوع. وبخصوص الظهير الأيمن نصير مزاوي، الذي تم الإعلان سابقا أنه يعاني من إصابة قوية في الساق، أوضح كريستوف بودو أنه لن يلتحق بمعسكر المنتخب المغربي إلا في العاشر من يناير.

وأشار بودو إلى أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم توصلت إلى اتفاق مع مسؤولي بايرن ميونيخ يقضي بمكوث مزاوي في ألمانيا حتى يكمل برنامج تأهيله، قبل أن يلتحق بالمجموعة الوطنية بسان بيدرو خلال الأسبوع الثاني من يناير، مؤكدا أنه لن يكون متاحا أمام وليد الركراكي للاعتماد عليه خلال المباراتين الأولى والثانية من دور المجموعات. وكان استدعاء مزاوي من طرف وليد الركراكي قد خلف حالة تدمير داخل بايرن ومدربه توماس توخل. وكان النادي البافاري قد استأنف تدريباته بعد استراحة عطلة أعياد الميلاد والسنة الجديدة، حيث حضر حوالي ألفي شخص من مشجعي النادي البافاري الحصة التدريبية المفتوحة للجمهور في فترة ما بعد الظهر. وكانت أنظار الكثيرين متجهة نحو الظهير الأيمن نصير مزاوي (26 عامًا)، الذي أصيب بتمزق في حزمة العضلات في ريلة الساق اليسرى.

ووفقا لصحيفة «بيلد»، وصف له أطباء بايرن استراحة لمدة ستة أسابيع، ومع ذلك، تم استدعاؤه من طرف الناخب الوطني لتعزيز تشكيلة أسود الأطلس، الأمر الذي لم يرق نادي بايرن ومدربه توماس توخل. وبرر الركراكي دعوته لمزاوي رغم الإصابة، قائلا: «زار طبيب فريقنا ميونيخ لمعرفة مدى خطورة الإصابة، ويُفترض أن يغيب مزاوي، وفق طبيبنا ما بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع».

## من الندوة الصحافية

وعن أسباب اختيار مدينة الرباط لاحتضان المعسكر التدريبي الدولي لدوري «بال كومبين» (Bal combine) ما بين 7 و15 يناير الجاري، أوضح



## جائزة مغرب الفروسية تحفي بالمتأقنين سنة 2023

احتفت جائزة مغرب الفروسية، خلال حفلها السنوي السابع عشر، الذي أقيم مساء السبت بالرباط بأجود الفرسان والفارسات والخيل المتأقنين خلال الموسم الرياضي 2023 في عشر فئات.

كما خصص المنظمون، خلال هذه الأمسية المقامة تحت شعار «عمو النجوم.. أضواء فوق الحلبة»، تكريما استثنائيا لـ «رجال الظل» الذين يصنعون تالق رياضة الفروسية من خارج الحلبات.

وشكلت الدورة الحالية لحظة للاحتراف والاعتراف بكل ما يقدمه كل من المؤطرين والمدربين ومديري الحلبات، الذين ساهموا في إعلاء راية المملكة في مجال الفروسية بكل أصنافها عالميا وقاريا وعربيا.

وهنا مدير الجائزة، بدر فقير، في كلمة خلال الحفل، الذي حضره على الخصوص وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، والعديد من الوجوه الرياضية والفنية على الصعيدين الوطني والدولي، الفرسان والفارسات الذين تألقوا هذه السنة.

وقال إن الجائزة تسعى من خلال هذا الحفل إلى مكافأة مجهودات وإنجازات الفرسان والفارسات الذين يساهمون في تطوير رياضة الفروسية بالمغرب وتشريفها في مختلف المحافل الوطنية والقارية والدولية.

كما ذكر فقير بالمجهودات التي يبذلها مولاي عبد الله العلوي، رئيس الجامعة، لتشجيع ممارسة رياضة الفروسية بصفة عامة وفنون الفروسية التقليدية بصفة خاصة، والدعم الذي يقدمه لهذا النوع الرياضي حتى يكون في مستوى ما بلغه من تقدم.

وقد منحت جائزة «النخبة» للفارس عبد الكبير ودار، الفائز رفقة الفرس «سيبكا المولين» بجائزة جلالة الملك محمد السادس، برسم بطولة المغرب للكنار في الفهر على الحواجز. وقدمت جائزة فئة «الأمل» للفارس الشاب إبراهيم بينسي (صغار – جيم)، وجائزة فئة «أس» للفارس رشيد بوكري (القدرة والتحمل 90 كلم)، وجائزة فئة «الفريق» لنادي الركاب الدار البيضاء، فيما منحت جائزة فئة «الانسجام» لفريق النادي الملكي للفروسية دار السلام بالرباط (فانتازيا).

كما تم بنفس المناسبة منح جائزة فئة «روح الفريق» للنادي الملكي البحيرة للفروسية، وجائزة فئة «الأداء» لفريق النادي الملكي دار السلام، فيما ألت جائزة فئة «المواهب» للفارس غالي بوكجة (أقل من 13 سنة)، وجائزة فئة «فرس» للفائز ببطولة المغرب المخصصة للخيول البالغة 5 سنوات، الفرس «إتكا دو مولان».

وكانت فنون الفروسية التقليدية حاضرة أيضا خلال هذا الحفل، حيث تم منح جائزة فئة «البارود» لسرية المقدم حارث اليوسفي (الجديدة)، الفائزة بالدورة الـ 22 لجائزة الحسن الثاني لفنون الفروسية التقليدية (التبوريدة)، برسم بطولة المغرب لفئة الكبار لسنة 2023.

وتم أيضا تخصيص العديد من الجوائز التقديرية، منها على الخصوص جائزة «الاعتراف» ونالها النادي الملكي للبوغاز بطنجة، الفائزة بلقب كأس العرش للأندية، وإسامة العسري، مقدم سرية جهة الدار البيضاء – سطات، المتوجة بلقب الدورة السادسة للجائزة الكبرى لجلالة الملك محمد السادس لفنون الفروسية التقليدية بالجديدة.

أما جائزة «التشجيع»، فمنحت للمغربية مها خالد، الفائزة بسباق 160 كلم في جائزة دبي الدولية للفترة 2023. فضلا عن تقديم جائزة استثنائية للبطال العالمي المهدي شويب، الحائز على الميدالية الذهبية خلال الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص «برلين 20».

## قافلة المشاركين في رالي «أفريكا إيكوريس» تحط الرحال بالداخلة

حطت قافلة المشاركين في الدورة الخامسة عشر لرالي «أفريكا إيكوريس» الدولي، التي تربط بين موناكو ودار، الرحال، يوم السبت بالداخلة، قبل استئناف السباق، يومه الاثنين، إلى مدينة شامي بموريتانيا.

وبوصول المشاركين إلى مدينة الداخلة، تختمت مجريات الأسبوع الأول من هذه التظاهرة الرياضية، باستفادة المتسابقين من يوم راحة للاستمتاع بجمالية شواطئ المحيط الأطلسي، قبل توجههم نحو موريتانيا والاستغال لخوض تحديات الأسبوع الثاني من الرالي.

وتضم قافلة المشاركين في هذا الرالي، المنظم خلال الفترة الممتدة من 30 جينير المنصرم إلى 14 يناير الجاري، حوالي 125 متسابقا، 80 منهم في فئة الدراجات النارية، و45 في فئات السيارات والشاحنات والمركبات الصحراوية الخفيفة، علما بأن قافلة السباق تضم 550 مشاركا يمثلون 30 بلدا.

وسيغير المتسابقون خلال 15 يوما من منافسات رالي «أفريكا إيكوريس» على مسافة تقدر بحوالي 6000 كلم، صحاري المغرب وموريتانيا، قبل الوصول إلى دكار، وبالضبط البحيرة الوردية حيث تجرى أطوار المرحلة الختامية.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

# الشرطة البريطانية لن تفتح تحقيقا بشأن الأمير أندرو

أعلنت الشرطة البريطانية الجمعة أنها لن تفتح أي تحقيق بشأن الأمير أندرو بعد أن تقدمت مجموعة مناهضة للملكية بشكوى بناءً على وثائق قضائية أميركية صدرت مؤخرا تتضمن تفاصيل عن أشخاص مرتبطين بالمتهم بارتكاب جرائم جنسية جيفري إبستين. وبدأت قاضية في نيويورك الأربعة الكشف عن هويات أشخاص مرتبطين في الوثائق بالمول الأميركي إبستين، الذي انتحر في السجن عام 2019 أثناء انتظار المحاكمة. وتضم هذه الأسماء أندرو، المعروف رسمياً باسم دوق يورك، المتهم بالتحرش بامرأة، وهو ما ينفيه. وقالت جماعة «ريبابليك» المناهضة للنظام الملكي في بيان الخميس ”لقد قدمنا للتو بلاغا عن أندرو إلى الشرطة“.



## سكان أصليون أميركيون ينتفضون بوجه مشروع إرسال رفات بشر إلى القمر



أثارت فكرة نقل مركبة فضائية أميركية خاصة رماذ عدد من الموتى إلى القمر غضب قبيلة نافاهو المختصة إلى الهنود الحمر الأميركيين، التي رأت في هذه الخطوة المريحة مالبا للشركة «تدينسا» مكان تصفه بأنه «مقدس» لنقافات قسم من سكان الولايات المتحدة الأصليين. وكتب بوو نيجرين، رئيس أمة نافاهو، إحدى أكبر القبائل في الولايات المتحدة، أن القمر «جزء من تراثنا الروحي، وموضع تجليل واحترام، كما له مكانة مقدسة في ثقافات الأميركيين الأصليين».

وفي رسالته التي أرسلها نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي إلى وزارة النقل الأميركية ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، طلب تأجيل الإقلاع المقرر الشهر المقبل. وأكدت شركة سيلبيستيس لوكالة فرانس برس أنها سترسل «جزءا رمزيا من الحمض النووي و/أو بقايا جثث 69 شخصا محترقة» على متن مركبة الهبوط على القمر. وتشمل قائمة الأشخاص الذين سينقل رفاتهم بحسب الشركة، مؤلف سلسلة «ستار تريك» جين رودنبيري ومؤلف قصص الخيال العلمي آرثر س. كلارك. وتقول سيلبيستيس إنها تقدم الخدمة بسعر يبدأ من 12995 دولارا.

وقالت شركة أستروبيوتيك إن الشحنة لن توضع على سطح القمر، لكنها ستبقى في مركبة الهبوط. وأكدت أنها تمتلك «لجميع القواعد والقوانين المتعلقة بالأنشطة التجارية خارج مدار الأرض». ولم ترد شركة إلزيوم سبيس على أسئلة وكالة فرانس برس. وقالت شركة سيلبيستيس في بيان «لا ينبغي لأي ثقافة أو ديانة أن تمارس حق النقض (الفيتو) على المهام الفضائية». وبحسب الشركة، فإن هذه المهمة هي «عكس التدنيس تماما ، فهي احتفال».

غير أن وكالة ناسا أكثر إحراجا. ويعود ذلك لوجود سابقة في الموضوع: ففي عام 1999، تحطم مسبار تابع لوكالة الفضاء عمدا على سطح القمر، وعلى منته رماذ العالم الجيولوجي يوجين شوميكر، في مهمة تقول شركة سيلبيستيس إنها شاركت فيها. وحتى في ذلك الوقت، أعربت أمة نافاهو عن استيائها حيال الموضوع. وأشار بو نيجرين في رسالته إلى أن «وكالة ناسا أصدرت اعتذرا ووعدت بالتشاور مع القبائل قبل السماح بأي مهمة أخرى لنقل الرفات البشري إلى القمر». وأضاف أن ناسا لا يبدو أنها «حافظت على وعدها». وأكد جويل كيرنز، وهو مسؤول كبير في وكالة ناسا، أنه يأخذ مخاوف القبيلة «على محمل الجد»، وأعلن أنه سيتم تنظيم «اجتماع حكومي بيئي» مع ممثلي قبيلة نافاهو. ووعد خلال مؤتمر صحافي بأن ردا «سيخضع للدرس والبلورة»، مؤكدا في الوقت نفسه أن وكالة الفضاء الأميركية ليس لها الحق في الإشراف على الشحنات الواردة من المهام الخاصة. ومع ذلك، فإن حركة الخصخصة هذه تشجعها وكالة ناسا، التي تسعى إلى تطوير اقتصاد حقيقي مرتبط بالقمر. ومن خلال الاعتماد على الشركات الخاصة، تأمل وكالة الفضاء الأميركية أن تتمكن من إرسال المزيد من المعدات إلى هناك، مقابل أموال أقل.

## «مكتبة الملابس» في أمستردام توجر الثياب للحد من دور صناعة الأزياء في التلوث



في أمستردام «مكتبة» ليست كغيرها، إذ ما م ن كتب فيها تعبيرها لمحبي المطالعة، بل فساتين وسترات وأزياء نسائية على أنواعها، تنتجها موقتا للراغبات باستئجارها، في مبادرة تهدف إلى الحد من التأثير البيئي لصناعة الملابس.

وتنتج «مكتبة الملابس» هذه التي اتخذت اسم «لينا» (LENA) لربوياتها تنوع إطلاتهاهن بقدر ما شئن من خلال تمكينهن من استئجار ملابس عالية الجودة.

وقبل أن تعيد بلوزة ذات نقوش زرقاء وببضاء، وتأخذ بدلا منها قطعة مماثلة من اللون الوردي الفاتح، تصف إكرام شاكر (37 عاما) المكان بأنه «أمر جيد فعلا».

وتواظب هذه الناشطة في منظمة غير حكومية على الحضور إلى «لينا» كل ثلاثة أسابيع تقريبا ، وهي سعيدة بانها تستطيع تجديد خزانة ملابسها باستمرار بفضل المبادرة الهادفة إلى المساهمة في تحقيق الاستدامة. وإذ تلاحظ في حديث لوكالة فرانس برس أن «ملابس كثيرة تشرى ولا تتردى»، ترى أنها «طريقة لطيفة جدا للتمكن من ارتداء ملابس جديدة من دون استنزاف الكوكب». ويوفر المتجر القائم في شارع مرزحم بوسط العاصمة الهولندية مجموعة متنوعة تضم مئات القطع، يجري تجديدها باستمرار، وهي متاحة للشراء أيضا. على كل قطعة من الملابس، ملصق يذكر السعر الذي غالبا ما يكون باهظا ، وكذلك بدل الإيجار اليومي الذي يتراوح بين 50 سنتا ويضعه يورو.

وتشعر إلينا يانسن التي شاركت في تأسيس المبادرة عام 2014 مع شقيقتها وصديقة، أن «قطاع الأزياء هو من الأكثر تلويثا في العالم».

وفي عصر الموضة السريعة، يشتري الشخص العادي ملابس أكثر بنسبة 60 في المئة مما كان يفعل قبل 15 عاما ، فيما يحتفظ بكل قطعة لوقت هو نصف المدة التي كان يحتفظ خلالها بالقطع سابقا ، وفقا للأمم المتحدة. وفي كل ثانية، يحرق أو ي طمر ما يعادل حمولة شاحنة قادمة من الملابس في مكب للنفايات، وفق المؤسسة إلين ماك آرثر.

وتشكل صناعة الأزياء مصدرا لثلث المواد البلاستيكية الدقيقة السامة التي يجري تصريفها في المحيطات، وتستهلك مع المنسوجات ما يصل إلى 215 ألف مليار لتر من الماء سنويا ، وهي مسؤولة عما يصل إلى 8 في المئة من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وتسعى «مكتبة الملابس»، بأجوانها الدافئة وجدرانها المبنية بالطوب الأبيض ونباتاتها وأثاثها الملون، إلى أن تكون أحد الحلول. ويبرز أحد المصنقات الترويجية أن المتجر يوفر «ملابس جديدة دائما . جيدة لكوكب الأرض». ويضيف «أخت ب ري مع أسلوبك . جرب بي قبل أن تشتري».

وتنتج «المكتبة» أيضا مجموعتها عبر الإنترنت، ولديها مستودعات ومراكز تسليم في مدن هولندية كبرى أخرى. وتقول يانسن «لقد عملت دائما في مجال إعادة استخدام الملابس»، وخصوصا في متاجر الملابس العائدة إلى حقبة ماضية. لكن هذا النمط محدود، ولا يتيح اقتناء قطع جديدة.

وتؤكد أن جودة الملابس هي «الأهم» في اختيار المجموعة، وت على الأفضلية للماركات التي تراعي الاستدامة. وتوضح أن المتجر لا يحوي ملابس من نمط ما ي عرف بـ«الموضة السريعة»، وهو التوج ه المتمثل في شراء الملابس بسعر رخيص ثم الاستغناء عنها بعد مدة قصيرة.

وتذكر المؤسسة المشاركة بأن متجرها «كان من بين الأوائل في هذا المجال قبل تسع سنوات». وتلاحظ أن ثمة مبادرات أخرى مماثلة في الدول الاسكندنافية، لكن ما تأسف لكون بعضها توقف، فضلا عن أن معظمها في الغالب على الإنترنت. وتضيف «لدينا متجر قائم فعليا يمكن الحضور إليه، وهو بالتالي فريد تماما».

وتوضح أن التوصل إلى صيغة مربحة استغرق وقتا طويلا ، لكن المبادرة في هذا الحي العصري في أمستردام مفعنة، وخصوصا لدى «النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 25 و45 عاما ، ويرغبن في اتخاذ خيارات واعية، لكنهن يدركن أهمية كونهن حسنات الملبس».

وتعنى الدوة إنديا دوتنيسي البالغة 35 عاما باستئجار الملابس باستمرار للمناسبات. وتعتبر وهي تحاول ارتداء سترة وردية أن «أهم ميزات (هذه الملابس) أنها عملية جدا».

أما يانسن فتأمل في أن يلهم متجر «لينا» الماركات. وتقول «أعتقد بصق أن هذا هو المستقبل (...) لا يمكننا الاستمرار في الاستهلاك والإنتاج بهذه الطريقة».

وتقول «أمل في أن تفعل ماركات الملابس الأخرى ذلك بنفسها... بحيث يتوافر دائما خيار الاستئجار».

## كنائس القرن العشرين في فرنسا نجد صعوبة في تمويل ترميمها



في إيبنيه سور سين، أقفلت كنيسة ابوابها بسبب فيما تسربت المياه إذ أن المباني الدينية العائدة إلى القرن العشرين في هذه البلدة الواقعة في المنطقة الباريسية، كما في مناطق فرنسية أخرى، تعاني تدهورا ، وتواجه صعوبة في تأمين التمويل اللازم لتجديد أنفسها.

وتعتبر «نوتردام دي ميسون» (أي «سيدة الإرساليات»)، ببرج جرسها الذي يشبه المئذنة وواجهتها ذات الشكل القريب من المعابد البوذية الصينية، من أكثر الكنائس نمرا في المنطقة الباريسية. لكن المبنى الذي أريد منه أن يكون بمثابة تحية للإرساليات التبشيرية لدى تشييده بمناسبة المعرض العالمي عام 1931، اضطر إلى إغلاق ابوابه بين ليلة وضحاها في مطلع تشرين الأول/أكتوبر الفائت، بعدما تسبب ب ظهور تشققات بمخاوف من انهيار أجزاء منه.

وقال أمين صندوق أبرشية مقاطعة سين سان دوني جان باتيست دوبيوي لوكالة فرانس برس إن «الخبراء رأوا أن ذلك قد يحصل ذلك خلال عشر سنوات أو في غضون أسبوع».

وتاحتاح الدعائم في وقت لاحق إعادة فتح الكنيسة، وهو حل موق ت يسبق التصليحات، مع أن المبنى الرئيسي لا يبدو للوهلة الأولى مهددا . وقال المدير العام للدولة الصادر عام 1905، وهي تابعة حاليا لإبرشية سين سان دوني التي تشرف على الحالة أيضا ، يتوقع أن تكون فاتورة التصليحات باهظة، وأن تناهر 400 ألف يورو.

ومن المعلوم أن هاتين الكنيستين شي دتا بعد قانون الفصل بين الكنائس والدولة الصادر عام 1905، وهي تابعة حاليا لإبرشية سين سان دوني التي تشرف على ما مجموعه 72 كنيسة، مما يشك ل تحديا في هذه المقاطعة التي ت عد من أوفر المناطق الإدارية في فرنسا.

ولن تتمكن كنائس سين سان دوني أيضا من تسجيل نفسها على لائحة التراث الديني، إذ أن هذه العملية التي أطلقها الرئيس إيمانويل ماكرون، مخصصة للبلدات التي يقل عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة.

أكد جان بيار غاسبار أن «فرنسا برم ثها تدعم كنائس القرى الصغيرة، وهذا أمر جيد جدا ، لكن يجب ألا ننسى هذه الكنائس» التي بنيت في القرن العشرين لوكالة التوسع العمراني في المدن، لأنها «ممتلئة وضرورية». وكانت جمعية «شانتيه دو كاردينال» التي تعول ل على التبرعات، توصلت منذ تأسيسها عام 1931 إلى بناء 330 كنيسة، وثمة ثلاث أخرى قيد الإنشاء بالقرب من باريس.

وأوضح جان بيار غاسبار أن «تكلفة البناء تبلغ عشرة ملايين يورو على الأقل»، مشيرا إلى أن لدى جمعيتها التي لا تتعدى موازنتها ما بين أربعة وخمسة ملايين يورو سنويا ، «احتياجات أكبر بكثير من الإمكانات».